

الأشارات المعروفة الزيارات

تأليف
أبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي

تحقيق
الدكتور علي عمر

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

1000

الإشارات
المعفرة الزبائات



... ..

الإشارات إلى معرفة الزيارات

تأليف
أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي
ت ٦١١ هـ

تحقيق
الدكتور علي عمر
بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة
المنيا والإمام بالرياض

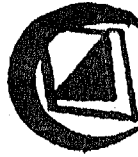
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

مكتبة عربية
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
رقم التسجيل ٧٢٢٠٧

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
جميع الحقوق محفوظة للناسر

٢٠٠٢/٧٧٠٨	رقم الإيداع
977-341-067-6	I . S . B . N الترقيم الدولي



الناسر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - القاهرة - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ف: ٥٩٣٦٣٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

المؤلف وكتابه:

هو: أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروى، رحالة، مؤرخ، أصله من هراة، ومولده بالموصل، طاف البلاد وتوفى بحلب سنة ٦١١هـ، وكان له فيها رباط.

قال المنذرى: «كان يكتب على الحيطان، وقلما يخلو موضع مشهور من مدينة أو غيرها إلا وفيه خطه، حتى ذكر بعض رؤساء الغزاة البحرية أنهم دخلوا فى البحر المالح إلى موضع وجدوا فى بره حائطاً وعليه خطه»^(١).

وقد عرف بالسائح الهروى، لأنه قضى حياته مرتحلاً فى أنحاء المشرق والمغرب الإسلامى، وفى الهند ومصر وغيرهما، وفى ذلك يقول ابن خلكان: «إنه لم يترك برّاً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً من الأماكن التى يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآه، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطه فى حائطه، ولقد شاهدت ذلك فى البلاد التى رأيتها مع كثرتها»^(٢).

من كتبه: «الخطب الهروية» و «التذكرة الهروية فى الحيل الحربية» وكتاب «رحلته» و «الإشارات إلى معرفة الزيارات» وهو الذى نقدم له اليوم.

وقد سجل الهروى فى كتابه «الإشارات» بعضاً من الشؤون المتصلة به، فتراه فى فلسطين سنة ٥٦٩هـ، يزور القدس والخليل وغيرهما، ويصل إلى ثغر عسقلان فى العام التالى.

وفى العام نفسه كان فى الإسكندرية يسمع الحديث عن السلفى، ويتجول فى الديار المصرية حتى أسوان، ويحل عام ٥٧٢هـ وهو لا يزال فى مصر.

(١) المنذرى: التكملة لوفيات النقلة ج ٢ ص ٣١٥.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٤٦.

وكان من الطبيعي لدى الهروى - وهو الذى ارتحل من أجل رؤية الآثار والمزارات - أن يتجه اهتمامه إلى رؤية آثار مصر ومزاراتها، فهذه مصر ماثلة أمامه بآثارها القديمة، تحكى أمجاد هذا البلد العريق، وتكشف عن دوره الخالد فى خدمة الحضارة الإنسانية، وإذا كان الرحالة المسلمون على عهد الهروى ومن بعده، قد باعد الزمان بينهم وبين هذه العصور السحيقة، فكانوا لا يعرفون حق المعرفة ما تمثله هذه الآثار وما عليها من كتابات ونقوش، ومن ثم كان عمل الهروى شاقاً وعسيراً فى كتاباته عن هذه المرحلة الهامة من تاريخ مصر: «وذلك بسبب افتقار الباحثين فى التاريخ القديم من حيث الخبرة بالكشف واللغة الهيروغليفية، وهى أمور لم يصل العلم إلى كشف أسرارها إلا فى مطلع العصر الحديث، ولذا لم يكن عجباً أن يلتمس هذا الرحالة سبيله إلى هذه الحقبة الخالدة من تاريخ مصر عن طريق القصص التى رددتها شفاه المعاصرين له، والتى امتلأت بها مجالسهم الخاصة والعامة، ولا ينقص من قيمة هذه المحاولة أن القصص التى سردها الهروى حفلت بالخيال الواسع، أو لأنها ابتعدت عن منهج البحث الذى نعرفه فى وقتنا الحاضر، إذ يكفى هذا الرحالة فخراً أنه نجح فى إشارة غريزة حب الاستطلاع عند المصريين فى تاريخ وطنهم القديم، وتلمس الروابط القيمة بين حاضريهم إذ ذاك وماضيهم التليد»^(١).

ولم تكن الآثار وعجائب المباني بمصر هى التى شددت انتباه الهروى فحسب، بل إن نيلها وجوها ونباتها وزهورها كان له فى نفس الهروى الشيء الكثير، وفى ذلك يقول: «فإن ديار مصر ونيلها من عجائب الدنيا، ورأيت بها فى آن واحد مجتمع ورداً ثلاثة ألوان، وياسميناً، ونيلوفرًا لونين، وآسًا، ونسرينًا وريحانًا ونبقًا وأترنجًا وليمونًا مركبًا وموزًا وجميزًا وحصرمًا وعبثًا وتينًا أخضر ولوزًا وفقوسًا وبطيخًا وباذنجان وبقلا أخضر وخسا والبقول والرمان وهيلونا وقصب السكر».

كما يعجب بمباني مصر ومقابرها الأثرية بالصعيد.

هذا وقد اعتمد ياقوت فى كتاباته إلى حد كبير على المواد التى تناولها الهروى فى كتاباته، ونقل الكثير منها نقلاً حرفياً.

(١) د. العدوى: ابن عبد الحكم ص ٦٤ - ٦٥.

وقد استندت في تحقيق نص الهروى إلى:

طبعة المعهد الفرنسى بدمشق سنة ١٩٥٣م، وجعلتها أصلاً باعتبارها نشرت نشرًا علميًا، على أساس المخطوطات المتنوعة التي وقعت لمصححتها.

كما اهتمت في عملي أيضًا بنسخة أخرى بدار الكتب الظاهرية بدمشق وثقع في ٤٣ ورقة، وتاريخ نسخها سنة ١٠٨٦هـ، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ظ).

القاهرة في جمادى الآخرة سنة ١٤٢٢هـ

سبتمبر سنة ٢٠٠١م

د/ على عمر

كتاب التزويد في شرح الزيارات
 تصنيف الشيخ محمد باقر بن محمد باقر
 علي بن أبي طالب
 في سنة ١٠٤٤
 دار الكتب الظاهرية
 ١٢٨

والحمد لله الذي جعل في ربه المستغفر من خطيئته وذنبه على
 بن أبي بكر الهروي عن أبيه رحمه الله له ولجميع المسلمين آمين
 والصلاة والسلام على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه وشرف
 وآله ما لا يحصى بعض الأجر الصالحين والذين النبا
 وذكر له ما ذكرته من الزيارات وما شاهده من العجايب والنبوءات والآثار
 وما رآه من الآثار والآثار والظواهر في الوجع المسكون والقطر الممطر
 ودفع ما يمنع إلى أن حصل الاحتجاج برسول وقد ورد في الدواوين
 العزيز شرفه الله وعظمه وتركنا من يارته واستندنا برؤيته
 أن كان قد رده من دار السلام وأقمة السلام وسفر الأئمة عليه السلام
 وذكر شيخنا من زيارت زيارتها بالشارع وأرضي بعلبك وذكر بعض
 الحاضرين يقول بعض الأئمة عليهم السلام وقد اختلف في صحة ذلك
 بغير بناء ذكر الزايات من مدينة حلب وكان الواجب أن يسجدوا بذكر
 مدينة السلام حوسبها الله تعالى أن بها إمام المسلمين وخليفة المرعدين
 وأمر يومئذ وابن هجر سجد المرسلين الإمام أبو القاسم أحمد الناصر
 لدين الله أمير المؤمنين ابن الإمام المستضيء بأمر الله ابن الإمام المستجيد
 بالله ابن الإمام المعنوي لأمر الله ابن الإمام المستظهر بالله ابن الإمام المقدر
 بالله ابن الإمام محمد الزكيه ابن الإمام القائم بالله ابن الإمام المقنن بالله
 ابن الإمام المعصوم بالله ابن الإمام الموفق بالله ابن الإمام المتوكل عليه
 ابن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن محمد الطيب بن علي بن
 صلوات الله عليهم الذي رفع النظام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر
 وأقام حدود الله وأحياسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وجمعه
 وأظهر الصبيحة ودفع الله الطاغية وبلغه نهاية تطلعه من دنياه وأقر
 بمحمد وآله وعترته الأئمة الذين ذكرنا طاعت حذيفة الثلاثة لخصمها
 فغناها إلى ذكر زيارت مدينة السلام والجمعة مفتاح إلى ذكر زيارت
 الحسين الشريفي العظيم مكة والمدينة من سماها الله تعالى وقد

اقصرت

أو بترك حرق فاستخمد. يا رب استغفرت بك عليه يا رب يا منيت انت
 الله يا رب يوم التوبة ما هذه صيرته منقور في الصخر على
 باب سبها داوي امضك ودع اعتراضك وعلى ارضك ذا الحنك ومبصر
 الي الغناء وعلى ارض الدنيا من بلة وعلى ارض لوان الله بحركه ما تبث لغيرك
 وعلى ارض الحزن لا بدفع القدر وعلى ارض لوديت بما اقتبنت وعلى ارض
 وعلى ارض الاضل اصدت من الاضل وعلى ارض ودع الدنيا
 فمضت الي التراب وعلى ارض اتقي الله يكفيك الله وعلى ارض انطوف
 عيب نفسك ودع اسار جنسك وعلى الظهارة لي انكنت ما افحوت
 وعلى وجه الحسد في ازالة الحسد وعلى ارض السيف من تنبعث
 وعلى ارض الشظرك والعقد ارك وعلى ثوب زياده وهي المدره
 التي استأهل الصوف هذه التربة على باب استعد للرجيل فودع
 بقي القليل وعلى ارض الحسد مضت بضاحيه وعلى ارض الاحتمال معي
 حاضر وعلى ارض اللذة في الغموض وعلى ارض العزلة ركب السلاسل وعلى
 ارض دعم واصدع وعلى ارض من زهد في الدنيا قل نفيه وعلى ارض
 على القانع وذل الطامع وعلى ارض الودع زمام العمل وعلى ارض قتيبة
 العلم العزاجه وعلى ارض الرصد جمع الجمع وعلى ارض الراحة في الوضوء
 وعلى ارض فتر من الخلق ثراك في الحسد وعلى ارض شفع بالناس
 استغاثوا بالنار تبع منهم وعلى ارض ودع التواضعات واستعد للمرات
 وعلى الظهارة بنت المال في بيت الماء وعلى باب التوبة عمى هذه التربة
 لنفسه العبد الفقير الى الله فودع على اي بكر الهمز ويوفد في سب
 اثنين وستمائة وعلى البئر الذي ظهرت في هذه التربة
 وسنت الي ابراهيم الخليل عليه من الله افضل العملاء من
 المولى الجليلي اظهر الله هذه البئر المباركة سند اشهد
 وكتب هذه السخنة المباركة بيده العباسي العبد
 الفقير والعاجز الكسير اللقي في اعقاب عمه
 الكرام الخلاق محمد محمد بن عبد الوهاب الخطيب
 بجاء تليق وذكر في السهم الرابع عشر
 شهر رمضان المعظم قديم
 سنة ١٠٨٠ هـ
 وفوقه وسننه
 الدين محمد بن
 الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير إلى رحمة ربه، المستغفر من خطيئته وذنبه على بن أبي بكر الهروى -
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين:

الحمد لله حق حمده، وصلاته على خير خلقه محمد النبی الأمی وآله وصحبه وشرف
وكرم، أما بعد، فإنه سألتني بعض الإخوان الصالحين والخلان الناصحين أن أذكر له ما
زرته من الزيارات، وما شهدته من العجائب والأبنية والعمارات، وما رأيته من الأصنام،
والآثار والطلسمات في الربع المسكون والقطر المعمور، ووقع الامتناع إلى أن حصل لي
الاجتماع برسول وفد من الديوان العزيز - شرفه الله وعظمه - وتبركنا بزيارته واستسعدنا
برؤيته إذ كان قدومه من دار السلام، وقبة الإسلام، ومقر الإمام عليه السلام وذكر الشيخ
الرسول زيارات زارها بالشام وأرض بعلبك، وذكر بعض الحاضرين قبور بعض الأنبياء
عليهم السلام وقد اختلف في صحة ذلك.

فوقع ابتداء ذكر الزيارات من مدينة حلب، وكان الواجب أن نبتدى بذكر مدينة السلام
- حرسها الله تعالى - إذ بها إمام المسلمين، وخليفة الموحدين، وأمير المؤمنين، وابن عم
سيد المرسلين، الإمام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين بن الإمام
المستضيء بأمر الله بن الإمام المستنجد بالله بن الإمام المقتفى لأمر الله بن الإمام المستظهر
بالله بن الإمام المقتدى بالله بن الإمام محمد الذخيرة بن الإمام القائم بالله بن الإمام القادر
بالله بن الإمام المقتدر بالله بن الإمام المعتضد بالله بن الإمام الموفق بالله بن الإمام
المتوكل على الله بن الإمام المعتصم بالله بن الإمام الرشيد بالله بن الإمام المهدي بن
الإمام المنصور بن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم
- صلوات الله عليهم - الذي رفع المظالم، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، وأقام
حدود الله، وأحيا سنة رسول الله، وعمر الشريعة وأظهر الصنعة - وفقه الله لطاعته وبلغه
نهاية آماله من دنياه وآخرته، بمحمد وآله وعترته - إلا أننا أخرنا ذكر زيارات مدينة السلام

لجعلها مفتاحاً إلى ذكر زيارات الحرمين الشريفين المعظمين مكة والمدينة - حرسهما الله تعالى .

وقد اختصرت ما حضرني على سبيل الإيجاز ، وأنا أستعيز بالله من شر حاسد ، ونكد معاند ، يقف على ذكر بعض الصحابة والتابعين وآل الرسول - صلوات الله عليهم أجمعين - وعلى ذكر بعض الآثار فيقول : «قرأنا في التاريخ الفلاني ضد ذلك» و «ذكر فلان غير ذلك» وأنا مما أشك في قوله ، ولا أطعن في حديثه ، إلا أنني ذكرت ما شاع خبره وذاع ذكره بطريق الاستفاضة ، والله أعلم بصحته .

وقد ذكر بعض أصحاب التواريخ جماعة من آل الرسول عليه السلام ومن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، قتلوا أو ماتوا ببلاد الشام والعراق وخراسان والمغرب واليمن وجزائر البحر ، ولم أر في أكثر هذه الأماكن ما ذكروه ، ولا شك أن قبورهم اندرست ، وآثارهم طمست ، وذهبت آثارها ، وبقيت أخبارها ، والزائر له صدق نيته وصحة عقيدته .

وقد ذكروا أيضاً بلاداً أخرى ، وأماكن وطرق لا تعرف الآن لتقدم العهد وتغير الزمان ، وإن جرى فيما أذكره شيء بطريق السهو والغلط ، لا بطريق القصد ، فأسأل الناظر فيه والواقف عليه الصفح عن ذلك ، وإصلاح الخطأ ، وإيضاح الحق ، فإن كتبي أخذها الإنكثار ملك الفرنج ، ورغب في وصولي إليه فلم يمكن ذلك ، ومنها ما غرق في البحر .

وقد زرت أماكن ودخلت بلاداً من سنين كثيرة ، وقد نسيت أكثر ما رأيته ، وشذ عني أكثر ما عايته ، وهذا مقام لا يدركه أحد من السائحين والزهاد ولا يصل إليه أكثر المسافرين والعباد إلا رجل جال الأرض بقدمه وأثبت ما ذكرته بقلبه وقلمه .

وها أنا أبتدئ بذكر الزيارات من مدينة حلب وأعمالها والبلاد التي تليها ، ثم أذكر الشام بأسرها ، والساحل بأسره ، وبلاد الفرنج وفلسطين والأرض المقدسة وجميع زيارات البيت المقدس ومدينة الخليل عليه السلام وديار مصر بأسرها والصعيدين ، والبلاد البحرية ، والمغرب ، وجزائر البحر ، وبلاد الروم ، وجزيرة ابن عمر ، وديار بكر ، والعراق بأسرها ، وأطراف الهند ، والحرمين الشريفين مكة والمدينة - حرسهما الله تعالى - واليمن وبلاد العجم ، مع أنه لم يدخل بلاد العجم والمغرب نبي ، بل بهما من الصالحين والأبدال

والأولياء والعلماء ما لو جُمع لكان كثيراً، وهذا الكتاب مقتصر على ذكر الزيارات وأما ذكر
الآبِية والآثار والعجائب والأصنام فلها كتاب مفرد غير هذا ولا بد أن نذكرها هنا طرفاً ممّا
يليق بهذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

الزيارات بمدينة حلب وأعمالها

بقلعتها مقام إبراهيم الخليل عليه السلام وبه صندوق فيه قطعة من رأس يحيى بن زكريا عليه السلام ظهرت سنة خمس وثلاثين وأربعمائة^(١)، وبها عند باب الجنان مشهد على بن أبي طالب عليه السلام رثى في المنام، وبها داخل باب العراق مسجد غوث، به حجر عليه كتابة، ذكروا أنها خط على بن أبي طالب عليه السلام، وله حكاية والله أعلم، وبها غربى البلد مشهد الدكة به قبر المحسن بن الحسين عليه السلام، وبالجبانة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، وقبلى البلد على الجدة الآخذة إلى طريق دمشق بئر نُسبت إلى إبراهيم الخليل عليه السلام ظهرت في تربة مؤلف هذا الكتاب وبانت فضيلتها، وبها قبور جماعة من الصالحين عليهم السلام، وبها قبر بلال بن حمامة إلا أنه لا يعرف، وبها قبر عبد الله الأنصارى كما ذكروا، وبها حجر ظاهر باب اليهود على طريق ينذر له النذور ويصب عليه ماء الورد والطيب، وللمسلمين فيه اعتقاد لليهود والنصارى، ويقال تحته قبر بعض الأنبياء عليهم السلام أو الأولياء، والله أعلم.

قلعة قورص: بها قبر أوريا بن حنّان.

روحين: قرية من أعمال حلب عندها قبر قس بن ساعدة الإيادي وصاحبه اللذين ندبهما في شعره حيث يقول:

أجدكما لا تقضيان كراكما ^(٢)	خليلي هُبّا طالما قد رقدتما
وما لى يوماً من صديق سواكما	ألم تعلمنا أنى بسمعان مُفردٌ
فلن لم تنالاها تروى ثراكما	أصب على قبريكما من مدامة
طوال الليالى أو يجيب صدّاكما	أقيم على قبريكما لست نازحاً
يرد على ذى لوعة إن بكّاكما	وأبيكما حتى الممات وما الذى
بروحى إلى قبريكما قد أتاكما	كأنكما والموت أقرب غصّة
لجدتُ بنفسى أن تكون فداكما	فلو جُعِلَتْ نفسٌ لنفسٍ وقاية

(٢) الأغاني ج ١٥ ص ٢٤٨.

(١) ردة الحلب ج ١ ص ٢٦٢.

وقيل هما شمعون الصفا وسمعان، والصحيح أن شمعون الصفا في مدينة رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من الفضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل^(١) والله أعلم.

جبل برصايا: به مقام برصيصا العابد، وقبر الشيخ برصيصا، ومقام داود عليه السلام. مشحلاً: قرية من بلد عزاز بها قبر أخى داود النبي عليه السلام.

براق: قرية من أعمالها بها معبد يقصده الزمنى والمرضى من الأماكن ويبيتون به، فإما أن يبصر المريض من يقول له: «دواؤك في الشيء الفلاني» أو يبصر من يسمح يده عليه فيقوم وقد برئ بإذن الله تعالى كما ذكره أهل الموضع، والله أعلم.

كفر نجد: قرية من أعمالها فيها بئر يقصدها من دخل في حلقه علقه ويصعب إخراجها، فإنه كلما شرب من ماء البئر شربة وطاف بالبئر مرة فإذا كمل سبع مرات^(٢) خرجت بغير أذى وذكروا أنهم جربوه.

مدينة أنطاكية: بها قبر حبيب النجار الذي أنزل الله فيه: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (سورة يس: ٢٠) وجعلها كان معبدًا يزار من الآفاق وهي المدن التي يتسلى بها الغريب عن وطنه.

مدينة أنطرسوس: بها قبر الإمام المأمون بن الإمام الرشيد عليه السلام، وقبر الرشيد بطوس من بلاد خراسان، والإمام على بن موسى الرضا عليه السلام بقرية يقال لها: سناباد، على نحو فرسخ من البلد، والله أعلم.

مدينة قنسرين: بجعلها مشهد يقال: إنه مقام صالح النبي عليه السلام، ويقال: إن الناقة منه خرجت لصالح، وبه آثار أقدام البعير، والصحيح أن صالحًا كان بأرض اليمن وقبره في شبوة باليمن، وسيأتي ذكره في رحلة اليمن، إن شاء الله تعالى، وقيل: إنه كان بالحجر ما بين وادي القرى والشام وقبره بمكة، والله أعلم.

المعرة: مدينة من أعمال حماة، كان اسمها ذات القصور قديمًا فنسبت إلى النعمان بن

(١) ياقوت: معجم البلدان ج ٣ ص ٧٦.

(٢) في ظ: «فإذا شرب من ماء البئر ودار حوله سبع مرات».

بشير من الصحابة رضي الله عنه ، لأن ابنه مات بها ، قبلى البلد فى جانب سورها قبر يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام ، والصحيح أن يوشع بأرض نابلس ، وسيأتى ذكره فى رحلة القدس إن شاء الله تعالى ، وبالمعرة قبر محمد بن عبد الله بن عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلوات الله عليه وآله .

دير نقيرة: من بلد المعرة ، به قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وعنده قبر الشيخ أبى زكرياء المغربى ، من كبار الصالحين ، وقيل : قبره بدير سمعان ، والمشهور هذا .

شَحْشَبُو: قرية من أعمال فامية ، وقيل : ثانية ، لأنها ثانى مدينة وضعت على الأرض والله أعلم ، بها قبر الإسكندر ، ويقال : إن أمعاه هناك ، وجثته بمنارة الإسكندرية ، وقيل : إنه مات ببابل ، والله أعلم .

حماة: مدينة قديمة مذكورة فى التوراة .

كَفَرَنَعْد: قرية من أعمال حمص ، بها قبر أبى أمامة الباهلى رضي الله عنه ، والصحيح أن قبره بالقيع ، وهو أول من دفن به ، وقيل عثمان بن مظعون أول من دفن به ، والله أعلم .

دنوة: قرية من أعمال حمص ، بها رجل من الصحابة رضي الله عنه أظن أنه عوف بن مالك الأشجعى ، والله أعلم .

سَلَمِيَّة: مدينة من أعمال حماة ، قريبة من المؤتفكة ، وذلك أن أهل المؤتفكة لما نزل بهم العذاب رحم الله منهم مائة نفس فنجاهم فعمروا هذه المدينة فُسِّبَت إليهم ، وبها المحاريب السبعة ، يقال : تحتها قبور من التابعين ، والله أعلم ، وفى طريقها إلى حمص قبر النعمان بن بشير رضي الله عنه .

الرَّسْتَن: مدينة قديمة بها آثار ، وهى مدينة أهل الرس ، وقد ذكرهم الله عز وجل فى الكتاب العزيز .

مدينة حمص

بها مشهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضي الله عنه ، وبه عامود وموضع إصبعه فيه ، وذلك لمنام رآه بعض الصالحين ، وله حكاية ، وبها دار خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهى مشهد ، وظاهر حمص قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وعنده عياض بن غنم ، وقبر زوجة خالد

ابن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمان، وقبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل: إن عبيد الله قُتل بصفين، والله أعلم، وعبد الله بن عمر، قتله الحجاج بالمدينة، وقيل: مات بمكة ودُفن في الحرم، وقيل: في مقبرة المهاجرين، والله أعلم، وقيل: إن خالدًا مات بالمدينة وليس بصحيح، وقيل: إن خالدًا مات بقرية على نحو ميل من حمص، وقيل: هذا الذي بحمص هو خالد بن يزيد الذي بنى القصر الذي بحمص وآثار القصر باقية غربي الطريق، والله أعلم.

وبحمص سفينة مولى رسول الله صلی الله علیه وسلم، واسم سفينة: مهران، وبها قبر قنبر خادم أمير المؤمنين على بن أبي طالب، وقيل: قبر قتله الحجاج وابنه وميثما التمار بالكوفة، والله أعلم.

وبها قبور أولاد جعفر الطيار أخى على بن أبي طالب رضي الله عنه، والله أعلم.

وبها مقام كعب الأحبار، ومشهد أبي الدرداء، وأبي ذر، وبها قبر ثوبان، والحاتر بن غطيف الكندي، وخالد الأزرق الغاضري، والحجاج بن عامر، وكعب، وبها طلسم العقرب إذا أخذ من ترابها ووضع على لدغة العقرب برئ، وهو مجرب يُحمل منه إلى البلاد.

بعلبك والبقاع

بعلبك: على باب البلد من الشمال قبر مالك الأشتر النخعي رضي الله عنه، والصحيح أنه بالمدينة، وبها قبر حفصة زوجة النبي صلی الله علیه وسلم، والصحيح أنها أم حفص أخت معاذ بن جبل، فإن حفصة ماتت بالمدينة، وبها دير إلياس النبي عليه السلام، وبهذا الدير كان محبوسًا، وبقلعتها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام، وبها الوادي والصخر الهائل، وقيل: فيه أنزل: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (سورة الفجر: ٩) والصحيح أن الوادي هو وادي القرى وقوم ثمود به كانوا، وبها قبة أسباط.

الكرك: ومن أعمالها قرية يقال لها: الكرك، بها قبر نوح عليه السلام، وذكر أصحاب السير: أن قبر آدم ونوح وسام وإبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام في أرض القدس بالمغارة والله أعلم، وقيل: قبر آدم بالهند بوادي سرنديب، وقيل: بجبل أبي قبيس، والله أعلم، وبالكرك أيضًا قبر جبلة ابنة نوح بقرية يقال لها: عرجموش، وقبر شيث بن نوح،

وقيل: قبر شيث بجبل أبى قبيس، والصحيح أن الذى بجبل أبى قبيس هو شيث بن آدم، والله أعلم.

وبالبقاع قبر الراعى، وله حكاية، وقلعة بعلبك من عجائب الدنيا وليس فى بلاد الشام والإسلام ما يشاكلها إلا بنية خراب بناحية إصطخر من بلاد فارس، ويزعم أهل فارس أن الضحاك هو سليمان بن داود وهذه البنية عمرتها الجن له، والله أعلم.

مدينة دمشق وجبالها وقراها

قيل: دمشق هى ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (سورة الفجر: ٧، ٨) وقيل: بناها دماشق بن قانى بن مالك بن سام بن نوح، وقيل: الضحاك، وقيل هى كانت دار نوح، وقيل: الثَّورُ فار من جبل لبنان، والله أعلم.

جبل بردة: عليه قبر هابيل وقابيل أولاد آدم عليه السلام، وقيل: قاتين، وهو الأصح، والله أعلم.

الربوة: موضع مبارك نزه مليح المنظر فى لحف جبل، وليست الربوة المذكورة فى القرآن العزيز التى سكنها عيسى وأمه، قال الله تعالى: ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (سورة المؤمنون: ٥٠) فإن عيسى عليه السلام ما دخل دمشق ولا وطئ الشام، والربوة التى ذكرها الله عز وجل فى حقه قيل: هى الرملة، والصحيح أنها بمصر بمدينة يقال لها: البهنسة، وسيأتى ذكرها فى رحلة الصعيد، إن شاء الله تعالى.

النَّيرَب: قرية بجامعها قبر أم مريم، وليست مريم ابنة عمران، وهذه لها حكاية، والله أعلم.

جبل قاسيون: به مغارة الدم، قيل: بها قتل قابيل هابيل، وبه مغارة آدم عليه السلام، سكن بها، وتُعرف الآن بالكهف، وبه مغارة الجوع، قيل: مات بها أربعون نبياً، ولها حكاية، والله أعلم.

المِرَّة: قرية بها قبر دحية الكلبي، وسيأتى ذكره.

برزة: قرية من أعمالها بها مولد إبراهيم الخليل، عليه السلام، والصحيح أن مولده

بالعراق بَكُوْثَى رَبَّاءَ، وسيأتى ذكره فى رحلة العراق إن شاء الله تعالى، وقيل: مولده بقرية يقال لها: قَدَّانَ من أعمال حَرَّانَ، وليس بصحيح، والله أعلم.

عَذْرَاء: قرية من أعمالها بها حُجْرُ بن عدى والجماعة الذين قتلهم معاوية معهُ رضي الله عنه.

مرج راهط: به زميل بن ربيعة، وبه ربيعة بن عمرو الجرشى، والله أعلم.

مرج الصَّفْرُ: به خالد بن سعيد، ولا تعرف قبور من بالمرج.

بيت لهايا: والصحيح بيت الآلهة، وهى قرية من أعمالها، ذكروا أن آزر كان ينحت الأصنام بها ويدفعها لإبراهيم عليه السلام ليبيعهها، فيأتى بها إلى حجر بالبلد فيكسرها عليه، والحجر إلى الآن بدمشق فى مسجد فى درب يقال له: درب الحجر، وقرأت فى التوراة فى السفر الأول والجزء الثانى أن آزر مات بحران لما سكن بها عند خروجه من العراق، وآزر لم يدخل الشام.

المنيحة: قرية من أعمالها بها قبر سعد بن عبادة الأنصارى، والصحيح أن سعدًا مات بالمدينة.

راوية: قرية من أعمالها بها قبر أم كلثوم، وقبر مُدْرِك، من الصحابة، من غريبها، وقبر كَنَّاز، من الصحابة، قريب من قرية تعرف بِحَلْفَبَلْتَا وبيت رانس وهو بينهما، وهذا كَنَّاز، هو أبو مرثد بن الحصين، وقيل: مات بالمدينة، والله أعلم.

داريا: قرية بها قبر الشيخ أبى سليمان الداراني، من كبار الأولياء، وشمالى داريا، قبر أبى مسلم الخولانى، وخولان قرية هناك باقية آثارها.

مشهد الأقدام: قبلى دمشق، به آثار أقدام فى الصخر يقال: إنها أقدام الأنبياء عليهم السلام، ويقال: إن القبر الذى به، قبر موسى بن عمران، وليس بصحيح، والصحيح أن قبره لا يعرف، والله أعلم.

ميدان الحصى: قبلى دمشق، به قبر ذكروا أنه قبر أم عاتكة أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنده قبر ذكروا أنه قبر صُهَيْب الرومى وقبر أخيه، والصحيح أن صُهَيْبًا بالمدينة وعاتكة أيضًا.

وبها مشهد النارنج: وبه حجر مشقوق، وله حكاية مع علي بن أبي طالب عليه السلام،
وقبلى الباب الصغير قبر بلال بن حمامة، وقبر كعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم، وقبر فضة جارية فاطمة عليها السلام، وقبر أم الدرداء، وقبر أبي الدرداء، وقبر فضالة بن
عبيد، وقبر سهل بن الحنظلية، وقبر وائلة بن الأسقع، وقبر أوس بن أوس الثقفي، وقبر
أم الحسن ابنة حمزة بن جعفر الصادق، وقبر علي بن عبد الله بن العباس، وقبر سليمان بن
علي بن عبد الله بن العباس، وقبر زوجته أم الحسن ابنة جعفر بن الحسن بن الحسن بن
فاطمة الزهراء عليها السلام، وقبر خديجة ابنة زين العابدين، هؤلاء في تربة واحدة، وقبر سكينه
ابنة الحسين عليه السلام، وقبر محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وبالجبانة قبر أويس القرني، وقد زرناء بالركة، وبثغر الإسكندرية وديار بكر، والله
أعلم، والذي صح أنه بالركة، وسيأتي ذكره.

ومن شرقي البلد قبر عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، والصحيح أن عبد الله بن
مسعود وأبي بن كعب وكعب الأحبار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل: عائشة وحفصة وأم سلمة
وأم حبيبة وزينب ابنة جحش وصفية وأم أيمن، وقيل: كانت أم أيمن حبشية واسمها بركة،
وفاطمة أخت عمر بن الخطاب عليه السلام كلهم بالمدينة، وسيأتي ذكرهم برحلة الحجاز إن شاء
الله تعالى.

وبالجبانة التي بدمشق خلق كثير من المشايخ والصالحين اختصرناهم خوف التطويل،
ويقال: بها سبعون رجلاً من الصحابة عليهم السلام، والله أعلم بالصحيح، وقيل: إن جبانة دمشق
حرثت وزرعت مقدار مائة سنة فلذلك لا تعرف القبور، والله أعلم.

باب الفرديس: به مشهد الحسين عليه السلام، وظاهر البلد عند مشهد الخضر قبر محمد بن
عبد الله بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، ورأيت على الضريح مكتوباً
ما هذه صورته: رواه القاضي الخطيب أبو الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين
ابن أحمد بن أبي الحديد والفقير أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين قالاً: أخبرنا أبو
الحسن بن ماسا - والشيخ أبو القاسم الحسين بن علي بن حسن وغيرهما أخبروا عن
الشيخ أبي الحسن بن ماسا العدل - أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم شامئ القبة الخربة التي بها

الشریف العابد وهو یقول: من أراد زیارتی ولم یستطع فلیزر الضریح من ولدی محمد بن عبد الله المذكور.

وفی مدرسة مجاهد الدین قدم النبی ﷺ فی صخرة سوداء، أتوا بها من حوران، والله أعلم.

وبدمشق عامود العسر فی العلییین مجرّب كما ذکرنا، وعامود آخر عند الباب الصغیر فی مسجد یزار ویندر له.

وبالجامع من شرقیه: مسجد عمر بن الخطاب ؓ، ومشهد علی بن أبی طالب ؓ، ومشهد الحسین وزین العابدین ؓ.

وبالجامع مقصورة الصحابة ؓ، وزاوية الخضر علیه السلام، وبالجامع رأس یحیی بن زکریا علیه السلام، ومصحف عثمان بن عفان ؓ، كما ذکرنا أنه خطه یدیه، وقیل: إن قبر هود علیه السلام فی الحائط القبلی، والصحیح أن قبر هود فی حصر موت شرقی عدن، وسیأتی ذکره وذكر الأحقاف وبئر بلهوت وقصر غُمدان فی رحلة الیمن، وهی «البئر المعطلة» و«القصر المشید» إن شاء الله تعالى.

وجامع دمشق لیس للإسلام هیكل للعبادة مثله، بعد المسجد الأقصى بالبیت المقدس، أعنی فی حسن عمارتهما، وأما فی الاشتغال بالعلم والحديث فالی جامع مدینة هراة وبلخ وسجستان المنتهی، وأما قبة النسر التي بالفص المذهب فقد شاهدناه فی هياكل بلاد الروم ما یأتی ذکره إن شاء الله.

وبالجامع العمد الصغار التي تحت قبة النسر مجزعة بحمرة قیل: إنهما كانا بعرش بلقیس، كما ذکرنا، والله أعلم.

وبالجامع المنارة الغربیة التي أقام بها الغزالی وابن تومرت الذی ملک بلاد المغرب، یقال: إنها كانت هیكلًا لعباد النار وكانت إذا طلعت ذؤابة النار سجد لها أهل حوران، ولا تخلو من ولی الله تعالى یقیم بها، والمنارة الشرقیة قیل: إنها المنارة البیضاء التي ینزل عندها عیسی بن مریم علیه السلام، وفيها حجر یقال: إنه قطعة من الحجر الذی ضربه موسى علیه السلام ﴿فَأَنبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (سورة الاعراف: ١٦٠) والله أعلم،

وقيل: إن المنارة التى ينزل عندها المسيح هى المنارة التى عند كنيسة مريم بدمشق، والله أعلم.

وبالجامع قبة بيت المال وهى القبة الغربية، ذكروا أن تحتها قبر عائشة رضي الله عنها، والصحيح أن قبرها بالبقيع، والله أعلم بذلك، وعلى باب الجامع الذى يقال له: باب الزيادة فيه قطعة رمح معلقة ذكروا أنها من رمح خالد بن الوليد، والله أعلم.

وبدمشق قبر نور الدين محمود بن زنكى من الأولياء بمدرسته المعروفة به، وبالجامع فى الكلاسة قبر العبد الصالح صلاح الدين يوسف بن أيوب، فاتح البيت المقدس والثغور والعواصم.

ذكر زيارات بلد حوران

قرن الحارة: قرية بها مولد لإدريس عليه السلام.

دير أيوب: قرية بها كان أيوب عليه السلام، وبها ابتلاه الله تعالى، وبها قبره وبها العين التى ركضها برجله والصخرة التى كان عليها.

نوى: قرية بها قبر سام بن نوح عليه السلام.

المحجة: قرية بها شهداء من الصحابة رضي الله عنهم، وبها حجر ذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس عليه، والصحيح أنه عليه السلام ما تعدى بصرى وذكروا أن بجامعها سبعين نبياً، والله أعلم^(١).

بسر: قرية بها قبر اليسع عليه السلام^(٢)، وقد زرناه فيما تقدم.

نجران: قرية بها أصحاب الأخدود.

بصرى: بلدة بها مسجد النبى صلى الله عليه وسلم صلى بذلك الموضع، وشرقيها قرية تعرف بديبين بها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صخرة سوداء، كما ذكروا لى، والله أعلم.

وقبلى بصرى دير يقال له: دير الباعقى كان به بحيرا الراهب، وبه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣).

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ١ ص ٤٢٠.

(١) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٦٠.

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ٢ ص ٤٩٩.

صَلَّحَد: بلدة بها مشهد ذكروا أن موسى وهارون عليهما السلام كانا به لما خرجا من التيه، وبه قدم هارون عليه السلام، والله أعلم.

وَقَر: قرية بها مسجد ذكروا أن الزبير بن العوام بناه.

إِمْتَان: قرية بها مسجد، ذكروا أن موسى بن عمران عليه السلام سكن في ذلك الموضع، وبه موضع عصاه في الصخرة^(١)، والله أعلم.

جَبَل بَنِي هَلَال: تحته قرى مذكورة في التوراة يقال لها: البَثْنِيَّة، منها قرية تعرف بالمالكية بها قدح خشب ذكروا أنه كان لرسول الله ﷺ^(٢)، والله أعلم.

الْحُمَيْمَة: قرية بها قبر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبي الإمام المنصور بالله.

غُور نَابِلَس: به قرية يقال لها: عَمَتَا بها قبر أبي عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) وقد زرناه بطبرية.

رِيحَا: قرية بها قبر ذكروا أنه لموسى بن عمران عليه السلام، وورد أن ريحا مدينة الجبارين^(٤) المذكورة في القرآن.

السَّوَاد: بلد بها قرية يقال لها: المهيد، ذكروا أن إبراهيم عليه السلام ولد بها، وقد ذكرنا مولده فيما تقدم.

البلقاء

بلد به الكهف والرقيم، وعنده مدينة يقال لها: عَمَّان بها آثار قديمة، ذكروا أنها مدينة دقيانوس، وقيل: هي مدينة الجبارين أيضاً، والله أعلم، وقد زرنا الكهف والرقيم في بلاد الروم عند مدينة يقال لها: أْبُسُس، خرابة بها آثار عجيبه قرية من أْبُلُسْتَيْن، وقيل: هي

(١) ولدى ياقوت ج ٥ ص ٣٦٠: الوتر: قرية بحوران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا أن موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع، وبه موضع عصاه في الصخر.

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ٢ ص ١٠٣.

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ٤ ص ١٥٣.

(٥) ياقوت ج ١ ص ٤٨٩.

(٤) ياقوت ج ٣ ص ١١١.

مدينة دقيانوس^(١)، وبالمغرب موضع يقال له: جنان الورد في بر الأندلس، به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون، كما ذكر أهل الموضع، وذكروا أن طَلِيْطُلَّة هي مدينة دقيانوس، والصحيح الذي بالروم، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

بلد مآب

به قرية يقال لها: شِيحان، بها قبر ينزل عليه النور ويراه الناس وهو على جبل، ويزعمون أنه قبر موسى بن عمران، عليه السلام، والله أعلم.

صَرْفَة: قرية بها قبر يزعمون أنه قبر يوشع بن نون عليه السلام، وقد زرناه فيما تقدم، وهذا هو الصحيح.

الطور ومؤتة: قرى بها قبر جعفر الطيار بن أبي طالب^(٢) رضي الله عنه وقبر زيد بن حارثة رضي الله عنه، وعبد الله بن رواحة، والحارث بن نعمان، وحنيف بن رباب، وزيد بن الخطاب، وعبد الله بن سهل، وسعد بن عامر بن النعمان القيسي، وأبي دُجَانَة سِمَاك، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم قُتِلُوا هناك، منهم من لا يُعرف قبره، والله أعلم.

مدينة طبرية وأعمالها

من شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليه السلام، والصحيح أن سليمان دُفِنَ إلى جانب أبيه داود في بيت لحم وهما في المغارة التي بها مولد عيسى^(٣) عليه السلام، ومن شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه، وقبره أيضاً باليمن بجبل يقال له: لاعة عدن، وسيأتي ذكره، وبطبرية قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته، وقد زرناه فيما تقدم، والله أعلم بالصحيح، وقيل: قبره بالأردن، وقيل: قبره في بَيْسَان ومات في طاعون عمواس، والله أعلم.

وفي لحف جبل طبرية قبر أبي هريرة رضي الله عنه وقيل: دفن بالبقيع، وقيل: بالعقيق، والله أعلم.

وفي طبرية عين من الماء تنسب إلى عيسى بن مريم عليه السلام، وكنيسة الشجرة،

(٢) ياقوت ج ٥ ص ٢١٩.

(١) ياقوت ج ١ ص ٧٣.

(٣) ياقوت ج ٤ ص ١٩.

ولهذا الموضوع حكاية عجيبة جرت لعيسى بن مريم عليه السلام مع الصباغ ذكرت في الإنجيل، وهى أول معجزة ظهرت منه، وبظاهر طبرية مشهد به قبر سكينه ابنة الحسين^(١) عليه السلام، وقد ررناها فيما تقدم، وبه قبر يقال: إنه قبر عبد الله بن العباس بن على بن أبى طالب عليه السلام.

دير فاخور: موضع تعمّد [فيه] المسيح من يوحنا المعمدانى على الأردن، كما ذكروا، وبه قبر كعب بن مرة البهزى، ومعاذ بن جبل، وسيأتى ذكره^(٢) فى رحلة اليمن وديار بكر أيضاً.

[أربد] ومن أعمال طبرية قرية يقال لها: أربد، بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام عن يمين الطريق، وبها أربعة من أولاد يعقوب وهم: دان وإساخار وزبولون وكاد عليهم السلام^(٣).

وفى الطريق إلى بانياس قصر يعقوب وبيت الأحزان وجب يوسف، عليه السلام، فأما جب يوسف عليه السلام فالصحيح أنه فى طريق القدس عند بلد يقال له: سنجيل^(٤) وسيأتى ذكره، إن شاء الله تعالى.

حطين: ويقال: حطيم قرية بها قبر شعيب^(٥) وقبر زوجته على الجبل، وقيل: قبر شعيب بمكة، والله أعلم، وبهذه القرية كانت وقعة حطين المشهورة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وأسرت ملوك الفرنج وفُتح القدس والساحل والعواصم.

الشجرة: قرية بها قبر صديق بن صالح عليه السلام، وقبر دحية الكلبي فى مغارة، وقد تقدم ذكره، ويقال: إن هذه المغارة فيها ثمانون شهيداً^(٦)، والله أعلم.

(١) لدى ياقوت ج ٤ ص ١٩: «وفى ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سكينه، والحق أن قبرها بالمدينة».

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ٢ ص وما بين حاصرتين منه.

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ١ ص ١٣٦.

(٤) ياقوت ج ٣ ص ٢٦٤.

(٥) ياقوت ج ٢ ص ٢٧٣.

(٦) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ٣٢٥.

كفر كنة^(١): قرية بها مقام يونس وقبر ابنه والله أعلم.

رومة: قرية من أعمال طبرية بها قبر يهوذا بن يعقوب عليه السلام، وسيأتي ذكره في رحلة مصر، والله أعلم.

حمام^(٢) طبرية: التي يقال: إنها من عجائب الدنيا، وإنما التي من عجائب الدنيا ليست هذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها، فإن مثل هذه كثير رأينا في الدنيا، فهو موضع من أعمال طبرية شرقى قرية يقال لها: الحسينية في واد، وهو عمارة قديمة قيل: عمَّرها سليمان بن داود عليه السلام، وهو هيكَل يخرج الماء من صدره، وقد كان يخرج من اثني عشر موضعاً، وكل عين مخصوصة بمرض من الأمراض، إذا اغتسل منها صاحب ذلك المرض يبرأ بإذن الله تعالى، والماء أشد حرارة يكون وأصفى ما يكون وأعذب وأطيب رائحة، وهذا الموضع يقصده أصحاب الأمراض والعاهات والزمنى والرياح فيغتسلون فيه وعيونه تصب في موضع كبير حسن يسبح الناس فيه، ومنفعته ظاهرة وما رأينا ما يشاكله إلا الشيرما^(٣) الذي في حد تخوم القسطنطينية^(٤)، وسيأتي ذكره في رحلة الروم إن شاء الله تعالى.

مدينة بيسان: قيل: بها جامع ينسب إلى عمر بن الخطاب، وبها عين الفلوس، قيل: هي من جملة العيون الأربعة.

عدنا إلى ذكر زيارات نواحي طبرية

[كفر مندّة]: وأيضاً من طريق طبرية إلى مدينة عكّة قرية يقال لها: كفر مندّة قيل: إنها مدين، والله أعلم، وقد زرنا مدين شرقى طور سينا، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

وبكفر مندّة قبر صفّوراء زوجة موسى، وبها الجب الذي قلع الصخرة من عليه وسقى

(١) لدى ياقوت: «كفر كنة» ولديه: «وقبر أبيه».

(٢) لدى ياقوت ج ٤ ص ١٧، وهو ينقل عن الهروي: «حمامات طبرية».

(٣) لدى ياقوت ج ٤ ص ١٨ وهو ينقل عن الهروي: «الشيرما».

(٤) أورده ياقوت بنصه ج ٤ ص ١٧ - ١٨ نقلاً عن الهروي.

لهما، والصخرة باقية هناك إلى الآن، وبها اثنان من أولاد يعقوب، وقيل: هما أشهر^(١) ونفتالي^(٢)، والله أعلم.

وعند هذه الأماكن جبل يقال له: الطور، قيل: إن موسى عليه السلام من هذا الجبل رأى النار وعليه كان الخطاب، ومن هذا الموضع أرسله الله تعالى إلى فرعون، والله أعلم.

كابول: قرية بها اثنان من أولاد يعقوب وهما: روبين وشمعون، وسيأتي ذكر شمعون ويهوذا في موضع آخر، إن شاء الله تعالى، وجميع هذه القرى قريبة بعضها من بعض.

الناصرية: مدينة بها دار مريم ابنة عمران، ومنها كانت، ولهذا يقال: نصارى^(٣)، وجبل ساعير قريب منها، والإشارة في التوراة في حق موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام قوله تعالى: «جاء الله من سيناء» يريد مناجاته لموسى على طور سيناء، وقوله: «وأشرق من ساعير» إشارة إلى ظهور عيسى عليه السلام من الناصرة، وقوله: «واستعلن من جبال فاران» إشارة إلى نبوة محمد عليه السلام إذ عندهم في التوراة جبال فاران، وهي جبال الحجاز والنبي ﷺ ظهر منها، هذا لفظ التوراة في الجزء العاشر في السفر الخامس^(٤).

لُد: بلد به كان المسيح عليه السلام، وبه بيت مريم، وللفرنج فيه اعتقاد عظيم. مدينة عكّة: كان حقها أن تذكر مع زيارات الساحل وإنما ذكرناها لقربها من هذا الموضع.

بها عين البقر، ذكروا أن البقر خرجت عنها لأدم فحرث عليها، وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى على بن أبي طالب عليه السلام^(٥) وذلك أن الفرنج عملته كنيسة وقعد بها قيم برسم عمارتها وخدمتها فلما أصبح قال: رأيت شخصاً يقول لى: «أنا على بن أبي طالب، قل لهم يعيدوا هذا الموضع مسجداً وإلا من أقام به يهلك» فلم يقبلوا كلامه وأقاموا غيره، فلما أصبح وجدوه ميتاً فتركها الفرنج مسجداً إلى الآن، والله أعلم.

(٢) أورده ياقوت ج ٤ ص ٤٧١.

(٤) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ١٧١.

(١) لدى ياقوت: أشير.

(٣) ياقوت ج ٥ ص ٢٥١.

(٥) أورده ياقوت بنصه ج ٤ ص ١٧٦.

ويقال: إن قبر صالح عليه السلام فى قبلة الجامع، والصحيح أن قبر صالح ما ذكرناه أولاً، والله أعلم، وقيل: قبر صالح بمكة، ويقولون: بها قبر عك الذى نسبت إليه، ويزعمون أن عك نبي.

وبمرج عكة خلق كثير استشهدوا فى الوقائع والحروب المشهورة عليها من سنة خمس وثمانين إلى سنة سبع وثمانين لم تبطل الحروب والرباط ليلاً ونهاراً فى هذه المدة.

بيروت: بها قبر الأوزاعى، رحمه الله.

مدينة جبلة: بها قبر إبراهيم بن أدهم على البحر.

عدنا إلى طريق نابلس

به قرية يقال لها: اللجون، بها مقام إبراهيم الخليل، عليه السلام^(١).

لاوى: قرية بها قبر لاوى بن يعقوب عليه السلام^(٢).

ظهر الحمار: قرية بها [قبر] بنيامين أخو يوسف الصديق، عليه السلام^(٣).

سبسطين: وهى فلسطين، بها بدن يحيى بن زكرياء عليه السلام وقبر أمه، وقبر اليسع، وقد ررنا قبر اليسع فى موضع آخر، والله أعلم، وبها قبر شداد بن أوس، وبها آثار قديمة.

مدينة نابلس: ظاهرها مسجد ذكروا أن آدم عليه السلام سجد فى ذلك الموضع^(٤).

وبها الجبل الذى يعتقد اليهود أن الذبيح^(٥) كان عليه، وعندهم أن الذبيح إسحاق، وهذا الجبل لليهود فيه اعتقاد عظيم واسمه كزيم^(٦) وهو مذكور فى التوراة، والسامرة تصلى إليه، وبها عين تحت كهف يعتقدون فيها ويزورونها، والسامرة بهذه المدينة كثيرة^(٧).

بُلاطة^(٨): قرية من أعمال نابلس يزعمون أن النمرود رمى إبراهيم عليه السلام فى النار بهذه القرية، وبها عين الخضر، وبها حقل يوسف الصديق وقبر يوسف بهذا الموضع عند

(١) ياقوت ج ٥ ص ١٣.

(٣) ياقوت ج ٤ ص ٦٣ وما بين حاصرتين منه.

(٤) أورده ياقوت ج ٥ ص ٢٤٨.

(٦) لدى ياقوت: «كزيم».

(٧) أورده ياقوت ج ٥ ص ٢٤٨.

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٩.

(٥) لدى ياقوت: «الذبيح».

(٨) قيدها ياقوت بضم الباء.

الشجرة، وهو الأصح، وأما النمرود فالصحيح أنه كان بالعراق، والموضع الذى رُمى فيه لإبراهيم هناك، وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى^(١).

عورتا: قرية فى طريق القدس من نابلس بها مغارة فيها قبر يوشع بن نون، ومفضل بن عمّ هارون، ويقال بها سبعون نبياً والله أعلم^(٢).

سِيلُون: قرية بها مسجد السكينة، وبها حِجر المائدة أيضاً، والصحيح أن المائدة نزلت بكنيسة صهيون، وسيأتى ذكرها، وبلغنى أن يعقوب عليه السلام كان ساكناً فى سيلون، وأن يوسف منها خرج مع إخوته، والجُبُّ الذى رُمى فيه بين سنجيل ونابلس والجُبُّ عن يمين الطريق، وهذا أصح ما روى والله أعلم، وسنجيل: بلد عنده جب يوسف عليه السلام^(٣).

زيارات القدس الشريف وما حوله

به قبة الصخرة: وهو موضع عُرج بالنبي ﷺ وبه الصخرة التى عُرج به من عليها وقدمه فيها^(٤)، وهذه الصخرة رأيتها فى زمان الفرنج شمالى هذه القبة ودائرها درابزين من الحديد كالبيت وهى الآن من الجانب القبلى وتحتها دكة وهى عليها مبنية، والصخرة شبر واف وعلوها مقدار ذراعين ودائرها يزيد على أربعة أذرع، وتحت قبة الصخرة مغارة الأرواح، ذكروا أن أرواح المؤمنين يجمعها الله بها، وينزل إلى هذه المغارة فى أربع عشرة درجة، ويقال: إن قبر زكرياء عليه السلام بهذه المغارة، والله أعلم، وقرأت كتابة فى سقف هذه القبة ما هذا صورتها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ الآية (سورة البقرة: ٢٥٥) والكتابة بالفصّ المذهب.

وهذه القبة لها أربعة أبواب ودخلتها فى زمان الفرنج سنة تسع وستين وخمسمائة، وكان قبالة الباب الذى إلى مغارة الأرواح صورة سليمان بن داود عليه السلام عند التأخير الحديد وغربيّه باب من الرصاص عليه صورة المسيح ذهباً وهو مرصع بالجواهر، الباب الشرقى إلى جانب قبة السلسلة وعليه عقد عليه مكتوب اسم القائم بأمر الله أمير المؤمنين وسورة الإخلاص وتحميد وتمجيد، وعلى سائر الأبواب كذلك لم تغيره الفرنج، وإلى

(٢) أورده ياقوت ج ٤ ص ١٦٧.

(١) أورده ياقوت ج ١ ص ٤٧٨.

(٤) ياقوت ج ٥ ص ١٦٨.

(٣) أورده ياقوت ج ٣ ص ٢٦٤، ٢٩٩.

جانب هذه القبة من الشرق قبة السلسلة التي كان يحكم بها سليمان بن داود، عليه السلام،
وشمالى هذه القبة دار القسوس بها من العمد وعجائب الصنعة ما أذكره عند ذكر الأبنية
والآثار إن شاء الله تعالى.

المسجد الأقصى: به محراب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تغيره الفرنج، وقرأت في
سقف قبة الأقصى ما هذه صورته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا
مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (سورة الإسراء: ١) نصر من الله لعبده
الله ووليه أبى الحسن على الإمام الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين، أمر بعمل هذه القبة وإذهابها سيدنا الوزير الأجل
صفى أمير المؤمنين وخالسته أبو القاسم على بن أحمد أيده الله ونصره وكمل جميع ذلك
إلى سلخ ذى القعدة سنة ست وعشرين وأربعمائة، صنعة عبد الله بن الحسن المصري
المزوق وجميع الكتابة والأوراق بالفص المذهب، وجميع ما على الأبواب من آيات
القرآن العزيز وأسامى الخلفاء لم تغيره الفرنج، وقرأت على صخرة مكتوبًا ما هذه صورته:
«طول المسجد الأقصى سبعمائة ذراع بذراع الملك، وعرضه أربعمائة وخمس وخمسون
ذراعًا بذراع الملك» وهذه الصخرة باقية مبنية فى حائط شمالى الأقصى.

ورواق قبة الصخرة مبنى على ست عشرة أسطوانة من الرخام وعلى ثمانية أركان،
والقبة التى داخله مبنية على أربعة أركان واثنى عشر عامودًا ودائرها ستة عشر شباكًا،
والقبة دائرها مائة وستون ذراعًا، ودائر البنية العظمى التى تحوى الجميع ثلاثمائة وأربعة
وثمانون ذراعًا، ودائر الجميع مع قبة السلسلة مع ما يلائمه من العمارة أربعمائة واثنان
وثمانون ذراعًا، وعلو الدرابزين الحديد الذى يحوى هذه الصخرة قامتان، وأبواب قبة
الصخرة أربعة من الحديد، باب منها إلى باب الرحمة، وباب منها إلى باب جبرئيل، وباب
إلى القبلة، وباب إلى قبة السلسلة، ودائر قبة السلسلة ستون خطوة، ومغارة الأرواح
ارتفاعها قامة وبسطة، وسعتها إحدى عشرة خطوة من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى
القبلة ثلاث عشرة خطوة، ودرجها أربع عشرة درجة، وفى سقفها روزنة من ناحية الشرق
سعتها ذراع ونصف، ودائر المغارة خمسون ذراعًا، سعة الرواق خمس عشرة خطوة، طوله
من القبلى إلى الشمالى أربع وتسعون خطوة، علو قبة الأقصى ستون ذراعًا، دائرها ستة

وتسعون ذراعًا، دائر أسفلها مربعًا مائة وستون ذراعًا، طول الأقصى من القبلة إلى الشمال مائة وثمانية وأربعون ذراعًا.

وتحت الأقصى إصطبل كان لدواب سليمان بن داود، كما ذكروا، به حجارة هائلة ومعالف الدواب إلى الآن، وهناك مغارة يقال: بها مهد عيسى بن مريم عليه السلام، وشمال الأقصى بركة بنى إسرائيل يقال: إن يختصر ملاءها من رؤسهم.

وبالقدس كنيسة اليعاقبة: بها بئر يقال: إن المسيح اغتسل منها وآمنت السامرية على يده عندها ويزورونها ويعتقدون بها، وبالقدس برج داود عليه السلام، ومحرابه المذكور في القرآن العزيز.

وبظاهر القدس من الزيارات عين سلوان: ماؤها مثل ماء زمزم، وهي تخرج من تحت قبة الصخرة وتظهر بالوادي قبلى البلد، وكنيسة السليق يقال: إن المسيح عليه السلام منها رُفِعَ إلى السماء، وكنيسة صهيون يقال: إن المائدة نزلت على عيسى بن مريم والحواريين بها.

وإحدى جهنم: به قبر مريم أم عيسى عليه السلام، ينزل إليه في ست وثلاثين درجة، وبه من العمد المانع والرخام تحت القبة ستة عشر عامودًا من الرخام، ثمانية حمر وثمانية خضمر، وله أربعة أبواب، على كل باب ستة عمد من الرخام المانع، وبها كنيسة، وهي الآن مشهد لإبراهيم الخليل عليه السلام، وبها من الآثار والعمد شيء كثير وصناعة عجيب.

وبالجبل مقام رابعة العدوية وقبرها، والصحيح أن قبر رابعة العدوية في البصرة، وسيأتي ذكرها في رحلة العراق، وإنما هذه رابعة التي بالجبل هي زوجة أحمد بن أبي الحواري، وبه مواضع مباركة وقبور بعض الصالحين والتابعين عليهم السلام إلا أنها لا تعرف لاستيلاء الفرنج على البلاد، وخلف السور من الشرق قبر شداد بن أوس الخزرجي وذو الأصابع التميمي، وقيل: قبر شداد بفلسطين، والله أعلم.

وأما زيارات الملة المسيحية فأعظمها كنيسة قمامة وعمارته من العجائب المذكورة ولا بد عند ذكر الآثار نذكر صفة هيكلها وجميع ما فيها، ولهم فيها المقبرة التي يسمونها القيامة وذلك أنهم يعتقدون أن المسيح قامت قيامته في ذلك الموضع، والصحيح أن

الموضع كان اسمه قمامة لأنه كان مزبلة للبلد وكان ظاهر البلد تقطع به أيدي المفسدين وتصلب به اللصوص، هذا ذكر في الإنجيل، والله أعلم.

ولهم فيها الصخرة التي يزعمون أنها انشقت وقام آدم من تحتها لأنها كانت تحت الصلבות بزعمهم، ولهم فيها بستان يوسف الصديق عليه السلام يزورونه، وأما نزول النور فلأننى أقمت بالقدس زماناً على عهد الفرنج إلى أن عرفت كيفية عمله.

الطريق من القدس إلى مدينة الخليل عليه السلام

قبر راحيل أم يوسف الصديق عليه السلام عن يمين الطريق.

بيت لحم: بلدة بها مولد عيسى عليه السلام ويقال: إن داود وسليمان عليهما السلام قبورهما فيه، وبهذه الكنيسة آثار وعمارة عجيبة من الرخام والفص المذهب والعمد، وتاريخ عمارتها يزيد على ألف ومائتي سنة، منقور في الخشب لم يتغير إلى زماننا هذا، وبه موضع النخلة المذكورة في القرآن العزيز ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ...﴾ (سورة مريم: ٢٥)، وبه محراب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تغيّر الفرنج إلى الآن^(١).

حَلْحُول: قرية بها قبر يونس عليه السلام^(٢)، وقد زرناه في موضع آخر، وسيأتى ذكره.

رامة: قرية بها مقام إبراهيم الخليل عليه السلام^(٣).

كَفَرَبْرِيك: قرية بها قبر لوط، عليه السلام، وقبر إبراهيم بن أدهم، والصحيح أن إبراهيم بجبل على ساحل البحر.

يَاقِينَ: قرية بها مقام لوط عليه السلام، وبها كان يسكن بعد رحيله من زغر، وسميت ياقين لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال: «أيقنت أن وعد الله حق»^(٤)، والموضع الذي خسف هو اليوم البحيرة الممتدة، وقيل: إن الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (سورة البقرة: ٦٠) بزغر والله أعلم.

(١) ياقوت ج ١ ص ٥٢١.

(٢) ياقوت ج ٢ ص ٢٩٠.

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ١٨.

(٤) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٤٢٦.

مدينة الخليل عليه السلام

بها مغارة فيها قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسارة عليهم السلام وقيل إن قبر آدم ونوح وسام في هذه المغارة والمغارة تحت هذه المغارة التي تزار الآن.

وسمعت على الشيخ أبى طاهر أحمد بن محمد السلفى الحافظ بئغر الإسكندرية سنة سبعين وخمسمائة جزءاً يرفعه إلى فلان الآدمى شد عنى اسمه فإن كتبى أخذتها الفرنج نوبة الوقعة بخويلفة لما قصدهم الإنكتار ملك الفرنج ثم أنفذ إلى رسوله ووعدنى بإعادة ما أخذه ويضاعفه وطلب الاجتماع بى فلم أمض إليه وذلك سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وأما الجزء فإنه يذكر فيه أن الآدمى قصد زيارة الخليل عليه السلام وصادق القيم بالموضع، وكان القيم رجلاً رومياً وتقرب إليه بهدية وطلب النزول إلى المغارة فوعده عند انقطاع الزوار فى زمان الثلج، فلما انقطع الناس أتى به بلاطة فقلعها وأخذ ما يستضىء به ونزلاً فى درج مقدار سبعين درجة وانتهى إلى مغارة واسعة كبيرة والهواء يخترق فيها وبها دكة عليها إبراهيم الخليل عليه السلام ملقى وعليه ثوب أخضر وشيئته يلعب الهواء بها وإلى جانبه إسحاق ويعقوب عليهما السلام، ثم أتى به إلى حائط فى المغارة فقال له: «إن سارة خلف هذا الحائط» فهمَّ الرجل أن ينظر ما وراء الحائط وإذا بصوت يقول: «إياك والحريم» فعاد من حيث نزلاً، والله أعلم، وقرأت فى التوراة أن ضيعة الخليل هذه المغارة ابتاعها إبراهيم عليه السلام من عفرون بن صوحار الحثي بأربعمائة درهم فضة، ودفن سارة فيها، هذا لفظ التوراة فى السفر الأول فى الجزء الخامس، والله أعلم، وبالخليل قبر يوسف الصديق عليه السلام خارج المغارة والصحيح الذى ذكرناه أولاً.

يقول مؤلف هذا الكتاب على بن أبى بكر الهروى - غفر الله له ولجميع المسلمين - دخلت القدس سنة تسع وستين وخمسمائة واجتمعت فيه وفى مدينة الخليل عليه السلام بمشائخ حدثونى أنه لما كان فى زمان الملك بردويل انخسف الموضع فى هذه المغارة، فدخل جماعة من الفرنج إليها بإذن الملك، فوجدوا فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام قد بليت أكفانهم وهم مستندون إلى حائط وعلى رؤوسهم مناديل ورءوسهم

مكتشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع، وذلك سنة ثلاث عشرة وخمسمائة هجرية (١).

وحدثني الفارس بيرن كان مقيماً في بيت لحم معروفاً عند الفرنج لرحلته وكبر سنه أنه دخل مع أبيه إلى هذه المغارة ورأى إبراهيم الخليل وإسحاق ويعقوب ورءوسهم مكتشوفة فقلت: «كم كان عمرك» فقال: «ثلاث عشرة سنة» وقال لي: «إن الفارس جفري بن جرج كان ممن تقدم الملك إليه ليجدد أكفانهم ويعمر ما انخسف من المغارة وهو في الحياة» فسألت عنه فقلت: «مات منذ أيام».

يقول مؤلف هذا الكتاب: «إن صح ذلك رأيت من رأى إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام يقظة لا مناماً».

ذكر الطريق من القدس إلى عسقلان

بيت جبرين: قيل: هو البلد الذي ذكره الله عز وجل في سورة المائدة في قصة موسى عليه السلام ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (٢١) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿سورة المائدة: ٢١، ٢٢﴾ وقيل: مدينة الجبارين التي أنزل فيها ذلك مدينة ربحا، وقيل: مدينة عَمَّان، وهو الأصح، وبهذه المدينة آثار قديمة، وفي طريقها إلى عسقلان وادي النمل، وقيل: به خاطبت النملة لسليمان بن داود عليه السلام (٢).

ثغر عسقلان: موضع شريف وثغر قليل مثله في البلاد في حسنه وحصانته، وقد ورد فيه والرباط به أحاديث عن رسول الله ﷺ، وبه بئر إبراهيم الخليل عليه السلام، قيل حفرها بيده، والله أعلم، وبه مشهد الحسين رضي الله عنه كان به رأسه فلما أخذتها الفرنج نقلته المسلمون إلى مدينة القاهرة، وذلك سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

يقول مؤلف هذا الكتاب على بن أبي بكر الهروي: دخلت ثغر عسقلان سنة سبعين وخمسمائة وبت في مشهد إبراهيم عليه السلام، ورأيت في ذلك الموضع رسول الله في

(١) الخبر بنصه لدى ياقوت ج ٢ ص ٣٨٧ نقلاً عن الهروي، وابن أبياس ج ١ ص ٢٤٤.

(٢) ياقوت ج ١ ص ٥١٩.

المنام وهو بين جماعة، فسلمت عليه وقبّلت يده وقلت: «يا رسول الله، ما أحسن هذا الثغر لو أنه للإسلام» فقال: «سيصير للإسلام ويبقى عبدة للأنام» فاستيقظت وكتبت صورة ما رأيته على حائط المشهد من جانبه القبلى وأرخته وفتّح القدس وعسقلان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وهذا الخط قد شاهده خلق من التجار والأجناد وتأريخه سنة سبعين وخمسمائة، والله أعلم. وبجبانة عسقلان خلق من الأولياء والتابعين لا تعرف قبورهم، وكذلك بغزة وعكة وصور صيدا وجميع بلاد الساحل.

غزة: ثغر شريف بها ولد الإمام الشافعى رحمته الله وهو: محمد بن إدريس، وبها قبر هاشم ابن عبد مناف جد رسول الله صلّى الله عليه وآله واسمه عمر، وبها أسر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهى مدينة قديمة مذكورة فى التوراة والداروم أيضاً، والله أعلم.

مدينة قيسارية الساحل: موضع شريف ورد فيه وفى عسقلان والرباط بها أثر عن النبى

صلّى الله عليه وآله.

يبنى: بلد بين يافا وعسقلان، بها قبر أبى هريرة رضي الله عنه ^(١) وزرناء فيما تقدم، والله أعلم.

مدينة الرملة: بها قبر عبادة بن الصامت.

عمواس: بها خلق كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ماتوا بالطاعون فى هذا الموضع، من جملتهم: عبد الرحمن بن معاذ بن جبل وأولاده، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وجماعة لا تعرف قبورهم، وكذلك باليرموك خلق كثير قتلوا هناك من الصحابة رضي الله عنهم مثل الطفيل بن عمرو وعكرمة بن أبى جهل لا تعرف قبورهم، وكذلك بأجنادين أيضاً.

عدنا إلى طريق عسقلان ومصر

الفرما: بها قبر جالينوس الحكيم، وبحزيرة إسقلية موضع يقال له: منزل الأمير به قبر يقولون: إنه قبر جالينوس أيضاً، وسيأتى ذكره، إن شاء الله تعالى.

حوف بليس: به قرية يقال لها: صفت، فيها قبة بها بيعت البقرة التى أمر الله عز وجل بنى إسرائيل بذبحها وتعرف بقبة البقرة إلى الآن ^(٢)، والله أعلم.

(١) أورده ياقوت ج ٥ ص ٤٢٨. (٢) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ٤١٢ نقلاً عن الهروى.

بحطيط: قرية بها القبة التي ذبحوا بها هذه البقرة وتعرف بها، والله أعلم.

غيفا: قرية عند مدينة بليس بها مشهد يقال: به عرف صاع العزيز.

المطرية: قرية عندها البستان الذي يستخرج من شجره دهن البلسان، ويقال: البلسم وخاصيته في البثر التي به، يقال: إن المسيح اغتسل منها.

عين شمس: قرية بها آثار عجيبة هائلة وصور السباع، وبها عمد يقال لها: مسالّ فرعون من الحجر المانع يُذكر طولها وعرضها في كتاب العجائب والآثار والأصنام، إن شاء الله.

الطريق إلى القاهرة

مشهد زنبور ومشهد التبر: موضعان مباركان، يقال: إن رأس الحسين عليه السلام لما نقل من عسقلان إلى القاهرة حط في هذا الموضع، وبالقصر مشهد به رأس الحسين في صندوق مقفل عليه، وخلف القصر الركن المخلوق ينذر له، وظاهر القاهرة مشهد به صخرة موسى بن عمران عليه السلام، وبه أصابع يقولون: إنها أصابعه، وبهذا الموضع اختبأ من فرعون لما خافه.

ذكر المشاهد التي عند جامع ابن طولون: مشهد به قبر نفيسة ابنة الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام، ومشهد به قبر فاطمة ابنة محمد بن إسماعيل ابن جعفر الصادق، وقبر آمنة ابنة الإمام محمد الباقر، ومشهد به قبر رقية ابنة على بن أبي طالب، ومشهد به قبر آسية زوجة فرعون.

ذكر زيارات القرافة

وهي جبانة في جبل المقطم، وهذا الجبل قيل: إنه من طور سيناء الذي كلم الله عز وجل موسى عليه السلام عليه وهو متصل به، وبها مشهد به قبر الإمام محمد بن إدريس الشافعي عليه السلام وهو ابن الشافعي بن السائب، ولد بغزة سنة خمس ومائة توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة، ورأيت في مشهده مكتوباً على الحائط شعراً.

أعجوبة من عَجَبِ الدهرِ

إطباقُ لُوحَيْنِ على بحرٍ

وقيل لما مات رُئي تحت رأسه رقعة فيها مكتوب بخطه:

أليس عَجَبًا بأن امرءًا
مليحَ الخلال دَقِيقَ الحِكمِ
يموتُ وما حَصَلَتْ كَفُّهُ
سِوَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مَا عِلِمُ

وعنده في المشهد قبر على بن الحسين بن علي زين العابدين رضي الله عنه، وقبر الشيخ أبي عبد الله بن الكيراني، وعنده قبور أولاد الحكم طلبه الشافعي.

والى جانبه مشاهد أهل البيت، منهم مشهد به قبر على بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، ومشهد به قبر آمنة ابنة موسى الكاظم، ومشهد به قبر يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبه قبر أم عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، وبه قبر عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، وبه قبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، ومشهد به قبر القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، ومشهد به قبر القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، ومشهد به كلثم ابنة القاسم بن محمد بن جعفر الصادق.

وعلى باب الكوريين بمصر: مشهد به قبر فيه رأس زيد بن علي زين العابدين، وذلك أنه قُتل بالكوفة وصُلِبَ وأُحرق وبُعث برأسه إلى مصر، وعلى باب درب معاني: قبر حمزة ابن شعله القرشي، وعلى درب الشعارين المسجد الذي باعوا يوسف عليه السلام فيه بذلك المكان.

وبالقرافة من الصحابة والتابعين والصالحين خلق كثير منهم: يحيى بن عثمان الأنصاري، وقبر عبد الرحمن بن عوف الزهري، والصحيح أن عبد الرحمن بالمدينة، وقبر صاحب الكلوة من الجيش، وقبر عقبة بن عامر الجهني، والصحيح أن عقبة بالبصرة، وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقبر عبد الله، مولى عائشة رضي الله عنها، وقبر عروة وأولاده، وقبر دحية الكلبي، وقد تقدم ذكره، وقبر عبد الله بن سعد الأنصاري، وقبر سارية وأصحابه، وقبر معاذ بن جبل، والصحيح أن معاذ بناحية الأردن، وقد تقدم ذكره، وسيأتي ذكره في رحلة ديار بكر، وفي رحلة اليمن، إن شاء الله تعالى.

وبالقرافة قبر معن بن زائدة، والصحيح أنه بسجستان، وسيأتي ذكره، وقبور أولاد أبي هريرة اثنان لا تعرف أسماؤهما.

وبالقرافة قبر رويين بن يعقوب، وقبر اليسع، وقد زرناء فيما تقدم، وسيأتي ذكره فى رحلة ديار بكر إن شاء الله تعالى، وقبر يهوذا بن يعقوب، وقد ذكرناه فيما تقدم، وقبر ذى النون المصرى، وقبر خال رسول الله ﷺ أخى حليلة السعدية، وقبور اثنين من أولاد أبى بكر الصديق ؓ لم أعرف أسماءهما، وقبر أبى مسلم الخولانى، والصحيح أنه بغباغب، قرية من أعمال دمشق، وقيل: بخولان عند داريا، وقد تقدم ذكره، وقبر عبد الله ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

وبالقرافة من الصالحين: قبر أشهب، وقبر عبد الرحمن بن القاسم، وقبر ورش، صاحب نافع، وقبر الفقيه أبى الثريا، وقبر عبد الكريم من الجيش، ومقام ذى النون، وقبر شقران شيخ ذى النون، وقبر الكتز، وقبر أحمد الروذبارى، وقبر الزيدى، وقبر العيناء ولها حكاية، وقبر أبى الحسن على السقطى، وقبر الناطق والصامت، وقبر عبد الرحمن بن رغايرة، وقبر الورد، وقبور اليعموريين، وقبر الشيخ بكار والأبار، وقبر الشيخ أبى الحسن الدينورى، وقبر الجميزى، وقبر ابن طباطبا، وقبر ابن العجوز ولها حكاية، ومشهد الفتح والأندلس، وقبر الأنبارى، ومشهد محمد بن أبى بكر الصديق، وبه قبره، وقيل: إنه أُحرق ظاهر البلد ودُفن باطنه.

وبمصر تربة عفان، وليس عفان أبا عثمان ؓ، وإنما هذا عفان له حكايات عجيبة مشهورة بالديار المصرية، وقبره يزار من نواحي البلاد وينذر له، وبمصر فى دار الأنماط مسجد يقال: عمرته الصحابة ؓ، وبها من الصحابة عمرو بن العاص لا يعرف قبره، وبها قبر أبى نضرة الغفارى فى بركة رميس، وقبر عبد الله بن الحارث بن جزء بقرية تعرف بقرنفيل، وبالقرافة مشهد موسى بن عمران، عليه السلام، وموضع قدمه، والله أعلم.

وقبالة مصر المقياس الذى تعرف به زيادة النيل ونقصانه وعمارته عجيبة وتأريخ عمارته سنة سبع ومائتين، وقيل: بناء الإمام المأمون وجدده المتوكل.

الجزيرة: غربى مصر بها قبر ابن كعب الأحبار وابن أبى هريرة وهما فى مشهد لم أعرف

أسماءهما، والله أعلم بذلك، ونيل: مصر من عجائب الدنيا وليس فى الربع المسكون ما يشاكله غير نهر الملتان بالهند وهو نهر يخرج أصله من جيحون ويظهر ناحية الملتان، وهو مثل النيل فى حلاوته وزيادته ونقصانه، ويزرع عليه، وفيه تماسيح وفرس البحر على هيئة النيل.

الطريق من الجيزة إلى مصر القديمة

الأهرام: من عجائب الدنيا، وليس على وجه الأرض شريقها وغريبها عمارة أعجب منها ولا أعظم ولا أرفع، ورأيت بديار مصر أهرامًا كثيرة منها خمسة كبار والباقي صغار، فأما الكبار فاثنتان عند الجيزة واثنتان عند قرية يقال لها: دهشور، وهرم عند قرية يقال لها: ميدوم، وقد اختلفت أقاويل الناس فيها وفيمن بناها وما أريد بها، فمنهم من قال: «إنها قبور الملوك» ومنهم من قال: «إنما عملوها خوفًا من الطوفان» وهى مربعة على هذا المثال كل وجه من الهرم على هذه الهيئة، مساحة كل وجه منها على وجه الأرض تزيد على أربعمئة ذراع، وارتفاعها فى الجو يقارب أربعمئة بذراع العظم ويتسهى رأس الهرم إلى مقدار ثمانية أذرع.

وقيل: إن المأمون فتح هرمًا منها، وهو أحد الهرمين اللذين عند الجيزة فوجدوا داخله بئرًا مربعة فى تربيعها أبواب يفضى كل باب منها إلى بيت فيه موتى بأكفانهم، وقيل: إنهم دخلوا ووجدوا فى رأس هذا الهرم بيتًا فيه حوض من الصخر على مثال القبر وفيه صنم كالآدمى من الدهنج، وفى وسطه إنسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر وعلى صدره سيف لا قيمة له وعند رأسه حجر ياقوت كالبيضة ضوءه كالنار.

يقول مؤلف هذا الكتاب: دخلت إلى هذا الهرم وصعدت إليه ورأيت هذا الحوض وأصح ما قيل فيها: إنما عملوها خوفًا من الطوفان وكنزوا فيها أموالهم ورقموا عليها علومهم فلم ينفعهم من ذلك شىء واندرست آثارهم وذهبت أموالهم وبقيت أخبارهم، والكتابة التى عليها بقلم الطير لا يعلمه أحد فى الدنيا، وكذلك البرابى ببلاد الصعيد لا يحل قلمها أحد، ولا بد أن نذكر فى كتاب العجائب والآثار والأصنام والطلسمات جميع ما سمعناه من أخبار الأهرام والصنم وأبى الهول وجميع البرابى ببلاد الصعيد وحديث الصنم الذى يقال له السيدة بدرج السيدة بمصر ومسالّ فرعون، إن شاء الله تعالى.

ذكر مصر القديمة

التى كان بها يوسف الصديق عليه السلام، بها قبة زليخة، وبها السجن الذى سجن يوسف عليه السلام به، وبها مشهد يعقوب عليه السلام، وبها الأهرام التى خزن يوسف الصديق القمح بها، وبها من العجائب والآثار البيت الأخضر الذى كان لفرعون، وهو من عجائب الدنيا وهو حجر أخضر مانع وعليه كتابة بالقلم القديم وهو قطعة واحدة سقفه وأرضه وحيطانه، ولقد زرعت طوله وعرضه وارتفاعه، وإنما كتبى غرقت وأخذت وشذ عنى حقيقة ذلك، وهذا البيت فى وسط قصر أبيض قد كان مُرَخَّمًا وهناك أصنام هائلة وصورة فرعون، ونذكر جميع ذلك فى كتاب العجائب إن شاء الله تعالى.

طغاش: وقبلى مصر من الجانب الشرقى قرية أظن اسمها طغاش، شرقيها مرقب موسى بن عمران عليه السلام وبه كان مقيمًا على البحر وبين الجبين به مسجد من سلف وله حكاية.

أسكر: بلدة بها ولد موسى بن عمران عليه السلام وداره بها وموضع ولادته تزار من الأطراف^(١).

بلاد الصعيد

مدينة إنفجح: أول بلاد الصعيد قبلها مقام موسى وموضع قدميه^(٢).

منية ابن خصيب: بلدة قبلها مقام إبراهيم عليه السلام من الجانب الشرقى^(٣)، وفى البر الشرقى قبالة المنية قرية تعرف بطهنة عندها بلد يقال له: عين شمس به آثار عجيبة، وليست عين شمس التى عند المطرية، ومن بحريها جبل الطير ويقال: الطيلمون، وهو من عجائب الدنيا، وذلك أن الطيور تجتمع إليه فى كل سنة وهى طيور يقال لها: بوقير، وفى رأس هذا الجبل ثقب صغير والجبل مطل من ناحية البحر ولا يبقى طير إلا ويدخل منقاره

(١) ياقوت ج ١ ص ١٨٢.

(٢) أورده ياقوت ج ١ ص ٢١٨.

(٣) أورده ياقوت ج ٥ ص ٢١٨ ولديه: «منية أبى الخصيب».

فى ذلك الثقب ثم يخرج ويعوم فى البحر، ولا تزال الطيور كذلك إلى أن يقبض ذلك الثقب على طير منها فيبقى معلقاً بمنقاره إلى أن يموت ويلقيه، وكذلك فى كل سنة، وهذا لا يختلف فيه أحد من أهل البلاد، وحدثنى رجل كبير من أهل البلاد أنه إذا كانت سنة جيدة قبض الجبل على طيرين، وإذا كانت متوسطة قبض على طير واحد، وإذا كانت قليلة الخير لا يقبض شيئاً^(١)، والله أعلم، وبهذا الجبل كنيسة قطعة واحدة قد استخرجوها ونحتوها منه يقال لها: كنيسة الكف، يقال: إن المسيح عليه السلام أقام بها وبها كفه.

وبالصعيد جبل الساحرة وله حكاية، وهو صنم مطل على البحر، وفى بلاد الصعيد وجبالها مغائر مملوءة من الناس الموتى والطيور والسنائير والكلاب جميعهم بأكفانهم إلى اليوم، والكفن كأنه قماط المولود عليه أدوية لا تبلى فإذا حللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء.

ورأيت جُورِيَّة قد أخذ كنفها وفى يديها ورجليها آثار خضاب بالحناء، والموميا يؤخذ من رءوسهم، ولا يعرف من أى أمة هم، والموميا الذى يؤخذ منهم خير من المعدنى الفارسى، وبجبال مصر والصعيد حجارة كأنها الدنانير المصرية^(٢) والرباعيات وعليها شبه السكة وحجارة كأنها العدس ما لا حد عليه، يزعمون أنها أموال فرعون وقومه مسخت^(٣) قال الله تعالى فى الأعراف: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٣٧).

بهдал: وغربى المنية قرية تعرف ببهдал بها مشهد ينزل عليه النور، وهو مشهور بهذه الفضيلة، والله أعلم.

البهنسة: مدينة بها مسجد الديوان وهو موضع أقام فيه المسيح وأمه سبع سنين^(٤)، وهذا المشهد ظاهر البلد من غريبه وبها البرابى العجبية والآثار القديمة.

اللاهون: بلد به مسجد يوسف الصديق، عليه السلام، والسكر الذى بناه^(٥).

(١) ياقوت ج ٢ ص ١٠٢.

(٢) لدى ياقوت ج ٣ ص ٤٠٨ وهو ينقل عن الهروى: «المضروبة».

(٣) أورده ياقوت ج ٣ ص ٤٠٨ نقلاً عن الهروى. (٤) ياقوت ج ١ ص ٥١٧.

(٥) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٩ ولديه: «والسكر الذى بناه لرد الماء إلى الفيوم».

الفيوم: مدينة عمرها يوسف الصديق عليه السلام فى ألف يوم، وعمر بها ثلاثمائة وستين قرية، وقيل: منها الآن عامر ثلاث وستون قرية لا غير، كما ذكروا إلى، والله أعلم، وظاهر هذه المدينة مسجده ومقامه^(١).

سيلة: قرية من أعمال الفيوم بها مسجد يعقوب عليه السلام^(٢).

شانة وبياض: قريتان سُميتا بأسماء بنات يعقوب عليه السلام وبهما قبورهما^(٣).

اللواسى: مدينة خراب بها مسجد موسى بن عمران، وبها الآلة التى قاس بها يوسف الصديق بحر الفيوم^(٤).

إخميم: مدينة بها مقام ذى النون المصرى وبيته ومنها كان، وبها البرى العجيب وذرعت حجراً من سقف البرى فكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه خمسة أذرع مثل فى مثل، وفى البرى الصور العجيبة والآثار الهائلة أيضاً والكتابة بقلم الطير^(٥).

أنصنا: بلد السحرة به البرى والعمارة العجيبة والآثار الهائلة وكذلك مدينة الاشمونين.

مدينة الأقصر: بها من الآثار والقصور والأصنام وصور السباع والدواب ما لم أر مثله فى بلاد الصعيد ولا فى غيرها، وذرعت يد صنم من الحجر المانع فكان من المرفق إلى مفصل الكف سبع أذرع، وكان فى يدي سعة من جريد النخل فعملتها قلمًا وكتبت على صدر هذا الصنم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (سورة الروم: ٩) وأرخت الكتابة فجاءت من ثدى الصنم إلى ثديه وكتبت تحت هذه الكتابة:

«أين الجبابرة الأكاسرة الألى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق
رحم الله من نظر واعتبر»

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ٣٠٠.

(٤) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٢٤.

(١) ياقوت ج ٤ ص ٢٨٦ وما بعدها.

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ٣١٥.

(٥) ياقوت ج - ص ١٢٣ وما بعدها.

وسأذكر ما بهذا الموضع من الأصنام والبرابي التي بالصعيد وأصف ذلك على هيئته في كتاب العجائب إن شاء الله تعالى.

أسيوط: مدينة في جبالها الموتى والحيوان، وقد تقدم ذكرهم.

طوخ الخيل: بلد من الجانب الغربى به بليدة يقال لها: المنشية بها قبر أرسطاطاليس الحكيم، وقيل: إن قبره بمنارة الإسكندرية.

قوص: مدينة بها مشهد النبى ﷺ وبها مشهد على بن أبى طالب، رأوهما فى المنام، والله أعلم.

مدينة أسوان: آخر بلاد الصعيد وبلاد الإسلام، وبها الجنادل وهى حجارة نابتة فى وسط البحر، فإذا كان وقت زيادة النيل يوضع عليها سرج، فإذا زاد البحر وأخذها أرسلوا البشير إلى مصر بذلك فينزل فى مركب صغير ويسبق الماء ويشرهم بزيادة النيل، وجميع معادن حجارة المانع والعمد التى بالديار المصرية ومسال فرعون وعمد السوارى بالإسكندرية من جبال هذه المدينة.

ورأيت آثار القطاعات فى الجبل والحجارة المانع والعمد مقطوعة، ورأيت هناك عاموداً قريباً من قرية يقال لها: بلاق أو براق، تسميه أهلها الصقالة، وهو مانع مجزع بحمرة ورأسه قد غطاه الرمل، فذرت ما ظهر منه فكان خمساً وخمسين ذراعاً، وهو مربع كل وجه منه سبعة أذرع، وفى البحر موضع ضيق ذكروا أنهم أرادوا أن يعملوا منه جسراً، والله أعلم^(١).

الطريق إلى النوبة

مشهد الردينى: وهو موضع مبارك وما وراءه عمارة غير كنيسة للنوبة يحجون إليها ويزورونها وقد شعثها المسلمون عند وصولهم إليها، وإلى هذا الحد ينتهى حائط المعجوز، والله أعلم.

ذكر حائط المعجوز، وقيل: الحجوز، وهذا الحائط من عجائب الدنيا، وذلك أن حد أوله من بلد بلبيس ثم تأملته وهو يظهر على رؤوس الجبال وبطون الأودية كذلك ماداً إلى

(١) أورده ياقوت بنصه ج ١ ص ١٩١ نقلاً عن الهروى.

حد النوبة مسيرة شهر رائدًا أو ناقصًا، وهذا الحائط لا يجهره أحد من أهل البلاد، ويقال: إن بالجانب الغربى حائطًا مثله، ويزعمون أن امرأة ملكت البلاد فعمرت هذين الحائطين، والله أعلم.

عدنا إلى مصر وبلاد بحرى الإسكندرية ودمياط والجزائر

منية العطار: قبالتها من الشرق قرية تعرف بشُمَيْرٍ بها مشهد الخضر عليه السلام يزار من البلاد وله فضيلة ظاهرة^(١).

المحلة: مدينة بها مشهد فاطمة الزهراء ومشهد على بن أبى طالب ومشهد الحسين عليهم السلام، رأوهم فى المنام.

سخا: مدينة بجامعها حجر أسود عليه طلسم بقلم الطير: إذا أخرج الحجر من الجامع دخلت إليه العصفير، وإذا أعيد خرجت منه، كما ذكر إلى أهلها وهذه صورته^(٢) ولم يتحقق العمل فيه لأنه يفتقر إلى طالع كما ذكروا، والله أعلم بذلك^(٣).

دمياط: بها البرخ، وهو مجمع البحرين: بحر الروم والصين، يحجز بينهما البر مسيرة يوم وليلة من القلزم إلى الفرما.

وبها موضع يقال له: شطا، به أربعة من الصحابة عليهم السلام، ولم أعرف أسماءهم، ومشهد على بن أبى طالب عليه السلام رثى فى المنام.

تئيس: جزيرة فى البحر بها مشهد على بن أبى طالب عليه السلام رثى فى المنام، وبها كوم العظام وله حكاية مع المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

قونة: بلد فى جزيرة بها مشهد النبى صلى الله عليه وسلم، ومشهد على بن أبى طالب، وسالت أهل هذه الجزيرة عن المشاهد هل عمرت على اسم النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اسم على بن أبى طالب عليه السلام فقالوا: «لها حكاية» ثم استدعوا شيخًا حسن الوجه فقالوا: «هذا ابتلى بالجذام ورماه أهله فى ناحية الجزيرة خوفًا من مرضه وتلف بدنه وهلك، فلما كان فى بعض الليالى صرخ صراخًا عظيمًا فأتاه الناس وهو قائم ليس به ألم، فسئل عن حاله فقال: رأيت

(١) ياقوت ج ٣ ص ٣٦٥.

(٢) وردت هذه الصورة فى المخطوط ولكنها غير واضحة.

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ١٩٦.

رسول الله ﷺ فى هذا الموضع فقال: اعملوا هاهنا مسجداً، فقلت: يا رسول الله أنا مبتلى وما يصدقونى، فالتفت إلى شخص إلى جانبه وقال: يا على خذ بيده، فمد يده إلى فقمته كما ترونى».

سُمنية: بليدة بها قبر موسى بن شعيب (١).

الطريق من دمياط إلى رشيد

البرلس (٢): موضع به اثنا عشر من أصحاب رسول الله ﷺ.

نغر الإسكندرية

بها جبانة يقال لها جبانة وَعَلَا، بها قبر المقداد بن الأسود الكندى، وقد زرناه بالركة، وسيأتى ذكره، والصحيح أنه بالمدينة، وبها قبر أرمياء النبى عليه السلام بالديماس، وبها مسجد الموارث يزار، ومسجد سارية، والجامع القديم، ذكروا أن الجامع عمارة الصحابة رضي الله عنهم، وبها من المساجد والمعابد ما لا رأيت به غيرها، وذكر لى ابن منقذ أن فيها اثني عشر ألف مسجد، فسألت القاضى الكاتب عن ذلك فقال: «إن الملك العزيز عثمان كشف ذلك فوجدوا بها عشرين ألف مسجد» وأنا فما عدتها والله أعلم بصحة ذلك.

ومن عجائب الخليج، إذا زاد النيل تبقى هذه المدينة كأنها قارورة قد وضعت على الماء ولا يبقى فيها دار إلا ويدخل الماء الذى يحتاج إليه من زيادة الماء، والطبقة التى تحت المدينة تمشى فيها كما تمشى فى الشوارع، وهى ثلاث طبقات، وعمارتها على هيئة رقعة الشطرنج، وبها المنارة، وقيل: إنها كانت فى المدينة، وإن المدينة كانت سبع محجات فأكلها البحر، ولم يبق منها غير محجة واحدة، وكانت من موضع يعرف بأبى صير إلى أبى قير، ويقال: إن قبر الإسكندر بالمنارة مع أرسطا طاليس، والله أعلم بذلك.

يقول مؤلف هذا الكتاب على بن أبى بكر الهروى: إنما ذكروا منارة الإسكندرية من العجائب لما كان بها المرأة التى ذكروا أن المراكب إذا أفلعت من مسيرة أيام تظهر صورها

(١) أورده ياقوت ج ٣ ص ٢٥٤ نقلاً عن الهروى.

(٢) بفتح الباء والراء قيده ياقوت، وضبط فى الأصل بضم الباء وسكون الراء ضبط قلم، والخبر لدى ياقوت بنصه.

فيها فيستعدوا للقائها، وقيل: إنها كانت تحرق المراكب، وهذا يمكن عمله، فإن المرأة إذا سامت شعاع الشمس أحرقت لا سيما ويعضدها البحر، فإن شعاع الشمس من صقال المرأة وضوء الماء ولمعانه تحرق ولا شك فيه، قيل: كانت المرأة ستين ذراعاً وطول المنارة ثلاثمائة ذراع، والله أعلم.

وإنما المنارة اليوم ليست من العجائب إنما هي على هيئة مثال برج على ساحل البحر على هيئة المرقب، بل المنائر العجيبة بمدينة القسطنطينية، منها منارة موثوقة بالرصاص والحديد في البضرم، وهو الميدان^(١)، إذا هبت الرياح تميلها شرقاً وغرباً وقبلة وشمالاً من أصل كرسيها، ويدخل الناس الخزف والجور تحتها فتطحنه^(٢).

ومنارة أيضاً في هذا الموضع من النحاس قد قلبت قطعة واحدة إلا أنها لا يدخل إليها^(٣).

ومنارة قريبة من اليممارستان قد ألبست النحاس جميعها، وعليها قبر قسطنطين، وعلى قبره صورة فرس من النحاس وعلى الفرس صورته، وهو راكب على الفرس وقوائم الفرس محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فإنها سائبة في الهواء كأنه سائر، وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجو، وقد فتح كفه وهو يشير نحو بلاد الإسلام، ويده اليسرى فيها كرة، وهذه المنارة تبين عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر، وقد اختلفت أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول: «في يده طلسم يمنع العدو أن يقصد البلد» ومنهم من يقول: «بل على الكرة مكتوب: ملكة الدنيا حتى بقيت في يدي مثل هذه الكرة وخرجت منها هكذا لا أملك شيئاً»^(٤) والله أعلم.

ومنارة في سوق استبرين من الرخام الأبيض ومن أرضها إلى رأسها صور منبئة نابذة من جسمها أعجب صنعة تكون، ودرازينها من النحاس قطعة واحدة، وبها طلسم إذا طلع الإنسان عليها يقع نظره على المدينة بأسرها، وسأذكر في كتاب العجائب صفة هذه المنائر

(١) لدى ياقوت ج ٤ ص ٣٤٨ وهو ينقل عن الهروي: «والحديد والبُضْرُم وهي في الميدان».

(٢) آثار البلاد ص ٦٠٥، ياقوت ج ٤ ص ٣٤٨.

(٣) ياقوت ج ٤ ص ٣٤٨ نقلاً عن الهروي.

(٤) أورده ياقوت بنصه ج ٤ ص ٣٤٨ نقلاً عن الهروي.

وطولها ودائرها وعدد درجها، واعتقاد أهل البلاد بها، وفي الصور التي عليها واختلافهم في الأصنام النحاس والرخام والطلسم الذي بقبة الأهوية الأربعة وبلاط الملك، ونذكر الصليب المجنون وحكايته وهو مستقبل قبلة الإسلام، والبيمارستانات التي بها، والأصنام التي بسوق الصرف والطلسمات التي ذكرناها في كتاب العجائب، إذ لا يحتمل هذا الكتاب أكثر من هذا.

نعود إلى ذكر زيارات نجر الإسكندرية والآثار بها

وبالإسكندرية في المحجة موضع يقال له: القمرة، به عامود عليه صورة طير يدور مع الشمس، وبها عامود السوارى مصقول صقال الفصوص والعمد حوله، ويقال: هذا هو الرواق الذي بنته اليونان، ولهذا يقال في كتبهم: «قال أصحاب الرواق» وهذا العامود ذرعتة وقد شذ عنى الآن بل أظنه ستين ذراعاً، والله أعلم، وأظن دائره ثلاثين ذراعاً، وتحتة قاعدة مربعة من الحجر المانع قطعة واحدة، وبها الباب الأخضر يزار، وبها مسجد التوبة والرحمة والرباط بها عظيم، وبها دار الإسكندر، وبظاهرها كنيسة أسفل الأرض عمارة عجيبة، ومسجد النحات، عنده شهداء لا تعرف أسماؤهم، وبجبانتهما من الأولياء والصالحين خلق كثير، وبها السمك الرعاد، من أمسكه ترعد يده إلى أن يلقيه منها.

وبالجملة فإن ديار مصر ونيلها من عجائب الدنيا، ورأيت بها في أوان واحد مجتمع ورد ثلاثة ألوان، وياسميناً لونين، ونيلوفرًا لونين، وآسا ونسرينا وريحانًا وخيرًا وبفسجًا ومنثورًا ونبقًا وأترنجًا وليمونا مراكبًا وطلعًا ورطبًا وموزًا وجميزًا وحصرمًا وعنبًا وتينًا أخضر ولوزًا وقثاء وفقوسًا وبطيخًا وباذنجانا وباقلأ أخضر ويقطينا وحمصًا أخضر وخسًا وجوزًا أخضر والبقول والرمان وهليوناً وقصب سكر، وهذا ما رأيته في غيرها.

ولقد وصفها عمرو بن العاص رضي الله عنه في كتابه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت على الشيخ أبي العباس أحمد بن رحال بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي الريان بمصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة قال: سمعت على الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ قال: حدثنا أبو عثمان القاسم بن جعفر عن أبي داود سليمان بن الأشعث عن عبد الله عن نعيم بن سلامة الحميري عن محمد بن القاسم الثقفي عن عتبة بن مسعود عن مسلم بن عقبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى

عمرو بن العاص وكان عامله على مصر يقول له: «أما بعد يا عمرو، إذا أتاك كتابي هذا فابعث إلى جوابه تصف لي فيه صفة مصر وأوضاعها وما هي عليه حتى كأنني حاضرها» فأعاد عليه مكتوباً جواب كتابه يقول له: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا أمير المؤمنين، فإنها برية غبراء وشجرة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أقب أو ظهر أجب مكتنفيها، ورزقها ما بين أسوان إلى منشأ من البر وتنتج من البحر، يخط في وسطها نهر مبارك الغدوات ميمون الروحات، يجري بالزيادة والنقصان كمجاري الشمس والقمر، له أوان تظهر إليه عيون الأرض وينابيعها مسخرة له بذلك ومأمورة له، حتى إذا أصلخ عجاجه وتعاطمت أمواجه واغلوت لججه ولم يبق الخلاص إلى القرى بعضها إلى بعض إلا في خفاف القوارب أو صغار المراكب التي كأنها في الحبال ورق الأبايل، ثم عاد بعد انتهاء أجله نكص على عقبه كأول ما بدا في دربه وطما في سربه، ثم استبان مكنونها ومخزونها انتشر بعد ذلك، أمة محقورة وذمة مغفورة، لغيرهم ما سعوا به من كدهم وما ينالوا بجهدهم شعثوا بطون الأرض وروايها ورموا فيها من الحب ما يرجون به التمام من الرب، حتى إذا أحرق وأسقى وأسبل قنواته، سقاها الله من فوقه الندى ورباه من تحته بالثرى، وربما كان سحاب مكفهر الوابل، وربما لم يكن، وذلك في زماننا يا أمير المؤمنين ما يغنى ذبابه ويدر حلابه، فبينما هي برية غبراء إذ هي لجة رقاء، إذ هي مدرة سوداء، إذ هي سندسية خضراء، إذ هي ديباجة رقشاء، إذ هي درة بيضاء ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون: ١٤) وفيها ما يصلح أحوال أهلها ثلاثة أشياء: أولها: لا يقبل قول خسيسها على رئيسها، والثاني: يؤخذ ثلث ارتفاعها يُصرف في عمارة ترعها وجسورها، والثالث: لا يُستأدى خراج كل صنف إلا منه عند استهلاكه، والسلام»^(١).

وذكر لي ابن القاضي الداعي بمصر أن هذا الكتاب كتبه قيس بن سعد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أنني لم أجده له إسناداً إليه ولا من يرويه فنقلته من هذا الطريق.

بلاد المغرب

برقة: من بلاد المغرب، بها عند الجامع قبر رويفع بن ثابت.

مدينة القيروان: من بلاد إفريقية من المغرب، بجامعها من غربيه قبور سبعة من التابعين ذكروا أنهم من السرية التي دخلت البلاد في زمان عثمان رضي الله عنه، وبالجامع عمد من الرخام وآثار تدل على أن هذه المدينة كانت أعمر من المهديّة ومن تونس.

المنستير: قصور ثلاثة على ساحل البحر قصر العباد يزار.

مدينة تونس: بها قبر المؤدب محرز يقسم به أهل المراكب إذا هاج البحر ويحمل من تراب قبره معهم وينذرون له.

مدينة باجة: بها قبر معبد بن العباس بن عبد المطلب بالمرج وبإفريقية عبد الرحمن والمنير الإفريقي.

مدينة قسطنطينية الهواء: بها القنطرة من عجائب العمارات إلا أن القنطرة التي على باب أرجان مما يلي خورستان التي تنسب إلى الديلمي - طيب الحاج - ليس في بلاد الإسلام مثلها، طاق واحد ما بين العامودين مقدار مائة وخمسين خطوة.

وقد ذكرنا فيما تقدم أن بلاد المغرب والعجم لم يطأها نبي، بل بها من الصالحين والأولياء والزهاد والمحققين ما لو جمع لكان كثيراً، وقد ذكر أهل الأندلس أن البئر التي بجامع قرطبة من غربيه حفرة المسيح عليه السلام والحواريون معه، والصحيح أن المسيح عليه السلام لم يتعد مصر وأنه أقام بها سبع سنين مع أمه، هذا نص الإنجيل، وقرأت الأناجيل الأربعة فلم أجد أن المسيح دخل بلاد المغرب.

وقد اختلف في مقامه في مصر، فقليل: أقام بالبهنسة، وهذا هو الصحيح، وقيل: باللاهون، ولم يصح ذلك، وقد تقدم ذكره هذه الأماكن.

وذكروا أن بجامع قرطبة ثلاث سوارى أمام القبلة ألوانها حمر الواحدة فيها مكتوب فيه اسم محمد عليه السلام بالبياض خلقة الله تعالى، والثانية عليها صورة عصا موسى عليه السلام وصورة أهل الكهف عليهم السلام، والثالثة عليها صورة غراب نوح، عليه السلام، كما ذكروا.

وعندهم فى بر الأندلس موضع يعرف بجنان الورد عنده مغارة يزعمون أن أهل الكهف بها وينزل عليهم النور وينزل إليهم ويراهم الناس، وأنا فلم أدخل قرطبة ولا جنان الورد، والله أعلم بالصحيح، وأصح ما روى أن أهل الكهف بالروم، وسيأتى ذكرهم إن شاء الله تعالى.

عدنا إلى زيارات البلاد

جزيرة إسقلية: مرسى على: به سبعة من الصحابة رضي الله عنهم فى قبر واحد.

قُطانة: من هذه الجزيرة بها شهداء فى مقبرة شرقيها، ذكروا أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين رضي الله عنهم قتلوا هناك، والله أعلم بذلك، وبين قُطانة وقصر يانة شرقي الجزيرة [قبر] أسد بن الفرات صاحب الأسديّات فى الفقه، من كبار الأعيان ^(١) رضي الله عنه.

مدينة أطرابُلُس: من هذه الجزيرة على ساحل البحر غربى الجزيرة مسجد به قبر عائشة ابنة جنادة بن أويس بن جنادة، أخى أبى ذر رضي الله عنه.

وبقلعة برزو: قبر حسان بن معاوية بن حديج السكونى، وقيل: إن هذه القلعة والحصون بهذه الجزيرة فتحت على يده، وقيل: هذا حسان هو تولى قتل محمد بن أبى بكر وأحرقه، والله أعلم، وعن يسار قصر الأمير للمتوجه إلى المدينة قبر جالينوس، وقد تقدم ذكره، وبقصر المردانة قبر أبى ذؤيب الشاعر فى جانب سور القصر.

وبجزيرة إسقلية جبل النار مطل على البحر، شاهق فى الهواء يُرى فى النهار الدخان طالع منه وفى الليل النار، وحدثنى رجل من علماء البلاد أنه رأى حيواناً على شكل السمان رصاصى اللون يطير فى وسط هذه النار ويعود إليها، وقيل: هو السمندل، وأنا فما رأيت إلا حجارة سوداء مثقبة مثال حجر الرجل للحمام تقع من هذا الجبل إلى ناحية البحر، وقيل: بالفرغانة جبل مثله تحرق الحجارة ويباع رمادها ثلاث أواقى بدرهم يبيضون به الثياب.

واجتمعت بجزيرة إسقلية بالقائد أبى القاسم بن حمّود بن الحاجر وذكر لى أنه من ولد عمر بن عبد العزيز، وكنتُ مرضتُ فى مسجد عين الشفا، وهذه العين تزار، ومنَّ الله عز

(١) ياقوت ج ٤ ص ٣٧٠ نقلاً عن الهروى وما بين حاصرتين منه.

وجل على بالعاية، وأحسن هذا القائد إلى وكتب معى كتباً إلى السلطان تحثه على أخذ هذه الجزيرة، وغرق المركب عند خروجى من هذه الجزيرة وركبت مع قوم من الروم إلى جزيرة قبرس.

جزيرة قبرس

ورأيت بجزيرة قبرس مكتوباً على حجر ما هذه صورته: بعد البسملة وسورة الإخلاص: «هذا قبر عروة بن ثابت، توفى فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين للهجرة» وهذا الحجر مبنى فى حائط الكنيسة الشرقية، وبها قبر أم حزام ابنة ملحان، أخت أم سليم رضي الله عنهما، والله أعلم.

مدينة القسطنطينية

فى جانب سورها قبر أبى أيوب الأنصارى رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه خالد ابن زيد، ولما قُتل دفنه المسلمون وقالوا للروم: «هذا من كبار أصحاب نبينا، فوالله إن نُبش لا دُق بناقوس فى أرض العرب أبداً».

وبها الجامع الذى بناه مسلمة بن عبد الملك والتابعون رضي الله عنهم، وبه قبر رجل من ولد الحسين رضي الله عنه، وبها الأصنام النحاس والرخام والعمد والطلسمات العجيبة والمنائر التى تقدم ذكرها والآثار التى ليس فى ريع المسلمين مثلها.

وبها أيا صوفيا وهى الكنيسة العظمى عندهم، ويقولون: بها ملك من الملائكة مقيم بها، وقد عملوا دائر مكانه دارابزين من الذهب، وله حكاية عجيبة نذكرها فى موضعها، وسأذكر ترتيب هذه الكنيسة وهيكلها وارتفاعها وأبوابها وعلوها وطولها وعرضها والعمد التى بها وعجائب هذه المدينة وأوضاعها وصفة السمك الذى بها وباب الذهب والأبرجة والرخام والأفيلة النحاس وجميع ما بها من العجائب والآثار والأصنام التى فى البضرم وما فعل الملك مانويل معى من الخير والإحسان فى كتاب العجائب إن شاء الله تعالى، وهذه المدينة هى أكبر من اسمها، فالله تعالى يجعلها دار الإسلام بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى.

مدينة صالونيك: يقصدها الروم والفرنج ويزورونها.

مدينة رومية الكبرى: بها بطرس وشمعون الصفا وبولص من حوارى المسيح عليه

السلام فى توابيت من الفضة مُعلّقة بالسلاسل فى هيكل الكنيسة العظمى التى لهم، وبهذه المدينة من الآثار والأصنام والعمد ما يأتى ذكره فى كتاب العجائب، إن شاء الله، أما قول الناس: إن لها سبعة أسوار فإذا دخلها الداخل لا يعرف كيف يخرج فلا أصل لهذا الكلام ولا صحة له، بل لها حبس عمارتها على هيئة الحلزون وإذا حبس به أحد، لا يهتدى للخروج منه وهذا صورته^(١).

وحدثنى من أثق بقوله إنه دخل جزيرة لويزل أقصى بلاد الفرنج ورأى هناك كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل البابا وبها ثلاث شجرات ورقها أحمر شديد الحمرة وتحمل كل شجرة من الطيور شيئاً كثيراً ويملحون الطيور ويهدونها إلى ملوكهم، وسألت غيره عن ذلك فأخبرنى بصحته، وحدثنى أنه رأى فى بلد الريد من بلاد الفرنج نساء ديس المرأة يماس قدميها وإذا خلفت المرأة ثديها^(٢) إلى وراء أكتافها التقت رعوس أناملها، وهذا جميعه ما رأيته، بل أثق بمن ذكره، والله أعلم بصحة ذلك.

عدنا إلى ذكر بلاد الروم

شرقى بحر القسطنطينية البرج الذى بناه مسلمة والتابعون.

مدينة نيقيا: من أعمال إصطنبول، على البر الشرقى، وهى المدينة التى اجتمع بها آباء الملة المسيحية، وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر أباً، ويزعمون أن المسيح عليه السلام كان معهم فى هذا الجمع، وهو أول المجامع لهذه الملة، وبه أظهروا الأمانة التى هى أصل دينهم وصورهم وصورة المسيح على كراسيهم بهذه المدينة فى بيعتها، ولهم فيها الاعتقاد العظيم^(٣).

(١) وردت هذه الصورة فى المخطوط ولكنها غير واضحة.

(٢) ظ: «ثديها».

(٣) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٣٣٣ نقلاً عن الهروى، والقزوينى كذلك ص ٦٠٨.

الطريق من هذه المدينة إلى بلاد الروم الشمالية

قبر أبى محمد البطال على رأس تل فى حد تخوم البلاد^(١).

عمورية: بها قبور جماعة، استشهدوا مع المعتصم عليه السلام، وبها آثار عجيبة نذكرها فى موضعها.

سلطان وكى: وهو موضع عجيب ويقال له أيضاً: الشيرما بالرومى، ويقال له: أوكرم، وهو على تخوم البلاد وحد الكافر، وبهذا الموضع آثار آراج معقودة، وتحتها الماء الذى ليس مثله فى البلاد فى صفائه وحرارته وحلاوته ومنفعته، يقصده أصحاب الأمراض من البلاد، وسنذكر صفته والحيات التى به فى كتاب العجائب، إن شاء الله تعالى.

مدينة قونية: بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التى إلى جانب الجامع^(٢)، ورأيت فى بستان قمر الدين سريرًا من الرخام عليه صورة رجل وامرأة نيامًا تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرخام وذرعته طولًا وعرضًا، وسأذكره فى كتاب العجائب إن شاء الله تعالى.

مدينة قيصرية: بها حُبس محمد بن الحنفية بن على بن أبى طالب عليه السلام وبها جامع البطال، وبها البصرم به آثار قديمة، وبه قبة الخيالة، وبه الحمام الذى ذكروا أن بليناس الحكيم عمله للملك قيصر يحمى بسراج، والله أعلم.

وعنده جبل عسيب به قبر امرئ القيس شاعر العرب، ولذلك قال:

أجارتنا إن الخطوب تنوب

وإنى مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريان هاهنا

وكل غريب للغريب نسيب^(٣)

ذكر الأبروق: وهو موضع ببلاد الروم يزار من الآفاق، وبلغنى أنه به شهداء من عهد

(١) أورده ياقوت بنصه ج ٥ ص ٣٣٣ نقلًا عن الهروى.

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ٤ ص ٤١٥ نقلًا عن الهروى.

(٣) ديوانه ص ٣٥٧.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنهم لا يبلون ولا يحلقون رؤوسهم ويقلمون أظفارهم فقصدته لأنظر حقيقة ذلك، وهو في لحف جبل يدخل إليه من باب بُرج، ويمشي الداخل تحت الأرض إلى أن ينتهي إلى موضع واسع، وهو جبل مخسوف تَبِينُ السماء من فوقه، وفي وسطه بحيرة ودائرها بيوت الفلاحين وهم قوم من الروم مزدريهم ظاهر الموضع وبيوتهم داخله، وهناك كنيسة لطيفة ومسجد، فلما كان الزائر مسلماً أتوا به إلى المسجد، وإن كان نصرانياً أتوا به إلى الكنيسة، ثم يدخل إلى بهو فيه جماعة قد قُتِلُوا وآثار طعنات الأسلحة وضربات السيوف فيهم، ومنهم من قد راح بعض أعضائه، وعليهم ثياب من القطن لم يتغيروا، وهناك أيضاً في موضع آخر أربعة قيام قد أسندوا ظهورهم إلى حائط المغارة ومعهم صبي قد وضع رأسه على يد واحد منهم طوال من الرجال أسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفه مفتوح كأنه يصافح ورأس الصبي على زنده، وإلى جانبه رجل على وجهه ضربة وقد قطعت شفته العليا وظهرت أسنانه وهم بعمائم، وهناك أيضاً تابوت فيه امرأة وعلى صدرها صغير وحلمة ثديها في فيه، وهناك أيضاً خمس أنفس قيام ظهورهم إلى حائط الموضع، وهناك أيضاً في موضع عال سرير عليه اثنا عشر رجلاً فيهم صبي مخضوب بالحناء يده ورجلاه، والروم يزعمون أنهم منهم، والمسلمون يقولون: إنهم من أصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبراً، وأما حلق رؤوسهم وتقليم أظفارهم فليس لذلك صحة إلا أنهم قوم قد ييستجلودهم على العظام ولم يتغيروا^(١)، والله أعلم بذلك.

مدينة أبلستين: قريب منها بلد خراب يقال له: أبسس يقال: إنه بلد دقيانوس، وبه آثار عجيبة وعمارة قديمة، وغربي هذه البلدة الكهف، وهو كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز ووصفه بقوله: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ...﴾ الآية (سورة الكهف: ١٧) وقد تقدم ذكر الكهف والرقيم، وهذا أصح ما روى، والله أعلم بالصحيح.

مدينة ملطية: قيل بناها الإسكندر، ويقال: إن جامعها بنته الصحابة والتابعون رضي الله عنهم^(٢) والله أعلم بصحة ذلك.

مدينة أرزن الروم: بها قبر الحجاج بن علاط.

(١) أورده ياقوت بنصه ج - ص ٧١ نقلاً عن الهروي.
(٢) ياقوت ج ٥ ص ١٩٢.

نعود إلى ذكر زيارات البلاد وأطراف الشام والخابور وديار بكر وجزيرة ابن عمر والموصل

مدينة الرصافة: بها قبور جماعة من الصحابة والتابعين لم أعرف أسماءهم، والله أعلم.

مدينة بالس: بها مشهد على بن أبي طالب، وبها مشهد الطرح، وبها مشهد الحجر يقال: إن رأس الحسين عليه السلام وضع عليه عندما عبروا بالسبي، والله أعلم.

مدينة منبج: بها الحكم بن المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بالمقبرة العتيقة قد اندرس قبره، وبها مشهد الخضر عليه السلام، وبها مشهد النور يزعمون أن بعض الأنبياء عليهم السلام به، ويقولون: إنه خالد بن سنان العبسي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك نبي أضاعه قومه» وهو القائل لقومه: «إذا مت ودفت ستجىء عانة من حمير يقدمها غير أقرم يضرب قبري بحافره، فإذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فإنى أخبركم بما يكون إلى يوم القيامة» فلما مات رأوا ذلك فاختلفوا فى نبشه، وقصته مشهورة، والله أعلم، وبها مسجد المستجاب، وبها قبور جماعة من الصالحين، ويقال: إنه كان بها هيكل القمر تحج إليه الصابئة، وقيل: إنما كان بمنبج القديمة، والله أعلم.

البلخ: به قبر الوليد بن عقبة.

الذهبانة^(١): موضع به مولد إسماعيل، ومقام إبراهيم عليه السلام، وقيل: إن إسماعيل ولد بأرض الحجار، هكذا فى التوراة فى الجزء الثالث من السفر الأول.

صفين: موضع كانت به الوقعة بين على بن أبى طالب ومعاوية رضي الله عنه به شهداء رضي الله عنهم لا تعرف قبورهم، مثل: بشير بن عمرو بن محصن، وثابت بن عبيد الأنصارى، وصفوان، وسعيد بن حذيفة بن اليمان، وحكيم بن حزام، وحازم بن أبى حازم، وخزيمة بن ثابت، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب، وذى الكلاع، وحوشب بن طخية، وأبى الهيثم بن التيهان، وعبيد الله بن التيهان، والمهاجر بن خالد، وأبى اليقظان العنسى وهو الذى روى

(١) ظ: «الذهبانة» ولدى ابن عبد الحق: «الذهبانية»، وتعرف بالذهبانة.

فيه: «تقتل عماراً الفثة الباغية» وقال لمعاوية: «ما بينى وبينك إلا قتل عمار» قال «قتله من حملة من الكوفة إلينا» وهذا غلط إذا النبي قتل أهل أحد وبدر. وحابس بن سعد الطائي، صاحب المنام، وجماعة من الصحابة لم أر لأحد منهم قبراً، وأما المنام فإن حابساً بن سعد رأى كأن الشمس والقمر يقتتلان ومع كل واحد خلق كثير، ففسر منامه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: «مع أيهما كنت» فقال: «مع القمر» قال: «لا وليت لى عملاً أبداً إذ كنت مع الآية الممحوة» قال الله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ (سورة الإسراء: ١٢) فلما كان يوم صفين كان حابس رضي الله عنه مع أصحاب معاوية فقتله أصحاب على بن أبى طالب رضي الله عنه، وبصفين مشهد على بن أبى طالب رضي الله عنه.

وبين قلعة جعبر والرقعة واد به حجارة على شكل الخوخ واللوز وغيرهما ما لم أر مثله إلا بواد بين الإسكندرية وأطرابلس الغرب شرقى موضع يقال له: لك، فإن هناك وادياً أى شىء وقع فيه تحجر وصار حجراً، وأخذت من هذا الوادى حية قد صار حجراً بقدره الله تعالى، وهى عندى إلى الآن، وبين خراسان إلى كرمان عن يمين الذهاب حجارة على صور الفواكه واللوز والتفاح والخواخ والشجر وصور الناس أيضاً، وفى بلد الحومة من أعمال حلب قرية يقال لها: كفر الزيت، فى أرضها حجارة تشاكل اللوز والكعك والكليجة، ولها حكاية عجيبة، والله أعلم بالصواب.

مدينة الرقة: بها مشهد على بن أبى طالب رضي الله عنه وبها مشهد الجنائز وبه المردى الذى جاءوا بالشهداء عليه فى الفرات، وبها الجامع القديم، وبها قبر يحيى بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب رضي الله عنه، وبها حجرة السلميين، وبها تسعة من أخوال النبي صلى الله عليه وسلم إخوة حليلة السعدية، وبها حجرة صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه، صاحب على ابن أبى طالب رضي الله عنه، وبها قبر سالم بن أحمد، وقبر ابن كدّام الدم، وقبر المقداد بن الأسود الكندى، والصحيح أن المقداد بالمدينة، وبها قبر سالم بن الجنيد رضي الله عنه صاحب على بن أبى طالب رضي الله عنه، وبها قبر حصن بن عدى الكلبى رضي الله عنه، وقبر حابس بن سعد، وقبر نافع بن هلال، وهلال بن نافع، وقبر سكن بن مرة، وقبر أويس القرنى رضي الله عنه، وقد ذكرناه فيما تقدم، وهذا هو الأصح، وقبر عمار بن ياسر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبها جماعة من الأولياء والصالحين رضي الله عنهم.

مدينة حرَّان: بها مشهد إبراهيم عليه السلام، ويعرف بمشهد الصخرة، يقال: إنه كان يجلس عليها ينتظر غنمه، وقيل: حران بناها هاران أخو إبراهيم عليه السلام فنسبت إليه، ولم يصح ذلك وإنما بناها سام بن نوح^(١) عليه السلام، والله أعلم.

فَدَّان: قرية من أعمال حران يقال: بها مولد إبراهيم عليه السلام^(٢)، وقد ذكرناه فيما تقدم، وسيأتي ذكره في رحلة العراق، إن شاء الله تعالى، وبجبانة حران من الأولياء والصالحين خلق كثير رحمهم الله.

مدينة الرها: بها مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبها آثار قديمة.

كفر تُوثة: بلدة بها شهداء لا يعرفون، وقرأت على منارتها مكتوباً سورة الإخلاص وتاريخ بنائها سنة خمس وخمسين ومائة، والله أعلم.

بلد دُنيسر: بلدة من أعمال قلعة ماردين بها قبر يزعمون أنه قبر عمرو بن جندب، وظهر سنة إحدى وستين وخمسائة.

مدينة دارا: بها مشهد أم اليمن، ومشهد الخضر، ومن قبليها حجر خارج من السور مقدار ذراع مثال الميزاب به طلسم لريح اللقوة، وقد جرب، وبها آثار قديمة من عهد الملك دارا.

مدينة ميافارقين: بها المساجد الثمانية يزعمون أن الصحابة رضي الله عنهم عمروها وهي: مسجد خزيمة، ومسجد الطائي، ومسجد إبراهيم، ومسجد الخنادقي، ومسجد ياسين، ومسجد أبي خالد، ومسجد حرملة، ومسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبها محراب عمر بن الخطاب رضي الله عنه رثى في المنام، وقبر الحكم بن هشام، وقبر الشاكري، وقبر اليسع، وقد ررناه فيما تقدم، وقبر المنذر بن إسحاق، وقبر اليسع بن خلف، وقبر إبراهيم بن وهب، وقبر محمد بن الكازروني رفيق أبي إسحاق الفيروزي، وبها مسجد عتري، وله حكاية، وبها موضع يقال له: الجميلات ظاهر البلد، عنده قبور جماعة من التابعين لم أعرف أسماءهم، وبها مسجد الصخرة، وله حكاية، وبجبلها دير عباد، وله حكاية، وهو الآن مشهد يزار، وكان بها طلسم الكلاب من العصر لا يبقى فيها كلب إلا ويخرج إلى قرية يقال

(١) ياقوت ج ٢ ص ٢٣٥.

(٢) ياقوت ج ٤ ص ٢٣٨.

لها الكلية على باب البلد، وبها طلسم الحية وهي صورة حية لها رأسان، وهذا الطلسم في بيعة مرت دارس.

زُوق مُعَاذ: ومن أعمالها قرية تعرف بزوق معاذ يقولون: بها قبر معاذ بن جبل، والصحيح الذي تقدم ذكره، والله أعلم.

مدينة أَمَد: بها مسجد جبرئيل عليه السلام، رُئِيَ في المنام يكلم رسول الله ﷺ، وله حكاية، وبها مسجد رسول الله ﷺ، وبها مسجد على بن أبي طالب ؓ، ومسجد أبي بكر ؓ، ومسجد عمر بن الخطاب ؓ، وأوهما في المنام، وبها تل توبة، وله حكاية، وبها قبر الشيخ سعد، من كبار الأولياء، ورأيت لقبره آية عظيمة، وبجبانتهما جماعة من الصالحين.

قلعة أكل: بها ذو الكفل، والصحيح أنه بالعراق، والله أعلم.

مدينة نصيبين: بها مشهد على بن أبي طالب ؓ، وبه شجرة عنابة، ولها حكاية، وبها كف على بن أبي طالب ؓ في مسجد باب الروم، وبها مسجد أبي هريرة ؓ في محلة الزاهر، وعلى بابه حجر فيه خط باليوناني يصلح لوجع الظهر، وقد جُرَّبَ، وبها مسجد زين العابدين ؓ، وبها مشهد الرأس في سوق النشابين يقال: إن رأس الحسين ؓ علق به لما عبروا بالسبي إلى الشام، وبها مشهد النقطة يقال: إنه من دم الرأس هناك، والله أعلم، وبها مسجد بنى بكرة وهو أول مسجد عمر بها، وهو كان الجامع القديم، وبها مسجد النبي ﷺ عند الحضيرة، رُئِيَ في المنام، وبها مسجد باب سنجار، كان به مصحف عثمان بن عفان ؓ، وبها قبالة باب الناصرة من الشرق قبر جبر بن إسحاق ؓ، والله أعلم بالصواب.

مدينة سنجار: بها مشهد على بن أبي طالب ؓ على الجبل، وبها تل قنبر، ويقال إن سن جبلها ضرب سفينة نوح عليه السلام فتلهمها فسميت سنجار لأنه جار عليها والصحيح أنه بناها سنجار بن مالك بن الذعر فنسبت إليه وكذلك أمد نسبت إلى أمد بن السيد لأنه بناها وكذلك الرها نسبت إلى الرها ابنة البليد بن مالك بن الذعر لأنها عمرتها^(١) والله أعلم بذلك.

(١) ياقوت ج ٣ ص ٢٦٢.

بلد الخابور

مدينة عَرَبَانَ: بها قبر هانئ من الصحابة رضي الله عنه.

مدينة قَرْقِسِيَا: بها مشهد فيه كف على بن أبي طالب رضي الله عنه، وبها قبر جرير بن عبد الله البجلي، واختلف فيه.

القَعْف: قرية من بلد الخابور قبليها جبل مرد به مشهد الرامس، يقال: عمره أحد العمرين، والله أعلم بالصحيح، وفضيلته ظاهرة.

مدينة الرَّحْبَةِ: بها قبر عبد الله بن المبارك، وقيل: إنه مات بهيت، وهو الذي كتب إلى الفضيل بن عياض الأبيات المشهورة، وكان بينهما أخوة في الله تعالى، وكان الفضيل قد لزم العبادة بحرم مكة، وابن المبارك قد لزم الجهاد والرياط بأرض الشام، والأبيات هذه:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا	لعلمت أنك في العبادة تلعبُ
من كان يُتعب خَيْلَهُ في باطلٍ	فخيولنا يومَ الكَرْيَةِ تتعبُ
أو كان يَخْضِبُ خَدَّهُ بدموعه	فَنُحُورُنَا بدمائنا تَتَخَضَّبُ
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ ونحن عَبِيرُنَا	وَهَجُ السَّنَابِكِ والغبارُ الأشهبُ
ولقد أتانا عن مقال بيننا	قولُ صحيحٌ صادقٌ لا يكذبُ
لا يستوى وغبارُ خَيْلِ اللهِ في	أنفِ امرئٍ ودُخانُ نارٍ تُلهِبُ

فلما بلغته الأبيات بكى الفضيل وقال: «صدق أخى ونصحنى».

ويظاهر الرحبة مشهد البوق وهو موضع كان على بن أبي طالب نازلاً به لما توجه إلى قتال معاوية، وبها مشهد يانس ولؤلؤ صاحبي أبي محمد البطال، كما ذكروا، وبهذا المشهد عظم الفخذ لبعض الجبابرة طوله مقدار ثلاثة أذرع وعرضه مقدار شبر، وقيل: وزنه خمسة وثلاثون رطلاً بالرحبي، كما ذكروا، والله أعلم، وذكر بعض العلماء أن الرحبة لم يكن لها أثر وإنما أحدثها مالك بن طوق، وليس بصحيح، وإنما الرحبة بناها النمروذ بن كوش، وهى مدينة مذكورة فى التوراة فى السفر الأول فى الجزء الثانى، والله أعلم.

مدينة الأَنْبَار: بها الإمام السفاح بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه، وبها ربيعة بن عبد الرحمن الرأى، والله أعلم.

عدنا إلى الموصل وأعمالها

مدينة بِلط: ويقال: بلد به عين يونس بن متى، يقال: إن الحوت ابتلعه بنيوى، وبلطه هناك، وبها مقام عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، وقرأت على الحجر الذى ظهر فى هذا الموضع ما هذه صورته: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا مقام عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، وهو أسير فى سنة إحدى وستين، تطوع بعمارته إبراهيم بن القاسم المدائنى فى صفر سنة ثلاث ومائة وحبس عليه خان القطن من السوق العتيق بِلط».

ورأيت لهذا الموضع آية عظيمة وذلك أنه كان بالموصل رجل فقأى رَمَن يمشى على أعلاق من الخشب ويجر رجله خلفه كأنهما خرق، وبقي كذلك سنين عدة وزماناً طويلاً يشاهده الناس، وهو معروف بالموصل، فرأى على بن أبى طالب عليه السلام فى منامه وذكر أنه قال له: «امض إلى مشهد ولدى عمر بن الحسين لأظهر فيك آية» فحملوه إلى هذا الموضع فاغتسل من الماء الذى به وزاره وعاد إلى الموصل ماشياً على قدميه، وسموه عبد على، ولعله فى الحياة، والله أعلم، ورأيت لهذا الموضع من الآيات غير هذا بل اختصرت على ذكر هذه الفضيلة.

مدينة الجزيرة: يقال: إن بها قبور جماعة من التابعين اندرست، ويقال: إنها ثانى مدينة عمرت بعد الطوفان لقربها من جبل الجودى، والله أعلم.

جبل الجودى: به استقرت السفينة، كما ذكر الله عز وجل، وبه بيت نوح، وقرأت فى التوراة أن السفينة أمر الله عز وجل لنوح عليه السلام أن يعمل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وسمكها ثلاثين ذراعاً، وكانت من خشب الششاد مُقَيَّرَةً بالقار، وجاء الطوفان فى سنة الستمائة من عمر نوح عليه السلام فى الشهر الثانى من اليوم السابع عشر منه، وأقام المطر أربعين يوماً وأربعين ليلة، وأقام الماء على الأرض مائة وخمسين يوماً واستقرت السفينة على الجودى فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر منه، ولما كان فى سنة إحدى وستمائة من عمر نوح عليه السلام فى اليوم الأول من الشهر الأول جف الماء عن الأرض، وفى الشهر الثانى فى اليوم السابع بعد العشرين منه جفت الأرض وخرج نوح

ومن معه فى السفينة وبنى مذبحاً لله تعالى وقرب قرباناً لله تعالى، هذا لفظ التوراة لا زيادة فيه ولا نقصان^(١).

واجتمعت برجل فى جبل الجودى متدير به طاعن فى السن، دفع إلى قطعة من خشب وذكر أنها من خشب السفينة، إن صدق، والله أعلم.

ثمانين: وفى ذيل جبل الجودى قرية يقال لها: ثمانين، يقال: أول ما نزل نوح من السفينة عمر هذه القرية وسكن بها وبها بيته، وكان معه ثمانون رجلاً عليه السلام فنسبت إليهم^(٢) والله أعلم، وبين بلط والموصل بيت إبراهيم الخليل عليه السلام، سكن به، والله أعلم بالغيب.

مدينة الموصل

بقلعتها مشهد إبراهيم، عليه السلام، وبها مشهد جرجيس النبى، عليه السلام، وبه قبره وقبره أيضاً بالسوس من بلاد خورستان وقبر دانيال النبى، عليه السلام، والبراء بن مالك رضي الله عنه، وهناك أيضاً قبر عمرو بن معدى، وطلحة بن خويلد، بقرية يقال لها: روضة والله أعلم، وقبر جرجيس النبى، عليه السلام، أيضاً بموضع يقال له: مَرَكُوبِه من أعمال أرمية من بلاد أذربيجان فى بئر، وعلى رأس البئر حجر يزعمون أنه وضع على بطنه إلى أن مات، والله أعلم، وبالموصل مشهد رأس الحسين عليه السلام كان به لما عبروا بالسبى، ومشهد الطرح، وبها كف على بن أبى طالب عليه السلام.

وظاهر الموصل على الشرف الأعلى مشهد عمرو بن الحمق به جثته ورأسه حمل إلى دمشق، وقيل: هو أول رأس حمل فى الإسلام، وفى هذا المشهد بعض الأشراف من ولد الحسين، وظهر داخل البلد عند الميدان بعض الصحابة عليهم السلام لم أعرف اسمه.

مدينة نينوى: شرقى الموصل وهى آثار بلد خراب يقال: إنها أقدم من الموصل، بها عين يونس عليه السلام وفى تلك البقعة ابتلعه الحوت، والله أعلم، ويقال: إن يونس بن متى ابتلعه الحوت فى مخلط الماء بين الزاب ودجلة، والله أعلم بالصحيح.

(١) أورده ياقوت بنصفه ج ٢ ص ١٧٩.

(٢) ياقوت ج ٢ ص ٨٤.

تل توبة: قرية شرقى الموصل على تل، به مشهد محترم، وذلك أنه لما نزل العذاب يقوم يونس اجتمعوا إليه وتابوا عليه فكشف الله عنهم العذاب، وكان عليه هيكل الأصنام فهدموه وكسروا الأصنام^(١)، ومشهد الرماد يقال: إنه كان به عجل يعبدونه فلما رأوا العذاب أحرقوه، والله أعلم.

وبجبانة الموصل: قبر الشيخ المعافى بن عمران، من كبار الأولياء والصالحين، يقال: إن إبليس حمل بين يديه المصباح إلى المسجد أربعين سنة، والله أعلم، وبها قبر الشيخ السراج المقرئ، وقبر الشيخ أبى بكر الهروى، والد مؤلف هذا الكتاب، بقى أربعين سنة يصوم نهارها ويقوم ليلها، وقبر الشيخ النساج، وقبر الشيخ فتح الكارى، وقبر الشيخ فتح الموصل، هو من كبار الأولياء، وقبر الطويل، ذكر لى من رآه لما قدم إلى الموصل ودخل من باب المدينة الغربى الذى يقال له: باب الميدان وأن رأسه لمس وسط القنطرة وكان من كبار الأولياء صالحًا لا نبات بعارضيه، وبها قبر الشيخ حسين المعروف بقضيب البان، وجامعها العتيق لا يخلو من الأبدال ومن ولى الله يقيم به، وذكر جماعة من المسافرين أنه ليس فى بلاد الإسلام جامع أكبر منه، والله أعلم بصحة ذلك.

الطريق من الموصل إلى العراق

مشهد الكحيل ومشهد حجر السفينة، يقال: إن الحجر الذى كان بالسكان فى سفينة نوح عليه السلام سقط هناك، وهو إلى الآن باق يزار، والله أعلم.

مدينة تكريت: بها مشهد على بن أبى طالب عليه السلام، وبها قبر يزعمون أنه قبر على بن أبى طالب عليه السلام، وبجبانتها جماعة من الصالحين وأصحاب الحديث، والله أعلم.

(١) أورده باقوت بنصه ج ٢ ص ٤١.

ذكر زيارات العراق

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه على بن أبي بكر الهروي - غفر الله له ولجميع المسلمين:

مدينة سامراء

وقيل: سرٌّ من رأى، بها الإمام على بن محمد الهادي، ولد بالمدينة، عاش خمسًا وسبعين^(١) سنة، وبها الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وبها الإمام الحجة محمد بن الحسن المنتظر عليه السلام مولده سر من رأى، عمره سبعمائة عالم الغيب والشهادة قبره الله يقضى حيث يشاء.

وبها من الخلفاء الراشدين عليهم السلام الإمام المتوكل، والإمام المنتصر، والإمام المعز، والإمام المهدي، والإمام المعتمد، والإمام الواثق عليهم السلام.

وجامعها موضع شريف به المعجون كأنه المرأة يبصر المتوجه إلى القبلة الداخل والخارج من الشمال، وبه المنارة، وعمارته تشاكل عمارة منارة جامع ابن طولون بمصر، وبها آثار تدل على عظمها، ويقال: إنها كانت من قنطرة الرصاص إلى الدور، والله أعلم، وقيل: سبب عمارتها أن رجلاً صالحاً وقف للإمام المعتصم عليه السلام وقال: «يا أمير المؤمنين قد أوجب الله عليك سياسة الرعية، كما أوجب عليك مراعاة الجند، وقد هلك الناس بالغلمان، ولا آمن عليك أن تقاتلك العامة» فقال له: «وبم تقاتلني العامة ولو أرسلت بعض جندي لم يبق عامي» فقال له: «يا أمير المؤمنين، تقاتلك بسهام الليل ورفع الأيدي إلى الله تعالى في المساجد والبيوت» وقيل: كان للمعتصم من الممالك مقدار سبعين ألف مملوك، وفيه يقول الشاعر:

إمامي من له سبعون ألفاً

من الأتراك مشرعة السهام

وقيل: إنه لما سمع كلام الشيخ ركب من يومه واختار سامراء، وابتاعها من رهبان دير كانوا بها بمائة ألف ألف وخمسين ألف درهم وألزم وزيره الفضل بن مروان عمارتها، فأخا

(١) ظ: «وستين».

منه ألف ألف وستمائة ألف دينار، وقيل: بل عشرة آلاف ألف، والله أعلم، ولم يزل إلى أن شرفها، فلما انتقل إليها سأل عن الشيخ فأحضره فقال له: «يا شيخ، كيف هم العامة فقد تركنا قتالهم» فقال: «يا أمير المؤمنين بأيدي مبسوطة بالدعاء لك وقلوب صافية في موالاتك، وقد كان الملوك والخلفاء إذا استعطفوا انعطفوا وإذا ذكروا بالله ذكروا وإذا خوفوا به خافوا» فأحسن صلته، والله أعلم.

بغداد

دار السلام، وقبة الإسلام ومقر الإمام عليه السلام، بها الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، عمره اثنان وثمانون سنة، وبها الإمام محمد بن علي بن موسى الجواد، ولد بالمدينة عاش سبعة وعشرين سنة عليه السلام، وبها الإمام الأمين محمد ابن الإمام الرشيد عليه السلام، وجماعة من الأشراف في مقابر قريش عليهم السلام، وقبر أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، صاحب الإمام أبي حنيفة عليه السلام.

محلة الرضاة: بها قبر الإمام الرضا محمد بن السقندر، والإمام المستكفي، والإمام المطيع، والإمام الطائع، والإمام القادر، والإمام القائم، والإمام المقتدى، والإمام المستظهر، والإمام المقتفي، والإمام المستجد عليهم السلام.

وفي مدينة السلام الإمام المعتضد، والإمام المكتفي بدار طاهر بن الحسين، وقيل: لم يكن في الخلافة من اسمه على بعد علي بن أبي طالب عليه السلام غير المكتفي، وبها المتقي والإمام المستضيء في دار جدته بالجانب الغربي.

وبها قبر الإمام أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني، مات سنة أربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة، من جملة الأبدال، وقيل: لما مات مسح الموضع الذي صلوا عليه فيه فكان أربعة وستين جرياً مكسرة.

وبمقبرة الخيزران قبر الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن المردبان، من أبناء فارس، ولد في عصر الصحابة عليهم السلام، حج مع أبيه سنة ست وتسعين وله من العمر ست عشرة سنة، ولقي من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى وأبا الطفيل عامر بن واثلة وأنس بن مالك، مات سنة خمسين ومائة وعمره سبعون سنة، وعنده قبر أبي عبد الله الجرجاني ومحمد بن

يحيى طلبته، ونور الهدى الزينبي، والشيخ أبو بكر الشبلي، وأبو الحسن النوري، والسيرافي، وحماة، وعبد الله بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين، وعنده جماعة من الأشراف في مشهد النذور، وقبر شريح بن يونس.

ويجبانة دار السلام من الأولياء والصالحين مثل أبي جعفر الدعاء، وأبي محمد بن مصعب، وأحمد بن نصر الخزاعي، وعفان، ومسلم، وأبي الحسن بن سمعون القاضي، في باب حرب وقبور الشريكين اللذين لم يتخاونا، ولهما حكاية، وقبر الناطور. وبالحرية الشيخ أبو الحسن القزويني، وخلف دار القز الشيخ إبراهيم الحربي صاحب الكرامات، وأخته إلى جانبه بظاهر قطفتا.

ويجبانة دار السلام جعفر ومحمد ابنا الحسن عليهما السلام، والشيخ حسين الحلاج، والشيخ أبو الكرم، والشيخ أبو الفوارس، وإسماعيل الديرمي، وعبد الرحمن المسعودي، والشيخ معروف الكرخی، وأولاد عبد العزيز، وأبو بكر الآدمي، وأبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي، وأبو غالب الماوردي، وداود الطائي، وأبو الحسن حسري، وأسامة بن زيد، والصحيح أن أسامة مات بالجرف.

وبأذربيجان من أعمال بلد توريز على مسيرة يوم منها قرية يقال لها: عصارة عندها جبل عليه قبر يزعمون أنه قبر أسامة بن زيد، والصحيح ما تقدم ذكره، بل الذي بأذربيجان هو عمر بن عتبة بن فرقد السلمي.

وبالشونيزية من الأبدال والأولياء والصالحين جعفر بن المفيد، والشيخ حسين بن هدا بن محمد الديري، المعروف بالنوري، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن الزبيری، وأبو الفضل القلزمي، وأبو العباس أحمد بن مسروق الطوسي، ومشهد بُنانة ابنة أبي بكر الصديق عليه السلام، والشيخ حماد الدباس، والعبادي وولده، ومحمد الخالدي، وعبد الله بن محمد النيسابوري، وأبو القاسم بن طاهر بن سعد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني، والشيخ مجاور الحرمين، وأبو الحسن بن أبي الفتوح بن منير، وإبراهيم الرازي، والشيخ أبو القاسم الجنيد، وأبو سعد أسعد بن محمد الميهني، وعمر المقدسي، ويونس القرشي، والشيخ أبو علي المطهر، والشيخ سري السقطي، وأبو جعفر بن وهب تلميذه، والرشد خال العبادي، مات في السماع، والشيخ أبو محمد القارمي من أهل الكلام، وأبو

الحسن بن حمزة، وسمنون المحب، وأبو المعمر بن عبد العزيز الأنصاري صاحب الحديث، ومنصور بن عمار بن كثير، والنوري صاحب القنديل، وأبو محمد رويم، وأبو الحسن علي بن مهدي، وقبور الشهداء الحنفية الذين شاهدوا ليلة القدر ولهم حكاية، وأبو عبد الله السمرتعي، وبشر الحافي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، وأبو الطيب طاهر الطبري، وأبو بكر الدينوري، وبكر بن شاذان، ويوسف بن عمرو بن مسرور، وعثمان بن عيسى الباقلاني بمقبرة الجامع المنصوري، وبمقبرة الفيل جماعة من الصالحين والأولياء مثل الخلال وأصحابه، وزاويته بها أثر أصابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كما ذكروا والله أعلم.

المدائن: بها سلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وجماعة من الصالحين عليهم السلام، وبها أبو عبد الرحمن السلمي عليه السلام، والله أعلم.

إيوان كسرى فيه كف علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه العجوز، ولها حكاية، ومشهد الصبيان أحمد والقاسم أولاد الحسين عليه السلام.

مدينة الحلة: بها مشهد الجمجمة يقال: إنها خاطبت عيسى بن مريم عليه السلام، ويقال: علي بن أبي طالب عليه السلام، والصحيح أن عيسى بن مريم لم يدخل العراق، وبها مشهد الشمس، يقال: ردت لحزقييل النبي، عليه السلام، ويقال: ليوشع بن نون عليه السلام، وقيل: لعلي بن أبي طالب، والله أعلم، وبها الجامعان، ومشهد علي بن أبي طالب عليه السلام.

شوشة: وتحت الحلة قرية يقال لها: شوشة، بها قبر أبي القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام، وبها لليهود من الزيارات هناك قبر ذي الكفل، وهو حزقييل النبي، عليه السلام، في موضع يقال له: بر ملاحه^(١) شرقي قرية يقال لها: قُسُونات، وبهذه القرية قبر باروخ أستاذ حزقييل ومعلمه، وبها قبر يوسف الريان يزورونه، وبها قبر يوشع، وليس هذا يوشع بن نون، وبها قبر عزرا وليس هذا عزرا ناقل التوراة الكاتب، والله أعلم.

كربلاء: قرية بها جسد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ورأسه بمصر، عمره ست وخمسون سنة، ولد بالمدينة، وعنده جماعة من أهله قتلوا هناك معه، مثل

(١) أورده ياقوت بنصه ج ٣ ص ٣٧٢.

القاسم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأبي بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، والعباس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبد الله، ومحمد الأصغر، وعلي الأكبر، وعبد الله بن مسلم ابن عقيل، ومحمد بن عبد الله بن جعفر عليه السلام، وهناك جماعة من الأشراف عليهم السلام.

دير الجماجم: وبه زر بن حبيش.

مدينة الكوفة

بها مشهد إبراهيم بن المستمر، وبها زيد بن علي عليه السلام.

باطنة النجف: مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنده جماعة من العلويين والأشراف، ولد بالكعبة، عمره ثلاث وستون سنة، وذكر ابن قتيبة أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب دفن بقصر الإمارة بالكوفة خوفاً من أعدائه، وبناحية بلخ قرية يقال لها الخير ظهر بها قبر يزعمون أنه قبر علي بن أبي طالب، وليس بصحيح.

وبالكوفة مشهد به قبور أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وبها قبر إبراهيم ابن عبد الله بن الحسن عليه السلام.

وعلى باب الجامع بئر ذكر أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب عليه السلام حفرها، وبه البئر التي غُسل منها والحجر الذي غُسل عليه، وبالجامع دكة الحاكم التي كان يجلس عليها، وبالجامع من غربيه موضع مفار التنور، وكان الطوفان، وقيل: إن نوحاً عليه السلام ولد برأس العين، وهى عين ورده التي بين حران ودينسر، ومنها فار التنور، وكان الطوفان والله أعلم.

وبالجامع دار نوح ورحى، ذكر أهل الكوفة أنها كانت لابنة نوح تطحن بها، وهناك فى سقف الجامع قدوم للنجارة ذكر أهل الكوفة أن نوحاً نحت السفينة بها.

وقيل: قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فى قبلة الجامع، وقيل: على بابه، والله أعلم، وقيل: لما ضربه ابن ملجم قال: «من بى» قال: «أنا عبد الرحمن بن ملجم» فابتدره الناس فقال: «يحبس ضاربى ويطعم من طعامى ويسقى من شرابى، فإن عشت كنت إلى العفو أقرب، وإن كانت الأخرى فاضربوه كضربتى، ولا تمثلوا فى القتلة، فمن بدع بدع به» فلما احتضر بعد ثلاثة أيام نظر إلى من حوله فقال: «كل حى ملاق لما يفر منه فى فراره

والأجل ميثاق النفس والهرب منه موافاته، أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وفى غد مفارقكم، فإن ثبتت الوطأة فى هذه الدار إلى حين النقلة فذاك، وإن تدحض القدم عاجلاً فإنما كنا كأطياف فى أفنان أغصان ومهب رياح، تحت ظل غمام اضمحل فى الجو ملتقاه وعفى فى الأرض محطها، فإنما كنت لكم جاراً جاوركم جسدى أياماً، وستعافون متى جثة ساكنة بعد حراك، صامتة بعد نطق، وسيعظكم هدوئى وخفوت أطوافى، فإنه واعظ للمعتبرين من الناطق الفصيح، ومن الوعظ المسموع، وداعيكم داعى أمرى، مرصد للتلاقى فى غد، ثم مات رحمته الله.

وبها مقام إدريس، عليه السلام، وبها مقام هانىء بن عروة، ومسلم بن عقيل قتلها عبيد الله بن زياد، وبها عبد الله بن الحسن بن الحسن، وابن أخيه الحسين بن الحسن المثلث، وأربعة رجال آخر رحمته الله.

وبالنخيل يزعمون قبر يونس بن متى عليه السلام، وقد ذكرناه فيما تقدم، والله أعلم.

وبالكوفة المغيرة بن شعبة، وسمرة بن جندب، وحباب بن الأرت، وأبو برزة، وهشام ابن عروة، وموسى بن طلحة، والأعمش المحدث، وصعصعة، وسعيد بن جبير، وشريك القاضي رحمته الله، وأبو موسى الأشعري رحمته الله على نحو ميلين منها عند التوثة، وقيل: قبر أبى موسى بمكة، والله أعلم، وقد زرنا صعصعة بن صوحان شرقى قلعة مطار بالجعفرية، وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

وذكر لى شيخ بالكوفة سمعت عليه جزءاً من الحديث، وهو الشيخ برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن الحداد الحنفى الفقيه فى منزله بمحلة بنى مسيلة بالقرب من مصلى عبد الجبار أن بجبانة الكوفة نيفاً وسبعين من الصحابة وجماعة من التابعين رحمته الله، إلا أن قبورهم لا تعرف، مثل: الأسود بن يزيد بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وعلقمة ابن قيس، وهمام بن الحارث النخعى، وشريح القاضي، والحارث بن سويد، والربيع بن خثيم، وعامر بن شراحيل الشعبى، وإبراهيم بن يزيد الأسود النخعى، وكدام بن ظهر، وأبى بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن صبيح، ومحمد بن أبى ذؤيب، وأبى النضر محمد بن السائب الكلبى النسابة صاحب التفسير، وليد الشاعر، والأحنف بن قيس، والله أعلم.

وبأذربيجان على نحو فرسخين من توريز ضيعة يقال لها: راشتان، قلعة عندها تل عليه قبر يزعمون أنه قبر الأحنف بن قيس أو الأشعث بن قيس أو قيس بن الأشعث، والصحيح أنه عمرو بن قيس العلاني، والله أعلم.

نعود إلى ذكر زيارات العراق ثم إلى مكة والمدينة

حرسهما الله تعالى

كُوْتَى رَبًّا: بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام ومولده، وهو الصحيح^(١) والله أعلم.

النَّيْل: بلدة بها مقام موسى بن جعفر عليه السلام.

النُّعْمَانِيَّة: بلدة بها مقامه أيضًا، وفي مُطَيَّرَابَاد أيضًا، وبالنعمانية قبر أبي بكر المفيد الجرجاني.

مدينة واسط: بها في محلة الخزامين قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وبها عزرا بن هارون في تلك المحلة.

برجونية: قرية بها سعيد بن جبير وقيل قتله الحجاج بالكوفة^(٢) والله أعلم.

قرية عبد الله: بها مسروق بن الأجدع الهمداني.

المُدَّار: قرية بها عبيد الله بن علي بن أبي طالب، وبها مات الحريري صاحب المقامات، رحمه الله.

نهر دقلا: قرية والحدادية وأم عبيدة بها جماعة من الصالحين.

نهر سَمُرَا: قرية بها قبر عزرا الكاتب، ناقل التوراة، وعلى فم نهر الأبله من الجانب الغربي مسجد الأئمة، يزار، قيل: نزل به الإمام علي بن موسى الرضى لما توجه إلى المأمون.

(١) أورده ياقوت بنصه ج ٤ ص ٤٨٧.

(٢) أورده ياقوت بنصه ج ١ ص ٣٧٤.

مدينة البصرة

بها قبر طلحة، صاحب رسول الله ﷺ، وقبره بداره بنهر مرة شرقى الجامع، وقبر أبى بكرة، وقبر الزبير بن العوام، صاحب رسول الله ﷺ بالمربد، وبها سعد وسعيد صاحب رسول الله ﷺ وقيل: إن سعداً وسعيداً بالمدينة، وهو الأصح، وقيل: إنهما ألزما العقيق إلى أن ماتا، وقيل: ماتا بالطائف، والله أعلم.

وبها دار أبى بكر الصديق ؓ، والصحيح أنها دار محمد بن أبى بكر ؓ، فإن البصرة مُصَرَّتٌ^(١) في زمان عمر بن الخطاب ؓ على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة للهجرة، وكذلك الكوفة لم يكن لها أثر، وإنما أحدثها سعد بن أبى وقاص في عهد عمر بن الخطاب ؓ سنة سبع عشرة للهجرة، فالبصرة أقدم منها بثلاث سنين.

وبالبصرة دار عائشة ؓ، ومشهد أبى بكر الصديق، ومشهد على بن أبى طالب ؓ، وبها قبر أنس بن مالك، صاحب رسول الله ﷺ، وقبر محمد بن سيرين، والحسن البصرى، ومالك بن دينار، ومشهد محمد بن أبى بكر الصديق ؓ، وجامعها موضع شريف من جملة المعابد المشهورة فى الإسلام وقيل منارته وقبلته عمارة على بن أبى طالب ؓ.

وظاهر البلد من الشهداء والصحابة والتابعين خلق كثير ؓ مثل: أسامة بن حارثة، والحارث بن نوفل، وحكيم بن جبلة، وعمران بن حصين، ومجالد ومجاشع ابنى مسعود، وبها رابعة العدوية، وكريمة ابنة سيرين، وحفصة، ومعاذة، وحبيبة العدوية، ومريم البصرية، وبها عبد الله بن معقل، وليس هذا معقل الذى ينسب إليه الرطب المعقل، وذاك معقل بن يسار الذى ينسب إليه نهر معقل، وبها شعبة، وسفيان الثورى، والعلاء بن الحضرمى، والصحيح أن العلاء بن الحضرمى مات بين البحرين والبصرة، وبها خالد بن صفوان، وزفر، صاحب الإمام أبى حنيفة ؓ، وأبو عوانة، وجماعة من الصحابة والتابعين والصالحين ؓ لا تعرف قبورهم مثل أبى عثمان النهدى، وصفوان بن محرز المازنى، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وفرقد بن يعقوب السبخى، وأيوب

(١) فى المطبوع: «بصرت» والمثبت رواية «ظ».

السختياني، والمعتصر التيمي، وعبد الله بن عوف، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن زريع أيضًا، ويحيى بن سعد العنبري، وأبو داود السجستاني، وعبد الملك الأصبغي، والفرزدق، وأبو الأسود الدؤلي، بقيت أسماؤهم وذهبت رسومهم.

واجتمعت بالبصرة برجل شريف اسمه عمران بن سالم ذكر أنه من نسل محمد بن الحنفية ومقامه بالطائف، ومعه قدم رسول الله ﷺ وهو يزوره الناس، فلم أرل أتبعه إلى الأبلّة وبلجان والمحزة والزينبي وأسأله وأتضرع إليه ليسمعني إياه، فلم يفعل، إلى أن دخلنا جزيرة عبادان فسألته وسأله الجماعة بها فأخذ مني أربعة وعشرين دينارًا ودفعه إليّ، وهو عندي إلى الآن، والله أعلم بصحته.

ورأيت من هذا الرجل صنعة الكتابة ما لم أره من أحد غيره، وذلك أنه استخراج من حرف الكاف حروف الكتابة جميعها وهي تسعة وعشرون حرفًا، كل حرف منها قائم بذاته وزاد عليها ثمانية أحرف، وهي: الهاء الموصولة والعين الموصولة والعين النعلية والميم الموصولة والذال الموصولة والذال الكوفية ولا م ألف محققة ولا م ألف معلقة، وقد أثبت صورها آخر هذا الجزء.

عبادان: جزيرة في البحر بها مشهد النبي ﷺ، وبها بئر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ، ومشهد الخضر، عليه السلام، وبها ربط مباركة وهي موضع شريف يزار من الآفاق، به العباد والزهاد، ومن عجائب بحر الهند: الجزر والمد الذي لا يوجد مثله في الربع المسكون إلا نهر مهران بمدينة المنصورة بالسند والملتان، وقد ذكرناه في ما تقدم.

خارك: جزيرة في البحر أيضًا، بها محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب ؑ وجماعة معه، والصحيح أنه بالطائف، هو وعبد الله بن العباس وعبد الله بن الحارث وجليحة، وبه الحباب بن جبير، والحارث بن عبد الله بن أوس، وسهل بن أبي صعصعة وقيل بالطائف سعد وسعيد، والمنذر بن عبد الله الأنصاري، وقثم بن ثابت، وجماعة لا تعرف قبورهم، والله أعلم.

وقيل: توفي عبد الله بن العباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعًا.

وروى سعد بن جبیر قال: «لما مات عبد الله بن العباس جاء طائر لم ير على خلقته شيء فدخل نعشه ثم لم ير خارجاً، فلما دفن ثلثت هذه الآية ولم ير من تلاها، وهي قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾ (سورة الفجر: ٢٧-٣٠) والطائف مدينة في وادي القرى وليست من الحجاز، والله أعلم.

عدنا إلى ذكر زيارات الحجاز وطريق مكة والمدينة

ثم نأتي اليمن إن شاء الله

باطنة النَّجَف: به مشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام، وقد تقدم ذكره.

القادسية: قرية بها الإمام المستعين، وبها الحارث بن مُضَرَّس عليه السلام، وسعد بن عبيد عليه السلام.

العُدَيْب: موضع ينزل به الحاج، به قبر الحصين بن حوح، ومسجد سعد بن أبي وقاص عليه السلام، منزل من منازل الحج يعرف به.

الرَّبْدَة: منزل في طريق الحجاز به قبر أبي ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر زوجته.

وادي الْمُحْرَم وذات عِرْق: موضعان شريفان وهو ميقات حج العراق.

جبل عرفات الْمُعْظَم: وأرضها بها قبر عبد الله بن عامر، وقد عفى. المأزمين واد يفضى آخره إلى عرفة، وليست عرفات من الحرم، وادي الجمار، والمزدلفة، والمساجد بمعنى: مسجد أم المؤمنين عائشة عليها السلام ومسجد الخيف ومسجد الجمرة ومسجد الذبيح لإسماعيل عليه السلام، وقيل: إن الذبيح كان في شعب ثبير، وهو الجبل الذي بمعنى، والله أعلم، المشعر الحرام، قيل: به اجتمع آدم وحواء عليهما السلام، وتقربت إليه بالمزدلفة وتعارفا بعرفة، وقيل: هبط آدم بالهند وحواء بجدة، والله أعلم.

مكة حرسها الله تعالى

بها الكعبة المعظمة، وقيل: سميت كعبة لأن إبراهيم عليه السلام لما بناها جعل طولها في السماء تسع أذرع، وجعل من الركن الأسود إلى الركن الشمالي مما يلي بابها اثنتين وثلاثين ذراعاً، ومن الجانب الغربي إحدى وثلاثين ذراعاً، ومن الركن الذي فيه الحجر

الأسود إلى الركن الذى تجاهه من جهة الجنوب اثنتين وعشرين ذراعاً، ومن الجانب الشمالى تجاهه عشرين ذراعاً، ودورها مائة وخمس أذرع.

ولم تزل كذلك إلى أن هدمتها قريش وعمرتها قريش فى عهد رسول الله ﷺ وصغروها عما كانت عليه أولاً، وبقي منها فى الحجر ست أذرع ونصف وزادوا فى ارتفاعها تسع أذرع فصار ارتفاعها ثمان وعشرة ذراعاً، وكانت عمارتها ساقاً^(١) من خشب وساقاً من الحجارة، فكان الخشب خمسة عشر مدماً^١ والحجر ستة عشر مدماً^٢، وكان فيها ست سوارى، وكان بها صور الملائكة والأنبياء عليهم السلام والشجرة وصورة إبراهيم عليه السلام والأزلام بيده وصورة عيسى بن مريم وأمه عليه السلام، فلما كان عام الفتح أمر رسول الله ﷺ فطمست جميع الصور ما عدا صورة المسيح وأمه وكان بها قرنا الكبش الذى ذبحه إبراهيم عليه السلام معلقة داخل الكعبة.

وبقيت كذلك إلى عهد ابن الزبير فاحترقت، ولما بناها ابن الزبير رضي الله عنه أدخل الحجر فيها فبقيت عريضة قصيرة فزاد فى ارتفاعها تسع أذرع فطولها فى السماء سبع وعشرون ذراعاً، وهى سبعة وعشرون ساقاً من الحجارة، وجعل عرض حائطها ذراعين، وعمل فيها ثلاث سوارى، وعمل لها بابين: باباً من المشرق وباباً من المغرب، وعمل المصراعين طولهما إحدى عشرة ذراعاً.

فلما قتله الحجاج خرب ما عمره ابن الزبير فى الحجر وركب بحجارته أرض البيت وجعل أرض البيت مرتفعاً عن أرض الحرم بأربع أذرع ونصف ذراع، وسد باب الكعبة الغربى وعمل لها هذين المصراعين، طول كل واحد ست أذرع ونصف، كما ذكروا فى التواريخ، والله أعلم.

يقول مؤلف هذا الكتاب على بن أبى بكر الهروى: رأيت الباب الذى فتحه ابن الزبير غربى الكعبة وسده الحجاج وعتبته على حالها وعددت حجارته المسدود بها وذرعت دائر مدينة مكة ومدينة يثرب - حرسهما الله تعالى - وذرعت طول الآبار المشهورة بمكة فلما غرقت كتبتى عجزت عن إثبات ذلك، وإن كان لا فائدة فيه.

(١) الساق: كل صنف من اللبن أو الأجر فى الحائط: وهو المدماك.

وبالكعبة مولد على بن أبى طالب عليه السلام، وبها مقام إبراهيم عليه السلام وموضع قدمه.
وبها العروة الوثقى والحجر الأسود الذى قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يمين الله فى أرضه، والحجر قيل: إن قبر إسماعيل وهاجر عليه السلام به، والله أعلم، وقيل: قبر صالح عليه السلام والذين آمنوا به عليهم السلام، ما بين الحجر والندوة، والله أعلم.

وبها الملتزم، وبالحرم بئر زمزم «ماؤها لما شرب له» وقيل: بين بئر زمزم والركن قبور سبعين نبياً، منهم: هود وصالح وإسماعيل عليهم السلام، والله أعلم، وقبة الشراب، وسقاية العباس عليه السلام، والميلان الأخضران، ودور الكعبة ثلاث وتسعون ذراعاً بالصغير، ودائر الحجر ست وخمسون ذراعاً، وبين الحجر والركن ست أذرع ونصف ذراع، ودائر قبة زمزم تسع وستون ذراعاً ودائر قبة الشراب اثنتان وستون ذراعاً، ودائر سقاية العباس سبع وستون ذراعاً، ودور حرم مكة ألف وثمانمائة وأربعون ذراعاً، وللحرم اثنان وعشرون باباً، وإن أضيفت الأبواب الصغار إليها فهى ستة وثلاثون باباً.

وبمكة دار المشاورة، ودار العباس، ودار الخيزران، ودار أبى بكر الصديق عليه السلام، وهى دار الضرب الآن، وقبلتها حجر فى حائط ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكى عليه وكان يستند إليه.

شعب بنى هاشم: به مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولد أبى بكر الصديق عليه السلام عند باب المسفلة، ومولد عمر بن الخطاب قدامه، وبه مولد عائشة عليها السلام، ومولد فاطمة عليها السلام ودارها، ومولد خديجة ابنة خويلد عليها السلام، وهو البيت الذى سكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ولدت أولادها منه وبه توفيت ولم يزل به النبى إلى أن هاجر وهو الآن مسجد، وبها مسجد الجن بأعلى مكة، وهناك بايعت الجن النبى صلى الله عليه وسلم، ومسجد الشجرة، ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا الشجرة هناك فأنت إليه ثم عادت، ومتكأ النبى صلى الله عليه وسلم عند باب جواد، ومسجد الفتح عند سوق الغنم، موضع بايع الناس يوم الفتح، ومسجد بالعقبة به بايع الأنصار عليهم السلام النبى، ومسجد بذى طوى موضع صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومسجد موضع أحرم بعمره، ومسجد التنعيم، ومسجد بالحديبية موضع صد النبى صلى الله عليه وسلم والحديبية بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم، وهذه جملة مساجدها، وفى طريق العمرة مسجد المرسلات، وبه الحجر الذى جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتنعيم ومسجد عائشة عليها السلام.

وأما جبالها وظاهرها جبل أبي قبيس والصفاء محسوب منه، وقيل: قبر آدم عليه السلام به، وقيل: قبره عند منارة مسجد الخيف، وقيل: قبر شيث عليه السلام في غار في أبي قبيس، والله أعلم، وبه مسجد إبراهيم الخليل عليه السلام.

جبل حراء كان رسول الله ﷺ يتعبد به.

جبل قعيقعان والمروة: محسوبة منه، وقيل: حجارة البيت منه، وقيل من جبل حراء وثبير، وقيل: من جبالها السبعة، والله أعلم.

جبل ثور: به الغار الذي اختفى به النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه.

جبل ثبير: يزار، وبالثنية دار جعفر الصادق رضي الله عنه.

وبمكة خلق كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، مثل: عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بالمعلی، وسهل بن حنيف رضي الله عنه، وأسماء ذات النطاقين، ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل: إنها ماتت بالمدينة، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمر، وطاووس بن كيسان، والفضيل بن عياض وإلى جانبه أحمد بن علي العلبي، وبالجبانة أبو عبيد القاسم ابن سلام، ومحمد الكنانی، وعبد الله بن عبيد بن عمر، ومجاهد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، والأجرى، وسفيان بن عيينة، قبره بالحجون، وبالجبانة خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها، وبها القاسم بن رسول الله ﷺ، وعبد المطلب بن هاشم، واسمه عامر، وبها من الأولياء والصالحين والمجاورين من العرب والعجم وغيرهم خلق كثير، اختصرتناهم خوف التطويل، وأكثرهم لا تعرف قبورهم.

ذكر الآبار التي تزار: بئر آدم عليه السلام بالأبطح، وبئر إبراهيم عليه السلام بمكة، والآبار التي بالظاهر، وبئر ميمون قريب من مكة عندها قبر الإمام المنصور رضي الله عنه.

سرف: موضع قريب من مكة به قبر ميمونة.

الأبواء: بين مكة والمدينة، بها آمنة أم رسول الله ﷺ وبها عبد الله بن جعفر الصادق رضي الله عنه.

الطريق من مكة إلى المدينة

بين مكة والمدينة قبر القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

خيمة أم معبد: موضع نزل فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه عند مسيرهما إلى المدينة، اسم أم معبد عاتكة ابنة خالد.

غدير خُم: موضع أخى رسول الله ﷺ لعلى بن أبي طالب.

بدر وحنين: موضعان قاتل فيهما رسول الله الكفار ونصره الله على أعدائه.

جبل الملائكة: يقال: إن الملائكة أرسلهم الله عز وجل لنصرة النبي يوم بدر من تلك الجهة، ويقال: إن صوت الطبل يسمع من ذلك الجبل إلى اليوم، والله أعلم.

جبل ريحانة ووادي الفزع: موضع ينزله الحاج، به عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه.

بئر على بن أبي طالب: قريب من المدينة، يقال: قاتل الجن فيها، والله أعلم.

ذكر زيارات المدينة على ساكنها الصلاة والسلام

وبمدينة النبي ﷺ الحجرة المدفون بها رسول الله، ومعه أصحابه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وقيل: عمر كل واحد منهم ثلاث وستون سنة.

وعند الحجرة روضة فاطمة رضي الله عنها، والجبانة، والأسطوانة المخلفة، والموضع الخارج من الحجرة كأنه سنام يقال له: الخنساء، قيل: إنه بئر كانت على باب حجرة عائشة رضي الله عنها فلذلك جاء نائثاً عنها، وبها منبر رسول الله ﷺ لم يبق من آثاره غيره، وهو من خشب الطرفاء، وقيل: الطرفاء هو العرعر، وهو بطانة لهذا المنبر، وهذا المنبر الظهارة له، وقيل: عمله معاوية، ومنبر رسول الله ﷺ ثلاث درج، وهذا المنبر الذي عليه خمس درج سوى المتجددة، وطوله مع المتجددة خمس أذرع وأفية، وغيرها أربع أذرع وأفية، وارتفاعه أربع أذرع، وموضع الصعود إليه ثلاث ذراع، وسعة بابه ذراع، وموضع الجلوس ذراع وثلث، وفيه ثمان عشرة عرناصة، والحجرة - على ساكنها السلام - دائرها ثمان وخمسون ذراعاً ونصف ذراع، الجانب الواحد خمس عشرة ذراعاً، والثاني سبع عشرة ذراعاً ونصف ذراع، والثالث أربع عشرة ذراعاً، والرابع اثنتا عشرة ذراعاً.

مسطح روضة فاطمة عليها السلام: ذراعان وربيع، مثل في مثل، ومنها إلى رأس الحجر إلى الجبانة أربعون ذراعاً، ومن الجبانة إلى المنبر خمس عشرة ذراعاً، ومن الأسطوانة المخلقة إلى الجبانة عشرون ذراعاً، وطول الحرم من القبلة مائة وسبعون ذراعاً، ومن الشمال مائة وسبع وثلاثون ذراعاً، ومن الشرق مائتان وإحدى وستون ذراعاً، ومن الغرب مائتان وخمسون ذراعاً تقديراً.

أبواب الحرم ستة أبواب: باب البقيع، وباب جبرئيل، وباب الاستاذين، وباب الخشية، وباب الرحمة، وباب الخوخة، طاقات الحرم من الشرق تسع عشرة طاقة ومن الغرب تسع عشرة طاقة، ومن القبلة إحدى عشرة طاقة، ومن الشمال إحدى عشرة طاقة والجميع ستون طاقة، كنت ذرعت دائر مدينة رسول الله عليه السلام وكذلك مكة وحرمها وأساطينها وكذلك جامع دمشق وكل بنية مذكورة وجسر هائل ومدينة القدس وبرج داود وكنيسة قمامة وأياصوفيا بإصطنبول فلما غرقت في البحر عند الإقلاع من جزيرة إسقلية وغرقت الكتب، والذي سلم أتلفه الماء وعجزت عن إثبات ذلك وبردت همتي وقترت عزمي عن طلب الحديث وعن جميع ما عزمت عليه من هذا الباب.

عدنا إلى ذكر زيارات المدينة

مساجدها: مسجد الفتح: ورد أن النبي عليه السلام دعا فيه موضع الأسطوانة على الجبل يوم الخندق فأجيبته دعوته، ومسجد القبلتين صلى فيه إلى البيت المقدس سبعة عشر شهراً، ثم توجه إلى الكعبة في السنة الثانية من هجرته، ومسجد بني حارثة، ومسجد بني ظفر، وبه حجر جلس عليه رسول الله عليه السلام، وأى امرأة يصعب حملها تجلس عليه فتحمل، وذلك مشهور بالمدينة، ومسجد بني الحارث بن الخزرج، ومسجد بني يياضة، وبيت أنس بن مالك، ودار الشفاء، ودار أبي بكر الصديق، وبيت عمرو، وبيت عثمان، وبيت علي عليه السلام، وبيت عباس عليه السلام، وبيت حمزة، ومكتب الحسن والحسين عليهما السلام، وبيت بلال، وبيت طلحة والزبير وسعد وسعيد وصفية عمة رسول الله عليه السلام، وبيت عبد الله بن عمر عليهما السلام، وآثار الصحابة عليهم السلام.

ذكر البقيع

قال أبو عبيدة: هو البقيع بالنون، والبقيع شرقى المدينة، به قبة العباس عم رسول الله ﷺ، وعنده الإمام الحسن بن على بن أبى طالب، ولد بالمدينة، عمره سبع وأربعون سنة وأشهر، والإمام على بن الحسين زين العابدين، ولد بالمدينة عمره سبع وستون سنة، والإمام محمد الباقر، ولد بالمدينة عمره أربع وأربعون سنة، والإمام جعفر الصادق، ولد بالمدينة عمره سبع وسبعون سنة، وبه قبر عبد الله بن العباس، وقبر صفية عمة رسول الله ﷺ، وبيت الأحران لفاطمة، وبه قبر فاطمة، وقيل: إن فاطمة دفنت فى القبة التى فيها الآن ولدها الحسن ﷺ، وهى قبة العباس ﷺ، وقيل: إنها دفنت فى البيت الذى ماتت فيه، والله أعلم، وبالبقيع قبور جميع أزواج النبى ﷺ، وقد ذكرناهن فيما تقدم، وبالبقيع قبر إبراهيم بن رسول الله ﷺ وقبر عبد الله أبى رسول الله ﷺ فى دار النابغة، وبالبقيع قبر عثمان بن عفان ﷺ، وبه قبر مالك بن أنس إمام دار الهجرة، أعنى المدينة، وقيل: هو أحد الأبدال الأربعين ﷺ، وهو أحد أشياخ الإمام الشافعى ﷺ، ولد سنة أربع وتسعين وقرأت على قبره مكتوباً ما هذه صورته: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ إلى آخر الآية (سورة آل عمران: ١٨٥) هذا قبر مالك بن أنس بن عامر الأصحبي من بنى تميم ابن مرة من قریش، عاش خمساً وثمانين سنة، توفى سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع.

وبه أبى بن كعب، وأسيد بن حضير، وأوس بن خولى، وقيل: أبو أمامة أول من دفن بالبقيع، وقيل: عثمان بن مظعون، وبه الأرقم، والبراء بن معرور، وجابر بن عبد الله الأنصارى، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام عند بلاط الفاكهة، وحاطب بن أبى بلتعنة، وزيد بن ثابت، وزيد بن خالد الجهنى، والمغيرة بن الأنخس بن شريق، وعروة بن الزبير، فى ضيعة قريبة من المدينة، وصهيب الرومى، والمقداد بن الأسود، ومحمد بن مسلمة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن بن عوف الزهرى، وسعد ابن أبى وقاص، وسعيد بن زيد من العشرة ﷺ، ومعاوية بن معاوية الليثى، وسلمة بن الأكوع، وعُمير بن سعد، ومحمد بن المنكدر، وابن أم مكتوم، وعتاب بن أسيد، وقيل:

عتاب قتل بالطائف، وجابر بن عبد الله، ونوفل بن معاوية، وجعفر بن محمد بن الحنفية، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن مسعود، وقيل: قبر عائشة عليها السلام بالبقيع.

وبه سعيد بن المسيب، وقيس بن سعد، وعبد الله بن سلام، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن عبد العزيز العمري، وسعيد بن إبراهيم بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وأبو طلحة زيد، وقيل: أبو طلحة مات في بعض جزائر البحر، وأبو سفيان بن الحارث، أخو رسول الله عليه السلام، وعمرو بن أم كلثوم، وأبو قتادة بن ربعي، وخلق كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، منهم من يُعرف قبره ومنهم من لا يُعرف قبره، وقد بقي ذكره.

قُبا: مسجد شريف نطقت به الآثار والبشر التي تفل فيها رسول الله عليه السلام فعادت حلوة.

جبل أُحد: شمالي المدينة، وهو أقرب الجبال إليها، به وقعة أحد، وقبر حمزة عم رسول الله عليه السلام، وعبد الله بن جحش في قبر واحد، والجماعة الذين قُتلوا معه بأحد مقدار سبعين شهيداً رضي الله عنهم مثل مصعب، وسعد بن الربيع، وعبد الله بن حرام، وهوب بن قابوس المزني، وحنظلة بن أبي عامر، وعمرو بن الجموح، وأنس بن النضر، وأبو الدحداح، وجماعة لا تُعرف قبورهم، ولو شئت لذكرت أسماءهم، وبأحد الغار وطنه رسول الله عليه السلام، ومساجد النبي من المدينة إلى تبوك سبعة عشر مسجداً معروفة في طريق تبوك.

تبوك: وفي تبوك حائط ينسب إلى النبي عليه السلام، ومدين تجاه تبوك على نحو ست مراحل، وقيل: بها استسقى موسى، عليه السلام، لبنات شعيب عليه السلام، وسقى لهن، والبئر بها قد بُني عليها بيت، وقيل: مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله عز وجل: ﴿وَالِئِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ (سورة الاعراف: ٨٥) وقيل: مدين كفر مُدَّة من أعمال طبرية، وعندها أيضاً البئر والصخرة وقبر زوجة موسى، صفراء، والصحيح اسمها صفُورا، وهي ابنة شعيب رضي الله عنه، وقبر أم موسى رضي الله عنها بالقرب منها، قريب منها جبل يقال له: الطور، ومقام شعيب عليه السلام، وقبره وقبر زوجته، وقد تقدم ذكر ذلك، وقيل: الخطاب والمناداة لموسى عليه السلام، لما أرسل إلى فرعون من هذا الجبل كان، والله أعلم،

والصحيح أن موسى عليه السلام لم يعبر أرض القدس، بعد خروجه من مصر، ويمكن أنه توجه من هذه الأماكن المذكورة إلى مصر، والله أعلم.

وقال بعض العلماء: الطور هو الجبل الذي على نابلس، ولهذا تحجه السامرة، ولليهود فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن إبراهيم عليه السلام أمر بذبح إسحاق عليه، وهو مذكور في التوراة، والله أعلم، والطور الذي عند مدين وهو الجبل المشهور قريب من مصر لا يخلو من ولي لله تعالى، وبه العبادة ومقام الرهبان، وحجارتها كيف كُسرت خرج فيها صورة شجرة العليق، وعليه أيضاً كان الخطاب الثاني عند خروج موسى وبنى إسرائيل من مصر، والله أعلم بالصحيح، وبلسان النبط كل جبل يقال له: الطور، فإذا كان عليه نبت وشجر يقال له: طور سينا.

القلزم: عنده مالك بن الحارث الأشتر النخعي لا يعرف قبره.

بلاد اليمن

مدينة زبيد: بها مسجد رسول الله ﷺ على باب سهام، رثى في المنام.

مدينة الجند: بها مقام معاذ بن جبل في الجامع، وفيه بئر زمزم، وماؤها مثل ماء بئر زمزم، ويقولون: لها منفس إليها، والله أعلم.

لاعة عدن: عندها جبل عليه قبر لقمان الحكيم عليه السلام، وقد تقدم ذكره، والله أعلم.

مدينة صنعاء: بها مسجد سام بن نوح عليه السلام، وقبر وهب بن منبه.

بلد مأرب: بها مسجد ينسب إلى سليمان بن داود عليه السلام، وهو الجامع الآن من غربي البلد، وقبل الجامع بئر سليمان بن داود عليه السلام.

شَبْوَة: بأرضها قبر صالح عليه السلام، وقد ذكرناه فيما تقدم.

مدينة حضرموت: بها قبر هود عليه السلام في جانب الجبل من الشرق، وبباب المسجد الصخرة التي كان يؤذن عليها لصلاته، وهي غربي المسجد، وأسفل الوادي بئر بلهوت، وهي من منافس جهنم، وقيل: هي «البئر المعطلة» و«القصر المشيد» قصر غمدان بصنعاء، والله أعلم، وهود كان في تلك الأرض وقومه بالاحقاف، وهي الرمال ما

بين عمان إلى حضرموت، ورد في هذا الوادي خبر عن النبي ﷺ أنه شر واد في الأرض وادي حضرموت، وخير واد في الأرض واد بالهند يقال له: فودية، هبط فيه آدم عليه السلام، والله أعلم.

عدنا إلى بلاد العجم

مدينة همّذان: ظاهر البلد مما يلي باب عبد العزيز سبعة من الصحابة ذكروا أنهم قتلوا هناك، وداخل البلد قبر الطويل من الصالحين يُزار ويُندَر له.

مدينة إصفهان: بها قبر النابغة الذبياني، ظاهر البلد، وبها القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم، وبها حممة من الصحابة، وبها الإمام الراشد ابن المسترشد، والمسترشد بمراغة، وبجانتها من العلماء والأولياء والمشايخ خلق كثير عليهم السلام.

مدينة ساوة: بجانتها جماعة من العلماء والصالحين، وبها قبر سيبويه النحوي، وقيل: إنه مات بشيراز، والله أعلم.

مدينة تستر: بها محمد بن جعفر الصادق، وعون بن جعفر، وجماعة من الصالحين.

مدينة الرّى: بها قبر إسحاق بن طلحة، صاحب رسول الله ﷺ، وبها قبر الكسائي المقرئ، وقبر الإمام محمد بن الحسن، صاحب الإمام أبي حنيفة، رحمه الله، وبها جماعة من الأولياء والصالحين، مثل إبراهيم الخواص وغيره.

مدينة نيسابور: هي نساوور، بها يحيى بن معاذ الرازي، وأبو صالح حمدون القصاب، ويقال: منه خرج مذهب الملامية، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري، وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد، ومحمد سالم الطوسي عليه السلام، قيل: لما مات صلى عليه ألف ألف نفر تقريباً.

مدينة بسطام: بها قبر أبي يزيد البسطامي، وعنده قبر شيخ الشيوخ، وهو شيخ أبي يزيد عليه السلام، وبعض العلويين، وبجانتها من الأولياء والمشايخ والعباد والعلماء خلق كثير.

مدينة جرجان: بها جماعة من الأولياء والصالحين، وبها كور سرخ، يقال: به أربعون من نسل علي بن أبي طالب عليه السلام.

مدينة طُوس: بها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولد بالمدينة، عمره تسع وأربعون سنة، والإمام الرشيد عليه السلام، وقد ذكرتهما، وبها الإمام الغزالي، رحمة الله عليه، وبجبانته خلق من المشائخ والعلماء، رحمهم الله.

مدينة سَمَرْقَنْد: بها قبر قُثم بن العباس، وبها محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب الصحيح، رحمه الله، في خرتك، وبها جماعة من الأولياء والصالحين عليهم السلام.

يقول مؤلف هذا الكتاب على بن أبي بكر الهروى
غفر الله له ولسائر المسلمين

إنما كان الغرض من هذا الكتاب ذكر زيارات الشام وذكر الأنبياء عليهم السلام والصحابة عليهم السلام، لا غير، فلما ذكرناهم ذكرنا من جاورهم من الأولياء والصالحين عليهم السلام، وإذا قد أتينا على المقصود فى كتابنا هذا واختصرناه خوف التطويل.

ولو ذكرنا كل بلد ومن به من الصالحين وبجباته من الأولياء لطال شرحه، ولا فائدة فى ذلك، وإنما ذكرنا بعض الأولياء والصالحين والعلماء المشهورين، ولو جمعت أسماء الصالحين والعلماء فى عراق العجم وخراسان وما وراء النهر وبلاد فارس وأذربيجان وبلاد المغرب لكانت مجلدات، وأردت أن أذكر كل بلد وما سمعت به من الأحاديث النبوية والأخبار المروية ومن لقيت به من الصالحين والزهاد والأولياء والعباد، وكل منزل من منازل الحجاز، وما سمعت به من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ممشاه ومضجاه، فإتنى تجردت لذلك، واجتمع لى ما يقارب سبعين حديثاً على سبعين شيخاً فى سبعين بلداً، فرأيت أن ذلك ينافى هذا الكتاب، وأكثر كتبتى أخذتها الفرنج وغرقت فى البحر، بل قد عملت كتاباً مفرداً، لهذا أذكر فيه ما أقدر عليه وأصل إليه ووسمته بكتاب: «منازل الأرض ذات الطول والعرض» فمن أراد ذلك فليطلبه، ففيه الكفاية لأهل الدراية إن شاء الله تعالى.



١- فهرس الأعلام والأمكنة

- صورة: ٧٥.
- قبر: ١٩، ٣٥.
- قدم: ٧٦.
- مسجد: ٧٧، ٥٩.
- مشهد: ١٩، ٣٣، ٣٦، ٥٩، ٧١.
- مقام: ١٤، ٣٠، ٣٤، ٤٢، ٥٧.
- مولد: ٢٠، ٢٥، ٥٩، ٧١.
- أخو إبراهيم = هاران.
- إبراهيم بن أدهم:
- قبر: ٣٠، ٣٤.
- إبراهيم الحربى:
- قبر: ٦٧.
- أخت إبراهيم الحربى:
- قبر: ٦٧.
- إبراهيم الخواص:
- قبر: ٨٣.
- إبراهيم الرازى:
- قبر: ٦٧.
- إبراهيم بن رسول الله:
- قبر: ٨٠.
- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن:
- قبر: ٦٩.
- إبراهيم بن على بن محمد بن الحداد = برهان الدين.
- إبراهيم بن القاسم المدائنى: ٦٢.
- (١)
- الآجرى:
- قبر: ٧٧.
- آدم: ٢٩، ٣٠، ٣٤.
- بشر: ٧٧.
- قبر: ١٩، ٣٥، ٧٧.
- مغارة: ٢٠.
- أولاد آدم: ٢٠.
- الآدمى: ٣٥، وانظر: أبو بكر.
- آزر: ٢١.
- آسية - زوجة فرعون:
- قبر: ٣٨.
- آمد: ٦٠.
- آمد بن السيد: ٦٠.
- آمنة - أم رسول الله:
- قبر: ٧٧.
- آمنة ابنة محمد الباقر:
- قبر: ٣٨.
- آمنة ابنة موسى الكاظم:
- قبر: ٣٩.
- الآبار:
- قبر: ٤٠.
- إبراهيم - الخليل: ٢١، ٣٠، ٣٥.
- بشر: ١٦، ٣٦، ٧٧.
- بيت: ٦٣.

- إبراهيم بن المستمر: قبر: ٤٠.
 مشهد: ٦٩.
 إبراهيم بن وهب: قبر: ٥٩.
 إبراهيم بن يزيد الأسود النخعي: ٧٠.
 الأبروق: ٥٥.
 أبسس: ٥٦، ٢٥.
 الأبطح: ٧٨.
 الأبلّة: ٧٣.
 أبلستين: ٥٦، ٢٥.
 إيليس: ٦٤.
 الأبناء: ٧٧.
 أبو صير: ٤٧.
 أبو قير: ٤٧.
 أبي بن كعب: قبر: ٨٠، ٢٢.
 أجنادين: ٣٧.
 أحد: ٨١.
 أهل: ٥٧.
 الأحقاف: ٨٢، ٢٣.
 أحمد بن الحسين: مشهد: ٦٨.
 أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني: قبر: ٦٦.
 روجة أحمد بن أبي الحواري: ٣٣.
 أحمد بن رجال = أبو العباس: أحمد الروذباري: قبر: ٨٠.
 أحمد بن محمد السلفي = أبو طاهر. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن = أبو العباس. أحمد بن مسروق الطوسي = أبو العباس. أحمد بن نصر الخزاعي: قبر: ٦٧.
 إخميم: ٤٤.
 الأحنف بن قيس: قبر: ٦١، ٧٠.
 الأخدود: أصحاب: ٢٤.
 إدريس: مقام: ٧٠.
 مولد: ٢٤.
 أذربيجان: ٦٣، ٦٧، ٧١، ٨٥.
 أرجان: ٥١.
 أريد: ٢٧.
 الأردن: ٢٦، ٢٧.
 ناحية: ٣٩.
 أرزن الروم: ٥٦.
 أرسطاطاليس - الحكيم: قبر: ٤٥، ٤٧.
 الأرقم: قبر: ٨٠.

- أرمياء النبي: ثغر: ٢٢، ٣٥، ٤٧، ٤٩.
- قبر: ٤٧. خليج: ٤٧.
- أرمية: ٦٣. منارة: ٤٧.
- أسامة بن حارثة: أسماء ذات النطاقين: قبر: ٧٧.
- قبر: ٧٢. إسماعيل النبي: ٧٤.
- قبر: ٦٧. أسباط: ٧٦.
- قبة: ١٩. مولد: ٥٧.
- إسحاق النبي: ٨٢. إسماعيل الديرمي: ٦٧.
- قبر: ٣٥، ١٩. أسوان: ٤٥.
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد: الأسود بن يزيد بن قيس: قبر: ٧٠.
- قبر: ٨٣. أبو الأسود الدؤلي: ٧٣.
- قبر: ٨٣. رفيق أبي إسحاق الفيروبادي: ٥٩.
- أسد بن الفرات: أسيد بن حضير: ٨٠.
- قبر: ٥٢. الأشعث بن قيس: ٧١.
- بنو إسرائيل: ٨٢. قبر: ٧١.
- أسعد بن محمد الميهني = أبو سعد. الأشمونين: ٤٤.
- إسقلية: ٣٧. أشهب: ٤٠.
- أسكر: ٤٢. أسهر بن يعقوب: ٢٩.
- الإسكندر: دار: ٤٩. إصطخر: ٢٠.
- قبر: ١٨. الإسكندرية: ٤٥، ٤٦. إصطنبول: ٥٤، ٧٩.
- بحر: ٤٦. إصفهان: ٨٣.

- الأصمعى = عبد الملك
 أطرابلس: ٥٢.
 أطرابلس الغرب: ٥٨.
 الأعمش:
 قبر: ٧٠.
 إفريقية: ٥١.
 بلاد: ١٥.
 إفلاطون - الحكيم.
 قبر: ٥٥.
 الأقصر: ٤٤.
 أكل: ٦٠.
 إلياس النبى:
 دير: ١٩.
 أبو أمامة الباهلى:
 قبر: ٨٠، ١٨.
 إمتان: ٢٥.
 امرؤ القيس:
 قبر: ٥٥.
 الأمين - محمد بن الرشيد:
 قبر: ٦٦.
 الأنبار: ٦١.
 الأنبارى:
 قبر: ٤٠.
 الأندلس: ٥٢، ٢٦.
 أهل: ٥١.
 مشهد: ٤٠.
 أنس بن مالك: ٦٦.
 بيت: ٧٩.
 قبر: ٧٢.
 أنس بن النضر:
 قبر: ٨١.
 الأنصارى = عبد الله.
 أنصنا: ٤٤.
 أنطاكية: ١٧.
 أنطرسوس: ١٧.
 الإنكتار - ملك الفرنج - ١٤، ٣٥.
 الأهرام: ٤١.
 أوريا بن حنّان:
 قبر: ١٦.
 الأوزاعى:
 قبر: ٣٠.
 أوس بن أوس الثقفى:
 قبر: ٢٢.
 أوس بن خولى:
 قبر: ٨٠.
 أوكرم: ٥٥.
 أويس القرنى:
 قبر: ٥٨، ٢٢.
 أيوب - النبى: ٢٤.
 بثر: ٢٤.
 صخرة: ٢٤.
 عين: ٢٤.
 قبر: ٢٤.
 أيوب السخيتانى:
 قبر: ٧٩.
 أطرابلس: ٥٢.
 أطرابلس الغرب: ٥٨.
 الأعمش:
 قبر: ٧٠.
 إفريقية: ٥١.
 بلاد: ١٥.
 إفلاطون - الحكيم.
 قبر: ٥٥.
 الأقصر: ٤٤.
 أكل: ٦٠.
 إلياس النبى:
 دير: ١٩.
 أبو أمامة الباهلى:
 قبر: ٨٠، ١٨.
 إمتان: ٢٥.
 امرؤ القيس:
 قبر: ٥٥.
 الأمين - محمد بن الرشيد:
 قبر: ٦٦.
 الأنبار: ٦١.
 الأنبارى:
 قبر: ٤٠.
 الأندلس: ٥٢، ٢٦.
 أهل: ٥١.
 مشهد: ٤٠.
 أنس بن مالك: ٦٦.

- قبر: ٧٢.
أبو أيوب الأنصاري:
قبر: ٥٢.
أياصوفيا: ٧٩، ٥٣.
الإيادي = قس بن ساعدة
إسأخار بن يعقوب:
قبر: ٢٧.
أم أيمن: ٢٢.
قبر: ٢٢.
إيوان كسرى: ٦٨.
(ب)
الباب الاخضر:
الإسكندرية: ٤٩.
باب الاستاذين:
المدينة: ٧٩.
باب البقيع:
المدينة: ٧٩.
باب جبرئيل:
القدس: ٣٢.
المدينة: ٧٩.
باب الجنان:
حلب: ١٦.
باب جياذ:
مكة: ٧٦.
باب حرب:
بغداد: ٦٧.
باب الخشية:
- المدينة: ٧٩.
باب الخوخة:
المدينة: ٧٩.
باب الرحمة:
القدس: ٣٢.
باب الرحمة:
المدينة: ٧٩.
باب الزيادة:
دمشق: ٢٤.
باب سهام:
زبيد: ٨٢.
الباب الصغير:
دمشق: ٢٢، ٢٣.
باب عبد العزيز:
همدان: ٨٣.
باب العراق:
حلب: ١٦.
باب الفراديس:
دمشق: ٢٢.
باب الكوريين:
مصر: ٣٩.
باب الميدان:
الموصل: ٦٤.
باب المسفلة:
مكة: ٧٦.
باب الناصرة:
نصيبين: ٦٠.

- باب اليهود: ٧٨. يوم
 حلب: ١٦. البراء بن مالك:
 بابل: ١٨. قبر: ٦٣.
 باجة: ٥١. البراء بن معرور:
 باروخ - أستاذ حزقيل: ٨٠. قبر:
 قبر: ١٧. براق:
 بالس: ٥٧. براق: ٤٥.
 بانياس: ٢٧. برج داود: ٧٩.
 بئر بلهوت: ٢٣. برجونية: ٧١.
 بئر زمزم: ٧٦. بردويل - الملك -: ٣٥.
 البئر المعطلة: ٢٣، ٨٢. برزة: ٢٠.
 البشنية: ٢٥. أبو برزة:
 بحر الروم: ٤٦. قبر: ٧٠.
 بحر الصين: ٤٦. برزو: ٥٢.
 بحر القسطنطينية: ٥٤. برصيعا - العابد:
 بحر الهند: ٧٣. قبر: ١٧.
 البحرين: ٧٢. مقام: ١٧.
 البحرية: برقة: ٥١.
 البلاد: ١٤. بركة: أم أيمن: ٢٢.
 بحيرا - الراهب: ٢٤. بركة بنى إسرائيل: ٣٣.
 بحيرة طبرية: ٢٦. بركة رميس: ٤٠.
 البحيرة المتنتنة: ٣٤. البرلس: ٤٧.
 بحطيط: ٣٨. بر ملاحه: ٦٨.
 بختنصر: ٣٣. برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن
 بدر: ٧٨. الحداد: ٧٠.
 أهل: ٥٧. بستان قمر الدين: ٥٥.
 بسر: ٢٤.

- بسظام: ٨٣.
البسظامى = أبو يزيد.
بشر الحافى:
قبر: ٦٨.
بشير بن عمرو بن محصن:
قبر: ٥٧.
البصرة: ٧٢.
بصرى: ٢٤.
البضرم: ٤٨، ٥٣، ٥٥.
بطرس:
قبر: ٥٣.
البطال = أبو محمد.
بعلبك: ١٣، ١٨، ٢٠.
بغداد - مدينة السلام: ٦٦.
البقاع: ٢٠.
البقلانى = عثمان بن عيسى.
البيقيع:
مسجد: ١٨، ٢٤، ٢٦، ٨٠.
بكار - الشيخ:
قبر: ٤٠.
بكر بن شاذان:
قبر: ٦٨.
أبو بكر - الصديق: ٧٧.
دار: ٧٢، ٧٦.
قبر: ٧٨.
مسجد: ٦٠.
مشهد: ٧٢.
- مولد: ٧٦.
ابن أبى بكر = عبد الرحمن محمد.
ابنة أبى بكر = أسماء، بنانة.
أولاد أبى بكر:
قبور: ٤٠.
أبو بكر الأدمى:
قبر: ٦٧.
أبو بكر الدينوى:
قبر: ٦٨.
أبو بكر الشبلى:
قبر: ٦٧.
أبو بكر المفيد الجوجانى:
قبر: ٧١.
أبو بكر الهروى - الشيخ:
قبر: ١٦، ٦٤.
أبو بكرة:
قبر: ٧٢.
بنى بكرة:
مسجد: ٦٠.
بلاط الفاكهة: ٨٠.
بلاط الملك: ٤٩.
بلاطة: ٣٠.
بلاق: ٤٥.
بلال بن حمامة:
بيت: ٧٩.
قبر: ١٦، ٢٢.
بليس: ٣٨، ٤٥.

- بيت الآلهة: ٢١.
 بيت جبرين: ٣٦.
 بيت رانس: ٢١.
 بيت لحم: ٢٦، ٣٤.
 بيت الهنا: ٢١.
 البيت المقدس: ١٤، ٢٣، ٢٤، ٧٩
 وانظر: «القدس»
 بيرن - الفارس: ٣٦.
 بيروت: ٣٠.
 بيسان: ٢٦، ٢٨.
 بيعة مرت دارس: ٦٠.
 اليمارستان (القسطنطينية) ٤٨.
 (ت)
 تبوك: ٨١.
 طريق: ٨١.
 تستر: ٨٣.
 تكريت: ٦٤.
 بنى تميم بن مرة: ٨٠.
 تل توبة:
 آمد: ٦٠، ٦٤.
 تل قنبر: ٦٠.
 تنيس: ٤٦.
 توريز: ٦٧، ٧١.
 ابن تومرت: ٢٣.
 تونس: ٥١.
 تونة: ٤٦.
 التيه: ٢٥.
 حوف: ٣٧.
 بلجان: ٧٣.
 بلخ:
 جامع: ٢٣.
 ناحية: ٦٩.
 بلد: ٦٢ = بلط.
 بلد الريد: ٥٤.
 بلط: ٦٢، ٦٣.
 البلقاء: ٢٥.
 بلقيس:
 عرش: ٢٣.
 بلهوت: ٨٢.
 البليخ: ٥٧.
 بليناس - الحكيم: ٥٥.
 بنانة بنت أبي بكر الصديق:
 مشهد: ٦٧.
 بنيامين بن يعقوب:
 قبر: ٣٠.
 بهدال: ٤٣.
 البهنسة: ٢٠، ٤٣، ٥١.
 بولص:
 قبر: ٥٣.
 بياض: ٤٤.
 بنى بياضة:
 مسجد: ٧٩.
 بيت الأحزان: ٢٧، ٨٠.
 البيت الأخضر: ٤٢.

جامع بلخ: ٢٣.
 جامع دمشق: ٧٩.
 جامع سجستان: ٢٣.
 جامع سامراء: ٦٥.
 الجامع العتيق:
 الموصل: ٦٤.
 الجامع القديم:
 الإسكندرية: ٤٧.
 الجامع القديم:
 الرقة: ٥٨.
 جامع قرطبة: ٥١.
 جامع الكوفة: ٦٩.
 جامع المحجة: ٢٤.
 جامه ملطية: ٥٦.
 الجامعان:
 الحلة: ٦٨.
 جبّ يوسف: ٢٧.
 الجبّارين:

مدينة: ٢٥، ٣٦.
 جبانة دار السلام: ٦٧.
 جبانة دمشق: ٢٢.
 جبانة مكة: ٧٧.
 جبانة وعلا:
 الإسكندرية: ٤٧.
 جبال فاران: ٢٩.
 جبر بن إسحاق:
 قبر: ٦٠.

(ث)

ثابت بن عبيد الأنصاري:
 قبر: ٥٧.
 ثانيا: ١٨.
 ثبير:
 جبل: ٧٤.
 شعب: ٧٤.
 أبو الثريا:
 قبر: ٤٠.
 ثمانين: ٦٣.
 ثمود:
 قوم: ١٩.
 ثوبان:
 قبر: ١٩.
 الثيرما: ٢٨، ٥٥.

(ج)

جابر بن عبد الله:
 قبر: ٨١.
 جابر بن عبد الله الأنصاري:
 قبر: ٨٠.
 جالينوس:
 قبر: ٣٧، ٥٢.
 الجامع الأبيض:
 الرملة:
 جامع البصرة: ٧٢.

- جبرئيل: ٥٢. جبل النار: ٥٢.
- باب: ٧٩. جبل بنى هلال: ٢٥.
- مسجد: ٦٠. جبلة: ٣٠، ٣٤.
- جبل أحد: ٨١، وانظر «أحد» ٢٠. جبلة ابنة نوح: ١٩.
- جبل برصايا: ١٧. قبر: ١٩.
- جبل ثبير: ٧٧. جبير بن مطعم: ٨٠.
- جبل ثور: ٧٧. قبر: ٨٠.
- جبل الجودي: ٦٢، ٦٣. ابن جبير: ٧٤.
- جبل حواء: ٧٧. جدّة: ٧٤.
- جبل ريحانة: ٧٨. جرجان: ٨٣.
- جبل الساحرة: ٤٣. الجرجاني = أبو عبيد الله جرجيس النبی: ٦٣.
- جبل ساعير: ٢٩. مشهد: ٦٣.
- جبل طبرية: ٢٦. قبر: ٦٣.
- جبل الطور: ٢٩. الجرف: ٦٧.
- جبل الطير: ٤٢. جرير بن عبد الله البجلي: ٦١.
- جبل الطيلمون: ٤٢. قبر: ٦١.
- جبل عرفات: ٧٤. جزائر البحر: ١٤، ٨١.
- جبل عسيب: ٥٥. الجزيرة: ٦٢.
- جبل قاسيون: ٢٠. جزيرة إسقلية: ٥٢، ٧٩.
- جبل أبي قبيس: ١٩، ٧٧. جزيرة تنيس: ٤٦.
- جبل قعيقعان: ٧٧. جزيرة تونة: ٤٦.
- جبل كرزيم: ٣٠. جزيرة خارك: ٧٣.
- جبل الكهف: ٢٠. جزيرة عبّادان: ٧٣.
- جبل لبنان: ٢٠. جزيرة ابن عمر: ١٤، ٥٧.
- جبل مرد: ٦١. جزيرة قبرس: ٥٣.
- جبل الملائكة: ٧٨. جسر هائل: ٧٩.

- جعفر بن علي بن أبي طالب:
- قبر: ٦٩.
- جعفر بن الحسن:
- قبر: ٦٧.
- ابنة جعفر بن الحسن بن الحسن بن فاطمة
- الزهراء = أم الحسن.
- جعفر الصادق:
- دار: ٧٧.
- قبر: ٨٠.
- ابن جعفر الصادق = عبد الله، محمد.
- جعفر بن أبي طالب = جعفر الطيار.
- جعفر الطيار:
- قبر: ٢٦.
- أولاد جعفر الطيار:
- قبور: ١٩.
- وانظر «عبد الله بن —»
- جعفر بن محمد بن الحنفية:
- قبر: ٨١.
- جعفر بن المفيد:
- قبر: ٦٧.
- أبو جعفر الدعاء:
- قبر: ٦٧.
- أبو جعفر بن وهب:
- قبر: ٦٧.
- الجعفرية: ٧٠.
- جفري بن جرج - الفارس ٣٦.
- جليحة: ٧٣.
- الجميزي:
- قبر: ٤٠.
- الجميلات: ٥٩.
- ابنة جنادة بن أويس بن جنادة أخى أبي ذر
- = عائشة.
- جنان الورد: ٥٢.
- الجنيد: ٨٢.
- الجنيد = أبو القاسم.
- جهنم: ٨٢، وانظر «وادي جهنم»
- الجودي: ٦٢.
- جيحون: ٤١.
- الجزيرة: ٤١.
- (ح)
- حابس بن سعد الطائي:
- قبر: ٥٧، ٥٨.
- الحارث بن سويد:
- قبر: ٧٠.
- الحارث بن عبد الله بن أوس:
- قبر: ٧٣.
- الحارث بن غطيف الكندي:
- قبر: ١٩.
- الحارث بن مضر:
- قبر: ٢٦، ٧٤.
- الحارث بن نعمان:
- قبر: ٢٦.
- الحارث بن نوفل:

- القبر: ٧٢.
 الحارث بن هشام:
 قبر: ٣٧.
 بنو الحارث بن الخزرج:
 مسجد: ٧٩.
 بنو حارثة:
 مسجد: ٧٩.
 حازم بن أبي حازم:
 قبر: ٥٧.
 حاطب بن أبي بلتعة:
 قبر: ٨٠.
 أبو حامد الغزالي: ٢٣.
 قبر: ٨٤.
 حباب بن الارت:
 قبر: ٧٠.
 الحباب بن جبير:
 قبر: ٧٣.
 حبيب التجار:
 قبر: ١٧.
 حبيبة العدوية:
 قبر: ٧٢.
 أم حبيبة - روجة النبي:
 قبر: ٢٢.
 الحجاج: ١٩، ٧١.
 الحجاج بن عامر:
 قبر: ١٩.
 الحجاج بن علاط:
 قبر: ٥٦.
 الحجاز: ٢٢، ٥٧.
 جبال: ٢٩.
 ريارات: ٧٤.
 الحجر: ١٧.
 حجر بن عدى:
 قبر: ٢١.
 الحجرة: ٧٨.
 حجرة السلميين: ٥٨.
 الحجون: ٧٧.
 الحدادية: ٧١.
 الحديبية: ٧٦.
 مسجد: ٧٦.
 حذيفة بن اليمان:
 قبر: ٦٨.
 حران: ٢١، ٥٩، ٦٩.
 أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم:
 قبر: ٥٣.
 الحرية: ٦٧.
 حرملة:
 مسجد: ٥٩.
 الحريري: ٧١.
 حزقيل النبي: ٦٨.
 أستاذ حزقيل النبي = باروخ.
 حسان بن معاوية بن حديج السكوني:
 قبر: ٥٢.
 الحسن البصري:
 قبر: ٧٢.
 الحسن بن علي بن أبي طالب:

- أبو الحسن بن ماسا: ٢٢.
 أبو الحسن النورى: ٦٧.
 أم الحسن ابنة حمزة بن جعفر الصادق:
 قبر: ٢٢.
 حسين قضيب البان - الشيخ:
 قبر: ٦٤.
 حسين الحلاج - الشيخ:
 قبر: ٦٧.
 ابن الحسين بن الحسن المثلث:
 قبر: ٧٠.
 الحسين بن على بن أحمد بن بالحسين =
 أبو القاسم.
 الحسين بن على بن أبى طالب:
 جسد: ٦٨.
 رأس: ٣٦، ٣٨، ٥٧، ٦٠، ٦٨.
 مشهد: ٢٣، ٣٦، ٤٦.
 مشهد رأس: ٣٨، ٦٣.
 مكتب: ٧٩.
 نقطة من دم: ٦٠.
 وانظر: «مشهد الحجر»، «مشهد
 الرأس».
 «مشهد النقطة» ٦٠.
 أولاد الحسين بن على بن أبى طالب:
 قبور: ٦٩.
 وانظر «سكينة ابنة -» المحسن بن -
 على زيد العابدين.
 ولد الحسين:
- قبر: ٨٠.
 مكتب: ٧٩.
 الحسن بن على العسكرى:
 قبر: ٦٥.
 أبو الحسن حسرى:
 قبر: ٦٧.
 أبو الحسن بن حمزة:
 قبر: ٦٧.
 أبو الحسن الدينورى:
 قبر: ٤٠.
 أبو الحسن بن سمعون القاضى:
 قبر: ٦٧.
 أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين:
 ٢٢.
 أبو الحسن على بن أبى بكر الهروى: ١٣،
 ٣٥، ٣٦، ٤٧، ٦٥، ٧٥، ٨٥.
 تربة: ١٦.
 أبو الحسن على بن حمزة الكسائى:
 قبر: ٨٣.
 أبو الحسن على السقطى:
 قبر: ٤٠.
 أبو الحسين على بن مهدى:
 قبر: ٦٨.
 أبو الحسن بن أبى الفتوح بن منير:
 قبر: ٦٧.
 أبو الحسن القزوينى:
 قبر: ٦٧.

- القلاج = حسين .
 الحلة : ٦٨ .
 حلب : ١٤ ، ١٦ ، ٥٨ .
 حلهول : ٣٤ .
 حَلْفَلَتَا : ٢١ .
 أخو حليلة السعدية - خال رسول الله :
 قبر : ٤٠ .
 إخوة حليلة السعدية - أخوال النبي :
 قبور : ٥٨ .
 حماد الدباس :
 قبر : ٦٨ .
 حمّام طبرية : ٢٨ .
 حمّام قيصرية : ٥٥ .
 ابن حمّود بن الحجر = أبو القاسم .
 حمادة :
 قبر : ٦٧ .
 حماة : ١٧ ، ١٨ .
 حمدون القصاب = أبو صالح .
 حمزة - عم رسول الله :
 بيت : ٧٩ .
 قبر : ٨١ .
 ابنة حمزة بن جعفر الصادق = أم الحسن .
 حمزة بن شعلة القرشي :
 قبر : ٣٩ .
 حمزة بن محمد الزبيرى = أبو القاسم .
 حمص : ١٨ ، ١٩ .
 حممة :
- قبر : ٥٣ .
 حسين بن هدا بن محمد الديري النوري :
 قبر : ٦٧ .
 أبو الحسين بن عبد الرحمن : ٢٢ .
 الحسينية : ٢٨ .
 حصن بن عدى الكلبي :
 قبر : ٥٨ .
 الحصين بن وحوش :
 قبر : ٧٤ .
 حضر موت : ٢٣ ، ٨٢ .
 حطين : ٢٧ .
 حطيم : ٢٧ .
 أم حفص أخت معاذ بن جبل :
 قبر : ١٩ .
 حفصة - زوجة النبي :
 قبر : ١٩ ، ٢٢ ، ٧٢ .
 زوج حفصة = حسين بن حذافة السهمي
 أولاد الحكم :
 قبور : ٣٩ .
 الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب :
 قبر : ٥٧ .
 الحكم بن هشام :
 قبر : ٥٩ .
 حكيم بن جبلة :
 قبر : ٧٢ .
 حكيم بن حزام :
 قبر : ٥٧ ، ٨٠ .

- قبر: ٨٣. خالد بن سعيد:
- الحميمة: ٢٥. قبر: ٢١.
- حنظلة بن أبي عامر: خالد بن سنان - العبسي:
- قبر: ٨١. قبر: ٥٧.
- حنيف بن رباب: خالد بن صفوان:
- قبر: ٢٦. قبر: ٧٢.
- أبو حنيفة - الإمام: خالد بن الوليد:
- قبر: ٦٦. بيت: ١٨.
- صاحب أبي حنيفة = زفر - محمد بن دار: ١٨.
- الحسن - أبو يوسف يعقوب. رمح: ٢٤.
- حنين: ٧٨. قبر: ١٨.
- حواء: ٧٤. ابن خالد بن الوليد = عبد الرحمن
- الحواريون: ٥٣، ٥١، ٣٣. روجة خالد بن الوليد:
- حوران: ٢٣. قبر: ١٨.
- أهل: ٢٣. خالد بن يزيد:
- بلد: ٢٣. قبر: ١٩.
- حوشب بن طخية. أبو خالد:
- قبر: ٥٧. مسجد: ٥٩.
- حوف بلييس: ٣٧. خان القطن:
- الحومة: ٥٨. بلط: ٦٢.
- (خ) خديجة بنت خويلد - روجة رسول الله:
- الخابور: ٥٧، ٦١. قبر: ٧٧.
- خارك: ٧٣. مولد: ٧٦.
- خالد الأزرق الغاضري: خديجة ابنة زيد العابدين:
- قبر: ١٩. قبر: ٢٢.
- خراسان: ٨٥، ٥٨، ١٧، ١٤. خرتنك: ٨٤.

- خزيمه: دار السلام = بغداد.
 مسجّد: ٥٩.
 خزيمه بن ثابت: ٥٧.
 الخضر: دار الضرب: ٧٩.
 زاوية: ٢٣.
 عين: ٣٠.
 مشهد: ٢٢، ٤٦، ٥٧، ٥٩، ٧٣.
 الخلال: دار القسوس: ٦٧.
 راوية: ٦٨.
 الخليل: انظر «إبراهيم» و «مدينة»
 الخنادقي: مكة: ٧٦.
 مسجّد: ٥٩.
 الخنساء: دارا: ٥٩.
 خورستان: ٥١، ٦٣.
 خولان: ٢١، ٤٠.
 الخولاني = أبو مسلم.
 خويلفة: ٣٥.
 الخير: ٦٩.
 الخيزران: دار - الملك - ٥٩.
 دار: ٧٦.
 دار - الملك - ٥٩.
 مقبرة: ٦٦.
 داروم: ٣٧.
 داريا: ٢١، ٤٠.
 دان بن يعقوب: خيمة أم معبد: ٧٨.
 قير: ٢٧.
 دانيال النبي: دار: ٣٣.
 قير: ٦٣.
 داود - النبي: مقبرة: ٦٦.
 برج: ٣٣.
 قير: ٢٦، ٣٤.
 محراب: ٣٣.
 مقام: ١٧.
 داود الطائي: خيمة أم معبد: ٧٨.
 قير: ٦٧.
 أبو داود السجستاني: ٧٣.
 مصر: ٤٠.

(د)

دار الانماط:

- أبو داود سليمان بن الأشعث: ٤٩.
 أخو داود:
 قبر: ١٧.
 أبو دجانة سماك الأنصاري:
 قبر: ٢٦.
 دجلة: ٦٣.
 أبو الدحداح:
 قبر: ٨١.
 دحية الكلبي:
 قبر: ٣٩، ٢٧، ٢٠.
 درب الحجر:
 دمشق: ٢١.
 درب السيدة:
 مصر: ٤١.
 درب الشعارين:
 مصر: ٣٩.
 درب معاني:
 مصر: ٣٩.
 أبو الدرداء:
 قبر: ٢٢.
 مشهد: ١٩.
 أم الدرداء:
 قبر: ٢٢.
 دقيانوس: ٥٦، ٢٦، ٢٥.
 دماشق بن قاني بن مالك بن سام بن نوح:
 ٢٠.
 دمشق: ٢١، ٢٠.
 جامع: ٢٣.
 جبانة: ٢٢.
 طريق: ٢٢.
 دمياط:
 خليج: ٤٧، ٤٦.
 دنوة: ١٨.
 دنيسر: ٦٩، ٥٩.
 دهشور: ٤١.
 ديار بكر: ١٤، ٢٢، ٢٧، ٣٩، ٥٧.
 ديار مصر: ٤٠، ٤١، ٤٩.
 ديبين: ٢٤.
 دير إلياس النبي: ١٩.
 دير أيوب: ٢٤.
 دير الباعقي: ٢٤.
 دير الجماجم: ٦٩.
 دير سمعان: ١٨.
 دير عباد: ٥٩.
 دير فاخور: ٢٧.
 دير نقيرة: ١٨.
 الديلمي - طيبب الحجاج: ٥١.
 الدنيوري = أبو الحسن.
 (ذ)
 ذات عرق: ٧٤.
 ذات القصور: ١٧.
 أبو ذر:
 قبر: ٧٤.

الراشد بن المسترشد:

قبر: ٨٣.

الراضى محمد بن المقتدر:

قبر: ٦٦.

الراعى:

قبر: ٢٠.

رامة: ٣٤.

راوية: ٢١.

الربذة: ٧٤.

الربوة: ٢٠.

الريبع بن خثيم:

قبر: ٧٠.

ربيعة بن عبد الرحمن الراى:

قبر: ٦١.

ربيعة بن عمرو الجرشى:

قبر: ٢١.

الرحبة: ٦١.

الرس:

أهل: ١٨.

الرستن: ١٨.

رسول الله: ٢٤، ٣٧.

بئر: ٨١.

حجر: ٢٤، ٧٦.

غار: ٨١.

قبر: ٧٨.

قدح: ٢٥.

مشهد: ١٩.

أخو أبى ذرّ = جنادة بن أويس بن جنادة.

روجة أبى ذرّ:

قبر: ٧٤.

الذهبانة: ٥٧.

ذو الأصابع التميمي: ٣٣.

ذو طوى: ٧٦.

ذو الكفل: ٦٠.

قبر: ٦٠، ٦٨.

ذو الكلاع:

قبر: ٥٧.

ذو النون المصرى:

بيت: ٤٤.

قبر: ٤٠.

مقام: ٤٠، ٤٤.

شيخ ذى النون = شقران.

أبو ذؤيب الشاعر:

قبر: ٥٢.

(ر)

رابعة العدوية:

قبر: ٧٢.

مقام: ٣٣.

راحيل - أم يوسف.

قبر: ٣٤.

رأس العين: ٦٩.

راشتان: ٧١.

- قدم: ٢٤، ٣١، ٧٣.
 مسجد: ٢٤، ٦٠.
 منبر: ٧٨.
 مولد: ٧٦.
 وانظر: «محمد» و «النبي»
 ابن رسول = إبراهيم - والقاسم.
 أبو رسول الله = عبد الله.
 أخو رسول الله = أبو سفيان.
 آل الرسول: ١٣.
 أم رسول الله = آمنة.
 خال رسول الله = أخو حليلة السعدية.
 عم رسول الله = حمزة - والعباس.
 عمه رسول الله = صفية.
 مولى رسول الله = سفينة.
 رشيد: ٤٧.
 الرشيد - الإمام:
 قبر: ١٧، ٨٤.
 الرشيد - خال العبادي:
 قبر: ٦٧.
 الرصافة: ٥٧، ٦٦.
 الرقة: ٢٢، ٥٨.
 رقية ابنة علي بن أبي طالب:
 قبر: ٣٨.
 الرملة: ٢٠، ٣٧، ٣٨.
 الرها: ٥٩.
 الرها ابنة البليد بن مالك بن الذعر: ٦٠.
 الرواق:
 أصحاب: ٤٩.
 رويين بن يعقوب:
 ضريح: ٢٩، ٤٠.
 قبر: ٢٩، ٤٠.
 روحين: ١٦.
 روضة: ٦٣.
 الروضة أو روضة فاطمة: ٧٨، ٧٩.
 الروم: ٥٣.
 بحر: ٤٦.
 بلاد: ١٤، ٢٣، ٢٥، ٥٤، ٥٥.
 وانظر «أرزن الروم».
 رومة: ٢٨.
 رومية الكبرى: ١٧، ٥٣.
 روفع بن ثابت:
 قبر: ٥١.
 الري: ٨٣.
 ريحا: ٢٥، ٣٦.
 (ز)
 الزاب: ٦٣.
 زبولون بن يعقوب:
 قبر: ٢٧.
 زييد: ٨٢.
 الزبير:
 بيت:
 الزبير بن العوام:
 قبر: ٧٢.

- مسجد: ٢٥.
ابن الزبير = عبد الله.
رز بن حبش:
قبر: ٦٩.
رغر: ٣٤.
رغر - صاحب الإمام أبي حنيفة:
قبر: ٧٢.
ركريا النبی:
قبر: ٣١.
أبو ركرياء المغربي:
قبر: ١٨.
رليخة:
قبة: ٤٢.
رمزم: ٣٣، ٨٢.
رميل بن ربيعة:
قبر: ٢١.
روق معاذ: ٦٠.
ريد = أبو طلحة:
ريد بن ثابت:
قبر: ٨٠.
ريد بن حارثة:
قبر: ٢٦.
ريد بن خالد الجهني:
قبر: ٨٠.
ريد بن الخطاب:
قبر: ٢٦.
ريد بن علي زين العابدين:
- رأس: ٣٩.
قبر: ٦٩.
أبو ريد - الشيخ:
قبر:
الزیدی:
قبر: ٤٠.
زين العابدين = علي.
ابن زين العابدين = ريد
ابنة زين العابدين = خديجة.
زينب ابنة جحش - زوجة النبي.
قبر: ٢٢.
الزینبی: ٧٣.
- (س)
الساحل:
بلاد: ١٤، ٢٧، ٢٩.
سارة:
قبر: ٣٥.
سارية:
قبر: ٣٩.
مسجد: ٤٧.
سالم بن أحمد:
قبر: ٥٨.
سالم بن الجنيد:
قبر: ٥٨.
سام بن نوح: ٥٩.
قبر: ١٩، ٢٤، ٣٥.

- مسجد: ٨٢.
- سامراء: ٦٥.
- السامرة: ٨٢، ٣٠.
- السامرية: ٣٣.
- ساوة: ٨٣.
- سبسطين: ٣٠.
- سجستان: ٢٣، ٤٠.
- السجستاني = أبو داود
- سخا: ٤٦.
- سرّ من رأى: ٦٥.
- سرى السقطي:
- قبر: ٦٧.
- السراج المقرئ:
- قبر: ٦٤.
- سرنديب: ١٩.
- سعد - الشيخ:
- قبر: ٦٠.
- سعد:
- بيت: ٧٩.
- قبر: ٧٢.
- سعد بن جبير: ٧٣.
- سعد بن الربيع:
- قبر: ٨١.
- سعد بن عامر بن النعمان القيسي:
- قبر: ٢٦.
- سعد بن عبادة الأنصاري:
- قبر: ٢١.
- سعد بن عبيد:
- قبر: ٧٤.
- سعد بن أبي وقاص: ٧٢.
- قبر: ٨٠.
- مسجد: ٧٤.
- أبو سعد أسعد بن محمد الميهني:
- قبر: ٦٧.
- سعيد:
- بيت: ٧٩.
- قبر: ٧٢.
- سعيد بن إبراهيم بن عوف:
- قبر: ٨١.
- سعيد بن إسماعيل الحيري = أبو عثمان.
- سعيد بن جبير:
- قبر: ٧٠، ٧١.
- سعيد بن حذيفة بن اليمان:
- قبر: ٥٧.
- سعيد بن زيد:
- قبر: ٨٠.
- سعيد بن المسيّب:
- قبر: ٨١.
- السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس:
- قبر: ٦١.
- سفيان بن الثوري:
- قبر: ٧٢.
- سفيان بن عيينة:

سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس:

قبر: ٢٢.

روجة سليمان بن علي بن عبد الله بن

العباس = أم الحسن.

سماك = أبو دجانة الأنصاري

سمرقند: ٨٤.

سمرة بن جندب:

قبر: ٧٠.

سمعان: ١٧.

قبر: ١٧، وانظر «دير سماعيل»

ابن سمعون القاضي = أبو الحسن.

السمناني: علاء الدولة.

سمنون المحب:

قبر: ٦٨.

سمنية: ٤٧.

سناباذ: ١٧.

سنجار: ٦٠.

سنجار بن مالك بن الدعر: ٦٠.

سنجیل: ٢٧، ٣١.

السند: ٧٣.

سهل بن الحنظلية:

قبر: ٢٢.

سهل بن حنيف:

قبر: ٧٧.

سهل بن أبي صعصعة:

قبر: ٧٣.

سهيل بن عمرو:

قبر: ٧٧.

أبو سفيان بن الحارث - أخو رسول الله:

قبر: ٨١.

سفينة - مولى الرسول:

قبر: ١٩.

سقاية العباس: ٧٦.

سكن بن مرة:

قبر: ٥٨.

سكينة ابنة الحسين:

قبر: ٢٢، ٢٧.

سلطان وكى: ٥٥.

سلمان الفارسي:

قبر: ٦٨.

سلمة بن الأكوع:

قبر: ٨٠.

أم سلمة - روجة النبي:

قبر: ٢٢.

سلمية: ١٨.

أخت أم سليم = أم حرام.

سليمان بن الأشعث = أبو داود

أبو سليمان الداراني:

قبر: ٢١.

سليمان بن داود: ٢٠، ٢٨، ٣٢، ٣٣.

بئر: ٨٢.

صورة: ٣١.

قبر: ٢٦، ٣٤.

مسجد: ٨٢.

قبر: ٥٩.

الشام: ١٧، ٢٠، ٢١، ٨٥.

أرض: ٦١.

أطراف: ٥٧.

بلاد: ١٤، ٢٠.

شانة: ٤٤.

الشبلى = أبو بكر.

شبوّة: ١٧، ٨٢.

الشجرة: ٢٧، ٣١.

شحبوا: ١٨.

شداد بن أوس:

قبر: ٣٠، ٣٣.

شريح القاضي:

قبر: ٧٠.

شريح بن يونس:

قبر: ٦٧.

الشريف الأعلى:

الموصل: ٦٣.

شريك القاضي:

قبر: ٧٠.

الشريكان:

قبور: ٦٧.

شطا: ٤٦.

شعب ثبير: ٧٤.

شعب بنى هاشم: ٧٦.

شعبة بن الحجاج:

قبر: ٧٢، ٧٣.

قبر: ٣٧.

السواد: ٢٥.

السوس: ٦٣.

سوق استبرين:

القسطنطانية: ٤٨.

سوق الصرف:

القسطنطانية: ٤٩.

السوق العتيق:

بلط: ٦٢.

سوق العلبيين:

دمشق: ٢٣.

سوق الغنم:

مكة: ٧٦.

سوق النشائين:

نصييين: ٦٠.

سيبويه النحوى: ٨٣.

السيرافى:

قبر: ٦٧.

سيلة: ٤٤.

سيلون: ٣١.

سينا: ٢٩.

(ش)

الشافعى = محمد بن إدريس

شيخ الإمام الشافعى = مالك بن أنس.

طلبة الشافعى = أولاد الحكم.

الشاكرى:

شعيب:

قبر: ٢٧.

مقام: ٨٠.

بنات شعيب: ٨١.

روجة شعيب:

قبر: ٢٧.

شقران - شيخ ذى النون:

قبر: ٤٠.

شمعون الصفا: ١٧.

قبر: ١٨، ٥٣.

شمعون بن يعقوب:

قبر: ٢٨.

شميرف: ٤٦.

شوشة: ٦٨.

الشونيزية: ٦٧.

شيث بن آدم:

قبر: ٢٠.

شيث بن نوح:

قبر: ١٩.

شيخان: ٢٦.

شيراز: ٨٣.

(ص)

الصابئة: ٥٧.

صاحب الكلوة: ٣٩.

صالح - النبي: ١٧.

قبر: ١٧، ٣٠، ٧٦، ٨٢.

مقام: ١٧.

أبو صالح حمدون القصاب:

قبر: ٨٣.

ضالونيك: ٥٣.

الصامت:

قبر: ٤٠.

صديق بن صالح:

قبر: ٢٧.

صرفة: ٢٦.

صعصعة بن صوحان العبدى صاحب على

ابن أبى طالب:

حجرة: ٥٨.

قبر: ٧٠.

الصعيد: ٤٣، ٤٥.

بلاد: ٤١، ٤٢، ٥٣، ٤٤، ٤٥.

صفين: ١٩، ٥٧، ٥٨.

الصفا: ٧٧.

صفت: ٣٧.

صَفْرَا - روجة موسى:

قبر: ٨١.

صفوان:

قبر: ٥٧.

صفوان بن سليم:

قبر: ٨١.

صفوان بن محرز المازنى:

قبر: ٧٢.

صَفْرَا - روجة موسى: ٨١.

- صفية: دار: ٦٦.
- قبر: ٢٢.
- طاهر الطبري = أبو الطيب.
- صفية - عمّة رسول الله:
- أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي - الشيخ:
- بيت: ٧٩.
- ٣٥.
- قبر: ٨٠.
- طاووس بن كيسان:
- صلاح الدين يوسف بن أيوب: ٢٤.
- قبر: ٧٧.
- قبر: ٢٤.
- ابن طباطبا:
- صلخد: ٢٥.
- قبر: ٤٠.
- صنعاء: ٨٢.
- طبرية: ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٧١.
- صهيب الرومي: ٨٠، ٢١.
- وانظر «حمام» و «جبل».
- أخو صهيب الرومي:
- طغاش: ٤٢.
- قبر: ٢١.
- الطفيل بن عمرو:
- صور: ٣٧.
- قبر: ٣٧.
- صيدا: ٣٧.
- أبو الطفيل عامر بن واثلة: ٦٦.
- طلحة:
- (ض)
- بيت: ٧٩.
- الضحاك: ٢٠.
- قبر: ٧١.
- (ط)
- طلحة بن خويلد:
- الطائع:
- قبر: ٦٣.
- قبر: ٦٦.
- أبو طلحة زيد:
- الطائف: ٧٢.
- قبر: ٨١.
- الطائي:
- طليلة: ٢٦.
- مسجد: ٥٩.
- طهنة: ٤٢.
- طوخ الخيل: ٤٥.
- الطور: ٢٦، ٨٢.
- طاهر الحسين:
- الطور = جبل.

- طور سيناء: ٢٩، ٣٨، ٨٢.
 طوس: ١٧، ٨٤.
 ابن طولون:
 جامع: ٣٨.
 الطويل:
 قبر: ٦٤، ٨٣.
 أبو الطيب طاهر الطبري:
 قبر: ٦٨.
 الطيلمون = جبل.
 (ظ)
 الظاهر - الإمام: ٣٢.
 بنى ظفر:
 مسجد: ٧٩.
 ظهر الحمار: ٣٠.
 (ع)
 عائشة - زوجة النبي:
 بيت: ٧٨.
 حجرة: ٧٨.
 دار: ٧٢.
 قبر: ٢٢، ٢٤، ٨١.
 مسجد: ٧٤، ٧٦.
 مولد: ٧٦.
 مولى عائشة = عبد الله.
 عائشة ابنة جنادة بن أويس بن جنادة:
 قبر: ٥٢.
 عاتكة ابنة خالد - أم معبد: ٧٨.
 أم عاتكة - أخت عمر بن الخطاب:
 قبر: ٢١، ٢٢.
 عامر = عبد المطلب بن هاشم.
 عامر بن شراحيل الشعبي:
 قبر: ٧٠.
 عامر بن وائلة = أبو الطفيل.
 عبادان: ٧٣.
 عباد بن الصامت:
 قبر: ٣٧.
 العباس - عم رسول الله
 بيت: ٧٩.
 دار: ٧٦.
 قبة: ٨٠.
 العباس الأكبر - بن علي بن أبي طالب:
 قبر: ٦٩.
 أبو العباس أحمد = ناصر الدين.
 أبو العباس أحمد بن رحال بن عبد الله بن
 أبي القاسم بن أبي الريان: ٤٩.
 أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد
 الرحمن:
 قبر: ٦٨.
 أبو العباس أحمد بن مسروق الطوسي:
 قبر: ٦٨.
 العبادي:
 قبر: ٦٧.

- خال العبادي = الرشيد.
 ولد العبادي:
 قبر: ٦٧.
 عبد الله: ٤٩.
 عبد الله بن علي بن أبي طالب:
 قبر: ٦٩.
 عبد الله - أبو رسول الله:
 قبر: ٨٠.
 عبد الله - مولى عائشة:
 قبر: ٣٩.
 عبد الله بن إدريس:
 قبر: ٧٠.
 عبد الله بن أوفى: ٦٦.
 قبر: ٨١.
 عبد الله بن جحش:
 قبر: ٨١.
 عبد الله بن جعفر الصادق:
 قبر: ٧٧.
 عبد الله بن الحارث:
 قبر: ٧٣.
 عبد الله بن الحارث بن جزء:
 قبر: ٤٠.
 عبد الله بن حذيفة بن اليمان:
 قبر: ٣٩.
 عبد الله بن حرام:
 قبر: ٨١.
 عبد الله بن الحسن بن الحسن:
 قبر: ٧٠.
 عبد الله بن الحسن:
 قبر: ٧٠.
 عبد الله بن الحسن المصري المزوق: ٣٢.
 عبد الله بن رواحة:
 قبر: ٢٦.
 عبد الله بن الزبير: ٧٥.
 قبر: ٧٧.
 عبد الله بن سعد الأنصاري:
 قبر: ٣٩، ١٦.
 عبد الله بن سلام:
 قبر: ٨١.
 عبد الله بن سهل:
 قبر: ٢٦.
 عبد الله بن عامر:
 قبر: ٧٤.
 عبد الله بن العباس:
 قبر: ٧٣.
 عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب:
 قبر: ٢٧.
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري:
 قبر: ٤٠.
 عبد الله بن عبد العزيز العمري:
 قبر: ٨١.
 عبد الله بن عبيد بن عمر:
 قبر: ٧٧.
 عبد الله بن عمر:
 قبر: ٧٧.

- بيت: ٧٩.
- قبر: ١٩، ٧٧.
- عبد الله بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين:
- قبر: ٦٧.
- عبد الله بن عمرو بن العاص: ٤٩.
- عبد الله بن عوف:
- قبر: ٧٣.
- عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق:
- قبر: ٣٩.
- عبد الله بن المبارك:
- قبر: ٦١.
- عبد الله بن محمد النيسابوري:
- قبر: ٦٧.
- عبد الله بن مسعود:
- قبر: ٢٢، ٨١.
- عبد الله بن مسلم بن عقيل:
- قبر: ٦٩.
- عبد الله بن معقل:
- قبر: ٧٢.
- أبو عبد الله الجرجاني:
- قبر: ٦٦.
- أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبی:
- قبر: ٦٧.
- أبو عبد الله بن الكيراني - الشيخ:
- قبر: ٣٩.
- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ: ٤٩.
- أبو عبد الله المرتعش:
- قبر: ٦٨.
- أم عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق:
- قبر: ٣٩.
- عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق:
- قبر: ٧٧.
- عبد الرحمن بن الحارث:
- قبر: ٨٠.
- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد:
- قبر: ١٩.
- عبد الرحمن بن زغارة:
- قبر: ٤٠.
- عبد الرحمن بن عوف الزهري:
- قبر: ٣٩، ٨٠.
- عبد الرحمن بن القاسم:
- قبر: ٤٠.
- عبد الرحمن المسعودی:
- قبر: ٦٧.
- عبد الرحمن بن معاذ بن جبل:
- قبر: ٣٧.
- أولاد عبد الرحمن بن معاذ بن جبل:
- قبور: ٣٧.
- عبد الرحمن بن ملجم: ٦٩.
- أبو عبد الرحمن السلمي:

- أم عبيدة: ٧١.
 عتاب بن أسيد:
 قبر: ٨٠.
 عتبة بن غزوان: ٧٢.
 عتبة بن مسعود: ٤٩.
 عثمان بن علي بن أبي طالب:
 قبر: ٦٩.
 عثمان بن عفان: ٥١.
 بيت: ٧٩.
 قبر: ٨٠.
 مصحف: ٢٣، ٦٠.
 عثمان بن عيسى الباقلاني:
 قبر: ٦٨.
 عثمان بن مظعون:
 قبر: ١٨، ٨٠.
 أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري:
 قبر: ٨٣.
 أبو عثمان القاسم بن جعفر: ٤٩.
 أبو عثمان النهدي: ٧٢.
 العجم: ٧٧.
 بلاد: ١٤، ٥١، ٨٣، وانظر عراق.
 العجوز:
 حائط: ٤٥.
 قبر: ٦٨.
 ابن العجوز:
 قبر: ٤٠.
 عدن: ٢٣.
- قبر: ٦٨.
 عبد العزيز:
 باب: ٨٣.
 أولا عبد العزيز:
 قبور: ٦٧.
 عبد الكريم - من الجيش:
 قبر: ٤٠.
 عبد الملك الأصمعي:
 قبر: ٧٣.
 عبد المطلب بن هاشم:
 قبر: ٧٧.
 عبيد الله بن التيهان:
 قبر: ٥٧.
 عبيد الله بن زياد: ٧٠.
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:
 قبر: ٨١.
 عبيد الله بن علي بن أبي طالب:
 قبر: ٧١.
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب:
 قبر: ١٩، ٥٧.
 أبو عبيد القاسم بن سلام:
 قبر: ٧٧.
 أبو عبيدة: ٨٠.
 أبو عبيدة بن الجراح:
 قبر: ٢٥، ٢٦.
 زوجة أبي عبيدة بن الجراح:
 قبر: ٢٦.

- عذراء: ٢١.
العذيب: ٧٤.
العرب: ٥٣.
عربان: ٦٠.
العراق: ١٤، ٢٠، ٢١، ٣١، ٥٩.
عراق العجم: ٨٥.
عرجموش: ١٩.
عرفة: ٧٤.
عرفات: ٧٤.
عروة:
قبر: ٣٩.
أولاد عروة:
قبور: ٣٩.
عروة بن ثابت:
قبر: ٥٣.
عروة بن الزبير بن العوام:
قبر: ٧٨، ٨٠.
عزاز: ١٧.
عزرا:
قبر: ٦٨.
عزرا - الكاتب ناقل التوراة: ٦٨، ٧١.
عزرا بن هارون:
قبر: ٧١.
العزیز: ٣٨.
عسقلان: ٣٦، ٣٧.
فغر: ٣٦.
طريق: ٣٧.
عصارة: ٦٧.
عطاء بن أبي رباح:
قبر: ٧٧.
عفان:
تربة: ٤٠.
عفان:
قبر: ٧٤.
عفان أبو عثمان: ٤٠.
الغفاري = أبو نضرة.
عفرون بن صوحار الحتي: ٣٥.
عقبة بن عامر الجهني:
قبر: ٣٩.
العقيق: ٢٦، ٧٢.
عك:
قبر: ٣٠.
عكة: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧.
عكرمة بن أبي جهل:
قبر: ٣٧.
العلاء بن الحضرمي:
قبر: ٧٢.
علقمة بن قيس:
قبر: ٧٠.
العلويون: ٨٣.
على - الإمام الظاهر = أبو الحسن.
على بن أحمد = أبو القاسم.
على بن أحمد بن الحسين = أبو الحسن -
على الأكبر - بن الحسين بن أبي طالب:

- قبر: ٦٩. ابنة علي بن أبي طالب = رقية
- علي بن أبي بكر الهروى = أبو الحسن. أخو علي بن أبي طالب = جعفر بن أبي طالب.
- علي بن الحسين زين العابدين: قبر: ٨٠. خادم علي بن أبي طالب = قنبر.
- مسجد: ٦٠. صاحب علي بن أبي طالب = سالم بن الجنيد - وصعصة بن صوخان العبدى.
- مشهد: ٢٣. نسل علي بن أبي طالب: قبر: ٨٣. خديجة.
- ابنة علي بن الحسين زين العابدين = علي بن الحسين بن علي زين العابدين: قبر: ٣٩.
- علي بن حمزة الكسائي = أبو الحسن. علي بن عبد الله بن العباس: قبر: ٢٢.
- علي بن حمزة الكسائي = أبو الحسن. علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق: قبر: ٣٩.
- علي بن محمد الهادى: قبر: ٦٥. علي بن مهدي = أبو الحسن.
- علي بن موسى الرضا: ٧١. علي بن محمد الهادى: قبر: ٦٤، ٦٩.
- علي بن المطهر: قبر: ٦٧. كف: ٦٠، ٦١، ٦٨.
- عمار بن ياسر العنسى = أبو اليقظان. مسجد: ٥٩، ٦٠. مشهد: ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٩، ٤٥.
- عمّان: ٣٦، ٢٥. عمّان: ٤٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٤. عمّان: ٦٨، ٧٢، ٧٤.
- عمّان: ٢٥. عمّان: ٧٦. عمّان: ٨٣.
- عمّان: ٥٥. ابن علي بن أبي طالب = الحسين، الحسين، محمد بن الحنفية. عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

- عمرو بن العاص: ٦٢. مقام ومشهد: ٦٢.
 عمر بن الخطاب: ٥٦، ٤٩. بيت: ٧٩.
 كتاب: ٤٩. جامع: ٢٨.
 عمرو بن قيس العلاني: ٧٨. قبر: ٧٨.
 قبر: ٧١. محراب: ٥٩، ٣٤، ٣٢.
 عمرو بن أم كلثوم: ٦٠، ٥٩، ٢٣. مسجد: ٦٠، ٥٩، ٢٣.
 قبر: ٨١. مولد: ٧٦.
 عمرو بن معدى: ٦٣. ابن عمر بن الخطاب = عبد الله وعبيد الله.
 عمورية: ٥٥. أخت عمر بن الخطاب = أم عاتكة.
 عمير بن سعد: ١٨. عمر بن عبد العزيز: ٥٢.
 قبر: ٨٠. ولد عمر بن عبد العزيز: ٥٢.
 عمواس: ٣٧، ٢٦. عمر بن عتبة بن فرقد السلمي: ٦٧.
 العواصم: ٢٧. قبر: ٦٧.
 أبو عوانة: ٧٢. عمر المقدسي: ٦٧.
 قبر: ٣١. عمران بن حصين: ٧٢.
 عوف بن مالك الأشجعي: ١٨. عمران بن سالم - من نسل محمد بن
 الحنفية: ٧٣.
 عون بن جعفر: ٨٣. عمرو بن الجموح: ٨١.
 قبر: ٨٣. عياض بن غنم: ١٨.
 عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق: ٣٩.
 عيسى بن مريم: ٦٨، ٢٣، ٢٠. مشهد: ٦٣.

صورة: ٣١، ٧٥.

عين: ٢٦.

مهد: ٣٣.

مولد: ٢٦، ٣٤، وانظر المسيح.

أم عيسى = مريم ابنة عمران.

عين البقر: ٢٩.

عين سلوان: ٣٣.

عين الشفا: ٥٢.

عين شمس: ٣٨، ٤٢.

عين الفلوس: ٢٨.

عين وردة: ٦٩.

العيناء:

قبر: ٤٠.

(غ)

الغاضرى = خالد الأرق.

أبو غالب الماوردى:

قبر: ٦٧.

غباغب: ٤٠.

غدير خم: ٧٨.

الغزالي = أبو حامد

غزة: ٣٧، ٣٨.

غوثن: ١٦.

مسجد: ١٦.

غور نابلس: ٢٥.

غيثا: ٣٨.

(ف)

فاران: ٢٩.

فارس: ٦٦.

أهل: ٢٠.

بلاد: ٢٠، ٨٥.

فاطمة الزهراء:

بيت: ٧٦.

دار: ٧٦.

روضة: ٧٨.

قبر: ٢٢، ٨٠.

مشهد: ٤٦.

مولد: ٧٦.

جارية فاطمة = فضة.

فاطمة ابنة محمد بن إسماعيل بن جعفر

الصادق:

قبر: ٣٨.

فاطمة أخت عمر بن الخطاب = أم عاتكة.

الفاطميون: ١٨.

فتح الكارى - الشيخ:

قبر: ٦٤.

فتح الموصلى - الشيخ:

قبر: ٦٤.

فدآن: ٢١، ٥٩.

الفرزدق:

قبر: ٧٣.

الفرنج: ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٥٣.

بلاد: ١٤ ، ٥٤ .

ملك = الإنكتار .

ملوك: ٢٧ .

فرعون: ٢٩ ، ٣٨ .

مسال: ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ .

روجة فرعون = آسية

الفرغانة: ٥٢ .

فرقد بن يعقوب السبخي:

قبر: ٧٢ .

الفرما: ٣٧ ، ٤٦ .

فضة - جارية فاطمة:

قبر: ٢٢ .

فضالة بن عبيد:

قبر: ٢٢ .

الفضل بن العباس بن عمر:

قبر:

الفضل بن مروان: ٦٥ .

أبو الفضل القلزمي:

قبر: ٦٧ .

الفضيل بن عياض: ٦١ .

قبر: ٧٧ .

فلسطين: ١٤ ، ٣٠ .

أبو الفوارس:

قبر: ٦٧ .

فودية: ٨٣ .

الفيوم: ٤٤ .

(ق)

القائم بأمر الله ٣١ .

قبر: ٦٦ .

قائين: ٢٠ .

قايل: ٢٠ .

القادر بالله:

قبر: ٦٦ .

القادسية: ٧٥ .

القارمي = أبو محمد

القاسم بن جعفر = أبو عثمان

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

قبر: ٦٨ .

القاسم بن الحسين:

مشهد: ٦٨ .

القاسم بن رسول الله:

قبر: ٧٧ .

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق:

قبر: ٧٨ .

القاسم بن محمد بن جعفر الصادق:

قبر: ٣٩ .

القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن

القاسم:

قبر: ٨٣ .

أبو القاسم الجنيد:

قبر: ٦٧ .

أبو القاسم الحسين بن علي بن حسن: ٢٢ .

- أبو القاسم بن حمّود بن الحجر: ٥٢.
 أبو القاسم حمزة بن محمد الزبيرى:
 قبر: ٦٧.
 أبو القاسم بن طاهر بن سعد بن فضل الله
 ابن أبى الخير الميهنى:
 قبر: ٦٧.
 أبو القاسم على بن أحمد: ٣٢.
 أبو القاسم بن موسى بن جعفر:
 قبر: ٦٨.
 قاضى زاده رومى:
 قبر:
 ابن القاضى الداعى بمصر: ٥٠.
 القاهرة: ٣٨.
 طريق: ٣٨.
 قبا: ٨١.
 قبة الاهوية الاربعة: ٤٩.
 قبة البقرة: ٣٧.
 قبة الخيالة: ٥٥.
 قبة رمزم: ٧٩.
 قبة السلسلة: ٣١، ٣٢.
 قبة الشراب: ٧٦.
 قبة الصخرة: ٣١، ٣٢، ٣٣.
 قبة النسر: ٢٣.
 قبرس: ٥٢.
 أبو قتادة بن ربعى:
 قبر: ٨١.
 ابن قتيبة: ٦٩.
 قثم بن ثابت:
 قبر: ٧٣.
 قثم بن العباس:
 قبر: ٨٤.
 القدس: ١٨، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦،
 ٣٧.
 أرض: ١٩، ٨٢.
 طريق: ٢٧.
 القرافة: ٣٨، ٤٠.
 قرطبة: ٥٢.
 قرقيسيا: ٦١.
 قرن الحارة: ٢٤.
 قرنفل: ٤٠.
 قريش: ٦٦.
 مقابر: ٦٦.
 قرية عبد الله: ٧١.
 القزوينى = أبو الحسن
 قسّ بن ساعدة الإيادى:
 قبر: ١٦.
 صاحب قسّ بن ساعدة الإيادى: ١٦.
 القسطنطانية: ٢٨، ٤٨، ٥٣ (بحر) ٥٤.
 قسطنطين:
 قبر: ٤٨.
 قسطنطينية الهواء: ٥١.
 قسونات: ٦٨.
 قصر الإمارة: ٦٩.

- قصر الأمير: ٥٢.
 قصر العباد: ٥١.
 قصر غمدان: ٨٢، ٢٣.
 القصر المشيد: ٨٢، ٢٣.
 قصر المرادنة: ٥٢.
 قصر يانة: ٥٢.
 قصر يعقوب: ٢٧.
 قضيب البان = حسين.
 قطانة: ٥٢.
 قطفتا: ٦٧.
 القحف: ٦١.
 القعقاع بن معبد التميمي:
 قبر:
 القلزم: ٤٦، ٨٢.
 القلزمي = أبو الفضل
 قلعة برزو: ٥٢.
 قلعة بعلبك: ٢٠.
 قلعة جعبر: ٥٨.
 قلعة حلب: ١٦.
 قلعة قورص: ١٦.
 قلعة ماردين: ٥٩.
 قلعة مطار: ٧٠.
 قمر الدين: ٥٥.
 القمرة: ٤٩.
 قنسرين: ١٧.
 قنبر - خادِم على بن أبي طالب:
 قبر: ١٩، وانظر «تلّ قنبر».
- ابن قنبر: ١٩.
 قنطرة الرصاص: ٦٥.
 قورص: ١٦.
 قوص: ٤٥.
 قونية: ٥٥.
 القيروان: ٥١.
 قيس بن الأشعث:
 قبر: ٧١.
 قيس بن سعد: ٥٠.
 قبر: ٨١.
 قيسارية: ٣٧.
 قيصر - الملك - ٥٥.
 قيصرية: ٥٥.
- (ك)
- كابول: ٢٩.
 كاد بن يعقوب:
 قبر: ٢٧.
 كدام بن ظهر:
 قبر: ٧٠.
 ابن كدام الدم:
 قبر: ٥٨.
 كربلاء: ٦٨.
 الكرك: ١٩.
 أبو الكرم:
 قبر: ٦٧.
 كرمان: ٥٨.

- كريمة ابنة سيرين: الكنز:
 قبر: ٧٢. قبر: ٤٠.
 الكسائي المقرئ = أبو الحسن على بن حمزة. كنيسة بيت لحم: ٣٤.
 كعب الاحبار: كنيسة السليق: ٣٣.
 قبر: ٢٢. كنيسة الشجرة: ٢٦.
 مقام: ١٩. كنيسة صهيون: ٣١، ٣٣.
 ابن كعب الاحبار: كنيسة قمامة: ٣٣، ٧٩.
 قبر: ٤٠. كنيسة الكف: ٤٣.
 كعب بن مرة البهزي: الكهف: ٥٦، ٢٦، ٢٥.
 قبر: ٢٧. صورة أهل: ٥١.
 الكعبة: ٦٩، ٧٤. كُوْفَى رَبَّآ: ٢١، ٧١.
 كفر بريك: ٣٤. كور سرخ: ٨٣.
 كفو توثة: ٥٩. الكوفة: ١٩.
 كفر الزيت: ٥٨. جامع: ٦٩.
 كفر كنة: ٢٨. كوم العظام: ٤٦.
 كفور مندة: ٨١. ابن الكيراني = أبو عبد الله.
 كفر نجد: ١٧. (J)
 كفر نغد: ١٨. لاعة عدن: ٢٦، ٨٢.
 الكلاسة: ٢٤. لؤلؤ:
 ابن الكلبي = أبو النضر محمد. الكليية: ٦٠. مشهد: ٦١.
 ابنة القاسم بن محمد بن جعفر الصادق: اللاهون: ٤٣، ٥١.
 قبر: ٣٩. لاوى: ٣٠.
 أم كلثوم: لاوى بن يعقوب:
 قبر: ٢١. قبر: ٣٠.
 كتّار = أبو مرثد - بن الحصين. ليد - الشاعر: ٧٠.
 الكندي = الحارث بن غطيف. اللجون: ٣٠.

مالك بن طوق: ٦١.

المالكية: ٢٥.

المأمون: ١٧، ٤٠، ٤١، ٧١.

قبر: ١٧.

مانويل - الملك: ٥٣.

الموردى = أبو غالب.

ابن المبارك = عبد الله

المتقى:

قبر: ٦٦.

المتوكل: ٤٠.

قبر: ٦٥.

مجاشع بن مسعود:

قبر: ٧٢.

مجالد بن مسعود:

قبر: ٧٢.

مجاهد بن جبير:

قبر: ٧٧.

مجاهد الدين:

مدرسة: ٢٣.

مجاور الحرمين:

قبر: ٦٧.

المحاسبي = أبو عبد الله.

المحجة: ٢٤، ٤٩.

محرر المؤدب:

قبر: ٥١.

المحرزة: ٧٣.

المحسن بن الحسين:

لد: ٢٩.

لقمان - الحكيم:

قبر: ٢٦، ٨٢.

ابن لقمان الحكيم:

قبر: ٢٦.

لك: ٥٨.

اللواصي: ٤٤.

لوط:

قبر: ٣٤.

لويزل: ٥٤.

(م)

مآب: ٢٦.

ما وراء النهر: ٨٥.

المؤتفة:

أهل: ١٨.

مؤتة: ٢٦.

مأرب: ٨٢.

ماردين: ٥٩.

المأزمان: ٧٤.

مالك الأشتر النخعي:

قبر: ١٩، ٨٢.

مالك بن أنس:

قبر: ٨٠.

مالك بن الحارث = مالك الأشتر النخعي.

مالك بن دينار:

قبر: ٧٢.

- قبر: ١٦.
 المحلة: ٤٦.
 محلة الخزّامين:
 واسط: ٧١.
 محلة الرصافة:
 بغداد:
 محلة الزهراء:
 نصيبين: ٦٠.
 محلة بنى مسيلة:
 الكوفة: ٧٠.
 محمد: ٥١. وانظر «رسول الله» و «النبي».
 محمد الأصغر:
 قبر: ٦٩.
 محمد بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب:
 قبر: ٧١.
 محمد بن إدريس الشافعي:
 قبر: ٣٨.
 مولد: ٣٧.
 محمد بن إسماعيل البخاري:
 قبر: ٨٤.
 محمد الباقر:
 قبر: ٨٠.
 ابنة محمد الباقر = آمنة.
 محمد بن أبي بكر الصديق: ٥٢.
 دار: ٧٢.
 قبر: ٤٠.
 مشهد: ٧٢، ٤٠.
 محمد بن جعفر الصادق:
 قبر: ٨٣.
 محمد بن الحسن:
 قبر: ٦٧.
 محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة:
 قبر: ٨٣.
 محمد بن الحسن المنتظر:
 قبر: ٦٥.
 محمد بن الحنفية: ٧٣، ٥٥.
 محمد الخالدي:
 قبر: ٦٧.
 محمد بن أبي ذؤيب:
 قبر: ٧٠.
 محمد بن الرشيد = الأمين.
 محمد سالم الطوسي:
 قبر: ٨٣.
 محمد بن سيرين:
 قبر: ٧٢.
 محمد بن صبيح:
 قبر: ٧٠.
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:
 قبر: ٦٩.
 محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن
 إسماعيل بن جعفر الصادق:
 قبر: ٢٢.

- محمد بن عبد الله بن عمار بن ياسر: أبو محمد رويم:
 قبر: ١٨. قبر: ٦٨.
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباسي أبو الإمام المنصور: أبو محمد القارمي:
 قبر: ٢٥. قبر: ٦٧.
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس = السفاح: أبو محمد بن مصعب:
 محمد بن علي بن موسى الجواد: قبر: ٦٧.
 قبر: ٦١. المدائن: ٦٨.
 محمد بن علي بن أبي طالب: المدائني = إبراهيم بن القاسم:
 قبر: ٢٢. المدار: ٧١.
 محمد بن القاسم الثقفي: ٤٩. مدرك:
 محمد بن الكازروني: قبر: ٢١.
 قبر: ٥٩. مدين: ٨١.
 محمد الكناني: مدينة الجبارين: ٢٥، ٣٦.
 قبر: ٧٧. مدينة الخليل: ١٤، ٣٤، ٣٥.
 محمد بن مسلمة: مدينة السلام = بغداد.
 قبر: ٨٠. المدينة: ١٤، ١٩، ٢١، ٧٨.
 محمد بن يحيى - من طلبه أبي عبد الله الجرجاني: طريق: ٧٤.
 قبر: ٦٦. مراغة: ٨٣.
 أبو محمد البطال: المريد: ٧٢.
 جامع: ٥٥. مرت دارس:
 قبر: ٥٥. بيعة: ٦٠.
 صاحب أبي محمد البطال = لؤلؤ ويانس: المرتعش = أبو عبد الله.
 قبر: ٥٢. أبو مرثد كئاز بن الحصين:
 مرج راهط: ٢١. قبر: ٢١.
 مرج الصفرة: ٢١. مرسى علي: ٥٢.

- مرْكويه: ٦٣ .
المروة: ٧٧ .
مريم - أم عيسى: ٢٠، ٢٣ .
بيت: ٢٩ .
صورة: ٧٥ .
قبر: ٣٣ .
كنيسة: ٢٤ .
أم مريم:
قبر: ٢٠ .
مريم البصرية:
قبر: ٧٢ .
مريم ابنة عمران = مريم أم عيسى .
المزة: ٢٠ .
المزدلفة: ٧٤ .
مساجد الصحابة: ٥٩ .
المسترشد:
قبر: ٨٣ .
المستضيء:
قبر:
جدة المستضيء:
دار: ٦٦ .
المستظهر:
قبر: ٦٦ .
المستعين:
قبر: ٧٤ .
المستكفي:
قبر: ٦٦ .
المستنجد:
قبر: ٦٦ .
مسجد الأئمة: ٧١ .
المسجد الأقصى: ٢٣، ٣٢ .
مسجد باب الروم: ٦٠ .
مسجد باب سنجار: ٦٠ .
مسجد التنعيم: ٧٦ .
مسجد التوبة والرحمة: ٤٩ .
مسجد الجمرة: ٧٤ .
مسجد الجن: ٧٦ .
مسجد الخيف: ٧٤ .
مسجد الديوان: ٤٣ .
مسجد الذبيح: ٧٤ .
مسجد السكينة: ٣١ .
مسجد الشجرة: ٧٦ .
مسجد الصحابة: ٤٠ .
مسجد الصخرة: ٥٩ .
مسجد عتري: ٥٩ .
مسجد العقبة: ٧٦ .
مسجد الفتح: ٧٦، ٧٨ .
مسجد القبلتين: ٧٩ .
مسجد المرسلات: ٧٦ .
مسجد المستجاب: ٥٧ .
مسجد المواريث: ٤٧ .
مسجد النحات: ٤٩ .
مسروق بن الأجدع:
قبر: ٧٠، ٧١ .

- مسلم: مشهد الشمس: ٦٨.
 قبر: ٦٧. مشهد الصبيان: ٦٨.
 مسلم بن عقبة: ٤٩. مشهد الصخرة: ٥٩.
 مسلم بن عقيل: مشهد الطرح: ٥٧.
 مقام: ٧٠. مشهد الفتح: ٤٠.
 أبو مسلم الخولاني: مشهد الكحيل: ٦٤.
 قبر: ٢١، ٤٠. مشهد النارنج: ٢٢.
 مسلمه بن عبد الملك: ٥٣. مشهد النذور: ٦٧.
 المسيح: ٢٩، ٣٣، ٣٨، ٤٢، ٥١، ٥٣. مشهد النقطة: ٦٠، وانظر «الحسين»
 صورة: ٥٤، ٧٥، وانظر «عيسى». مشهد النور: ٥٧.
 أم المسيح: ٤٣، وانظر «مريم». مصر: ٢٨، ٣٧، ٤٠، ٤٦.
 بنى مسيلة: ديار: ١٤، ٤٥.
 محلة: ٧٠. طريق: ٣٧.
 مشحلا: ١٧. مصر القديمة: ٤١، ٤٢.
 المشعر الحرام: ٧٤. مصعب بن عمير:
 مشهد الأقدام: ٢١. قبر: ٨١.
 مشهد البوق: ٦١. ابن مصعب = أبو محمد.
 مشهد التبر: ٣٨. مصلى عبد الجبار: ٧٠.
 مشهد الجمجمة: ٦٨. مطار: ٧٠.
 مشهد الجنائز: ٥٨. المطرية: ٣٨، ٤٢.
 مشهد الحجر: ٥٧. المطهر = أبو علي.
 مشهد حجر السفينة: ٦٤. مطيراباذ: ٧١.
 مشهد الرأس: ٦٠، وانظر «الحسين». المطيع:
 مشهد الرامس: ٦١. قبر: ٦٦.
 مشهد الرديني: ٤٥. معاذ بن جبل:
 مشهد الرماد: ٦٤. قبر: ٢٧، ٣٩، ٦٠، ٨٢.
 مشهد زنبور: ٣٨. مقام:

أبو المعمر بن عبد العزيز الأنصاري:

قبر: ٦٨.

معن بن رائدة:

قبر: ٤٠.

المغرة: ١٧، ١٨.

مغارة الأرواح: ٣١، ٣٢.

مغارة الجوع: ٢٠.

مغارة الدم: ٢٠.

المغرب: ١٤، ٢٣، ٢٦، ٥١، ٨٥.

المغيرة بن الأخنس بن شريف:

قبر: ٨٠.

المغيرة بن شعبة:

قبر: ٧٠.

مفضل ابن عم هارون:

قبر: ٣١.

مقبرة الجامع المنصوري:

بغداد: ٦٨.

مقبرة الخيزران:

بغداد:

مقبرة الفيل:

بغداد: ٦٨.

مقبرة المهاجرين:

المقتدى:

قبر: ٦٦.

المقتفى:

قبر: ٦٦.

المقداد بن الأسود الكندي:

أخت معاذ بن جبل = أم حفص.

معاذة:

قبر: ٧٢.

المعافي بن عمران الشيخ:

قبر: ٦٤.

معاوية: ٢١.

معاوية بن معاوية الليثي:

قبر: ٨٠.

معبد بن العباس بن عبد المطلب:

قبر: ٥١.

أم معبد = عاتكة ابنة خالد، وانظر «خيمة

أم معبد».

المعتر:

قبر: ٦٥.

المعتضد:

قبر: ٦٦.

المعتصم: ٥٥، ٦٥.

المعتمد:

قبر: ٦٥.

المعتمر التيمي:

قبر: ٧٢.

معروف الكرخي - الشيخ:

قبر: ٦٧.

معقل: ٧٢.

معقل بن يسار: ٧٢.

المعلى:

مكة: ٧٧.

- المتنصر: قبر: ٤٧، ٥٨، ٨٠.
 مقصورة الصحابة: ٢٣.
 المقطم: ٣٨.
 المقياس: ٤٠.
 مكة: ١٤، ١٧، ٢٧.
 طريق: ٧٤.
 المكتفى: منزل الأمير: ٣٧.
 قبر: ٦٦.
 ابن أم مكتوم: المنستير: ٥١.
 قبر: ٨٠.
 الملامتية: المنشية: ٤٥.
 المنصور - الإمام: قبر: ٧٧.
 مذهب: ٨٣.
 الملتان: ٧٣.
 الملتزم: ٧٦.
 ابن ملجم = عبد الرحمن: منصور بن عمار بن كثير: ٦٨.
 ابنة ملحان = أم حرام: المنصورة: ٧٣.
 ملطية: ٥٦.
 الملك بردويل: ٣٥.
 الملك العزيز عثمان: ٤٧.
 ملك الفرنج = الإنكتار: ٥٥.
 الملك مانويل: ٥٣.
 منى: ٧٤.
 منائر القسطنطينية: ٤٨.
 منارة الإسكندرية: ١٨، ٤٥.
 المنارة البيضاء: ٢٣.
 منيج: ٥٧.
 المنذر بن إسحاق: قبر: ٦٥.
 المنذر بن عبد الله الأنصاري: قبر: ٥٩.
 المنستير: ٥١.
 المنشية: ٤٥.
 المنصور - الإمام: قبر: ٧٧.
 أبو المنصور = محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس: ٦٨.
 منصور بن عمار بن كثير: ٦٨.
 المنصورة: ٧٣.
 ابن منقلد: ٤٧.
 منيحة: ٢١.
 المنيدر الإفريقي: ٥١.
 المنية: ٤٣.
 منية ابن خصيب: ٤٢.
 منية العطار: ٤٦.
 المهاجر بن خالد: قبر: ٥٧.
 المهتدى: ٦٥.

- المهدية: ٥١.
 مهران - سفينة - مولى رسول الله
 المهيد: ٢٥.
 موسى - النبي: ٢٩، ٢٥.
 أصابع: ٣٨.
 حجر: ٢٣.
 دار: ٤٢.
 صخرة: ٣٨، ٢٥.
 عصا: ٥١، ٢٥.
 قبر: ٢٦، ٢٥، ٢١.
 قدم: ٤٠.
 مرقب: ٤٢.
 مسجد: ٤٤، ٢٥.
 مشهد: ٤٠، ٢٥.
 مقام: ٤٢.
 مولد: ٤٢.
 أم موسى:
 قبر: ٨١، ٢٧.
 روجة موسى = صقورا.
 فتى موسى = يوشع بن نون.
 موسى بن جعفر:
 مقام: ٧١.
 موسى بن جعفر الكاظم:
 قبر: ٦٦.
 موسى بن شعيب:
 قبر: ٤٧.
 موسى بن طلحة:
 أم موسى:
 قبر: ٨٠.
 دار: ٨٠.
 قبر: ٨٣.
 نابلس: ٨٢، ٣١، ٣٠.
 أرض: ١٨، وانظر غور نابلس.
 الناصر لدين الله: ١٣.
 الناصرة: ٢٩، ١٣.
 الناطق:
 قبر: ٤٠.
 الناطور:
 قبر: ٦٧.

(ن)

- صاحب نافع = ورش .
 نافع بن هلال :
 قبر : ٥٨ .
 نفيسة ابنة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب :
 قبر : ٣٨ .
 النبط : ٨٢ .
 النبي : ٨١ .
 أثر عن : ٣٧ .
 حائط : ٨١ .
 حجر : ٢٤ .
 قدم : ٢٣ .
 مسجد : ٦٠ .
 مشهد : ٧٢ ، ٤٦ ، ٤٥ .
 وانظر «رسول الله» و «محمد» .
 أخوال النبي - إخوة حليلة السعدية :
 قبور : وانظر «خال رسول الله»
 أزواج النبي :
 قبور : ٢٢ .
 وانظر أم حبيبة «حفصة» «خديجة»
 «زينب ابنة جحش» «أم سلمة»
 «صفية» «عائشة» «ميمونة» .
 نجران : ٢٤ .
 النجف : ٦٩ ، ٧٤ .
 النّسّاج - الشيخ :
 قبر : ٦٤ .
 نشاور : ٨٣ .
 نصارى : ٢٩ .
 النصارى : ١٦ .
 نصيبين : ٦٠ .
 أبو النضر محمد بن السائب الكلبي :
 قبر : ٧٠ .
 أبو نضرة الغفاري :
 قبر : ٤٠ .
 النعمان بن بشير : ١٧ .
 قبر : ١٨ .
 النعمان بن ثابت بن المرزيان = أبو حنيفة .
 النعمانية : ٧١ .
 نعيم بن سلامة الحميري : ٤٩ .
 نفتالي بن يعقوب :
 قبر : ٢٩ .
 النقيع : ٨٠ .
 النمرود بن كوش : ٣٠ ، ٣١ ، ٦١ .
 النهدي = أبو عثمان .
 نهر الابلّة : ٧١ .
 نهر دقلا : ٧١ .
 نهر سمرا : ٧١ .
 نهر مرة : ٧٢ .
 نهر معقل : ٧٢ .
 نهر الملتان : ٤١ .
 نهر مهران : ٧٣ .
 النوبة : ٤٥ ، ٤٦ .
 نوح : ٦٢ .
 بيت : ٦٢ .

- دار: ٢٠، ٦٩.
- سفينة: ٦٢.
- صورة غراب: ٥١.
- قبر: ١٩، ٣٥.
- مولد: ٦٩.
- ابنة نوح: ٦٩، وانظر «جبله».
- نور الدين محمود بن زنكى:
- قبر ومدرسة: ٢٤.
- نور الهدى الزينى:
- قبر: ٦٧.
- النورى - صاحب القنديل:
- قبر: ٦٨.
- النورى = أبو الحسن.
- النورى = حسين بن هداى بن محمد الديرى.
- نوفل بن معاوية:
- قبر: ٨١.
- نوى: ٢٤.
- النيرب: ٢٠.
- نيسابور: ٨٣.
- نيقيا: ٥٤.
- النيل: ٤٠، ٤١.
- النيل:
- بلدة: ٧١.
- نينوى: ٦٢، ٦٣.
- (هـ)
- هاويل:
- قبر: ٢٠.
- هاجر:
- قبر: ٧٦.
- هاران - أخو إبراهيم: ٥٩.
- هارون: ٢٥.
- شعب: ٢٥.
- قدم: ٢٥.
- مشهد: ٢٥.
- ابن عم هارون = مفضل.
- هاشم بن عبد مناف:
- قبر: ٣٧.
- بنى هاشم: انظر «شعب بنى هاشم».
- هانئ:
- قبر: ٦١.
- هانئ بن عروة:
- مقام: ٧٠.
- هراة: ٢٣.
- الهروى = أبو بكر، على بن أبى بكر.
- أبو هريرة:
- قبر: ٢٦، ٣٧.
- مسجد: ٦٠.
- ابن أبى هريرة:
- قبر: ٤٠ وانظر «عبد الله».
- أولاد أبى هريرة:

- قبر: ٤٠. وادى حضر موت: ٨٣.
 هشام بن عروة: وادى سرنديب: ١٩.
 قبر: ٧٠. وادى الفزع: ٧٨.
 هلال بن نافع: وادى القرى: ١٧، ١٩، ٧٤.
 قبر: ٥٨. وادى المحرم: ٧٤.
 بنى هلال: انظر «جبل بنى هلال». وادى النمل: ٣٦.
 همام بن الحارث النخعي: الوارد:
 قبر: ٧٠. قبر: ٤٠.
 همذان: ٨٣. واسط: ٧١.
 الهند: ٧٤، ٤١. وتر: ٢٥.
 أطراف: ١٤. ورش - صاحب نافع:
 هود النبی: ٨٢. قبر: ٤٠.
 قبر: ٢٣، ٧٦، ٨٢. الوليد بن عقبة:
 أبو الهول: ٤١. قبر: ٥٧.
 هيت: ٦١. وهب بن قابوس المزني:
 أبو الهيثم بن التيهان: قبر: ٨١.
 قبر: ٥٧، ٨٠. وهب بن منبه:
 هيكل القمر: ٥٧. قبر: ٨٢.

(و)

وتر: ٢٥.

الوائق:

قبر: ٦٥.

وائلة بن الأسقع:

قبر: ٢٢.

وادى الجمار: ٧٤.

وادى جهنم: ٣٣.

(ي)

ياسين:

مسجد: ٥٩.

يافا: ٣٧.

ياقوت بن عبد الله التاجر الموصلي

ياقين: ٣٤.

يانس - صاحب أبي محمد البطال:

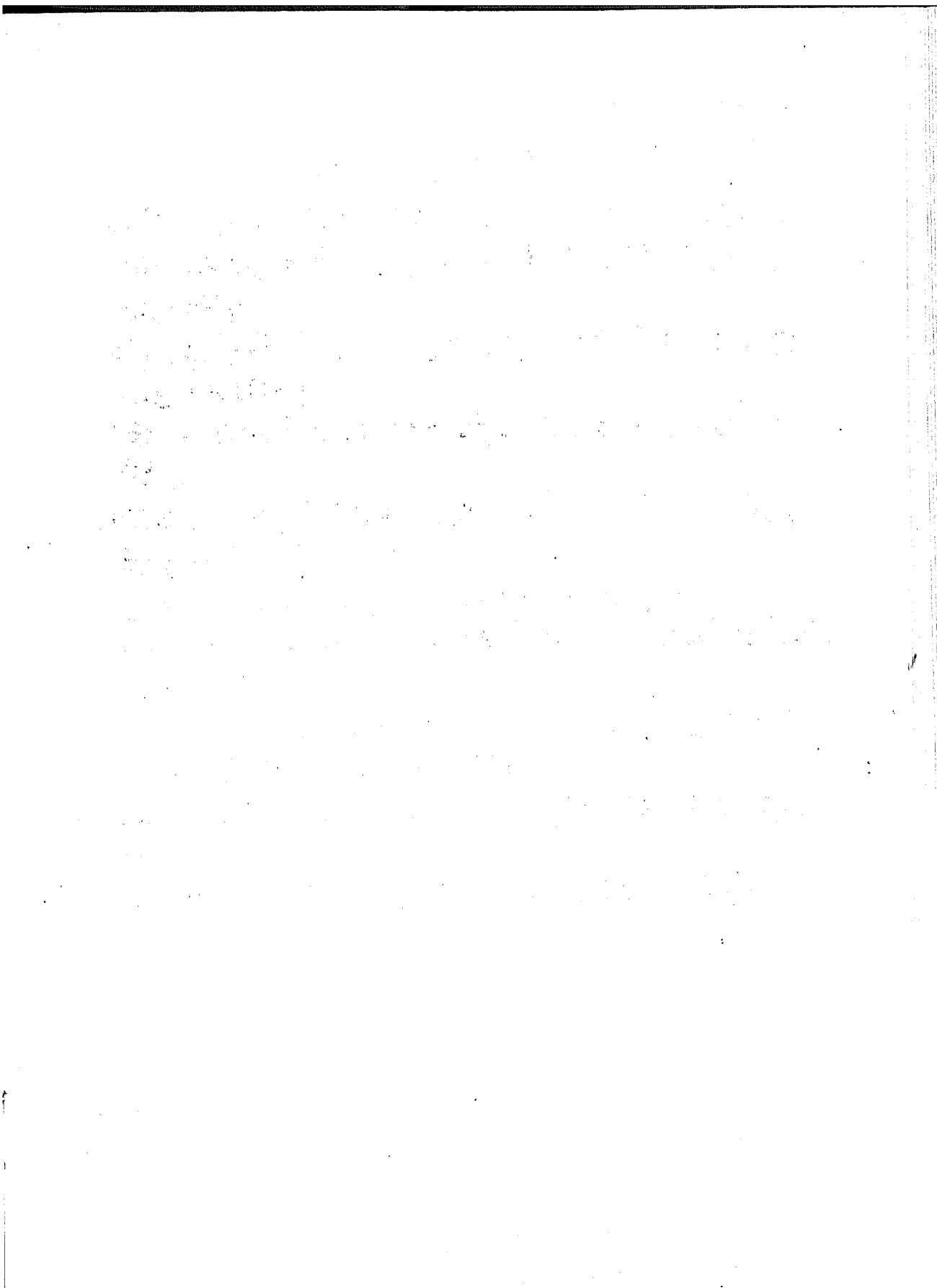
مشهد: ٦١.

- يبنى: ٣٧. يزيد بن عبد الله بن الشخير:
- يثرب: ٧٥، وانظر «المدينة». قبر: ٧٢.
- يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب: أبو يزيد البسطامي: قبر: ٨٣.
- يحيى بن زكريا: قبر: ٣٩.
- يحيى بن زكريا: بدن: ٣٠.
- يحيى بن سعد العنبري: رأس: ٢٣، ١٦.
- يحيى بن عثمان الأنصاري: أم يحيى بن زكريا: قبر: ٣٠.
- يحيى بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب: قبر: ٧٣.
- يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق: قبر: ٣٩.
- يحيى بن معاذ الرازي: قبر: ٨٣.
- اليخموريون: قبر: ٤٠.
- اليرموك: ٣٧.
- يزيد بن زريع: قبر: ٣٧.
- اليسع بن خلف: قبر: ٥٩، ٤٠، ٣٠، ٢٤.
- اليسع بن خلف: قبر: ٥٩.
- اليعاقبة: كنيسة: ٣٣.
- يعقوب: ٣١.
- يعقوب بن يعقوب: قبر: ٣٥، ١٩.
- مسجد: ٤٤.
- مشهد: ٤٢.
- وانظر قصر يعقوب.
- أولا يعقوب: ٢٧، ٢٩.
- وانظر «أشهر» «إسأخار» «بنيامين» «دان» «روبين» «زبولون» «شمعون» «كاد» «لاوي» «نفتالي» «يهوذا» «يوسف».
- بنات يعقوب = بياض، شانة.
- يعقوب بن إبراهيم - صاحب الإمام أبي حنيفة = أبو يوسف.
- أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسي: ٥٧.
- قبر: ٥٨.
- اليمن: ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٧، ٣٩.
- أم اليمن:

- مشهد: ٥٩.
- يوحنا المعمدان: ٢٧.
- يوسف الريان:
- قبر: ٦٨.
- يوسف الصديق: ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٢، ٣١.
- ٤٤.
- يونس: ٦٤.
- بستان: ٣٤.
- جب: ٣١.
- سجن: ٤١.
- سكر: ٤٣.
- قبر: ٣٠، ٣٥.
- مسجد: ٤٣، ٤٤.
- مقام: ٤٤.
- وانظر جب يوسف.
- أخو يوسف الصديق = لاوى.
- يوسف بن عمرو بن مسرور:
- قبر: ٦٨.
- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم - صاحب الإمام أبي حنيفة:
- قبر: ٢٦.
- يوشع بن نون: ٣١، ٦٨ (قبر) ١٨، ٢٦.
- ٣١.
- يونس: ٦٤.
- قبر: ٣٤.
- مقام: ٢٧.
- ابن يونس:
- قبر: ٢٧.
- يونس القرشى:
- قبر: ٦٧.
- يونس بن متى: ٦٢.
- عين: ٦٢، ٦٣.
- قبر: ٧٠.
- اليهود: ١٦، ٣٠، ٦٨.
- باب: ١٦.
- يهودا بن يعقوب: ٢٩.
- قبر: ٢٨، ٤٠.

٢- فهرس المصادر والمراجع

- آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني (زكريا بن محمد ت ٦٨٢هـ) دار صادر، بيروت.
- الاغانى: الاصبهاني (أبو الفرج على بن الحسن ت ٣٥٦هـ) طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٥م.
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور: ابن إياس (محمد بن أحمد ت ٩٣٠هـ). مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٧٥م.
- التكملة لوفيات النقلة: المنذرى (عبد العظيم بن عبد القوي ت ٦٥٦هـ) بيروت ١٩٨١م.
- زبدة الحلب فى تاريخ حلب: ابن العديم (عمر بن أحمد ت ٦٦٠هـ) دمشق، المعهد الفرنسى ١٩٥١ - ١٩٦٨م.
- ابن عبد الحكيم، إبراهيم العدوى (الدكتور) مطبعة لجنة البيان العربى، القاهرة ١٩٦٣م.
- فضائل مصر وأخبارها وخواصها: ابن رولاق (الحسن بن إبراهيم ت ٣٨٧هـ) طبعة الخانجي ٢٠٠٠م.
- مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع: ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ت ٧٣٩هـ) طبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
- معجم البلدان: ياقوت (ابن عبد الله الرومي ت ٦٢٦هـ) طبعة دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان (أحمد بن محمد ت ٦٨١هـ) دار صادر، بيروت ١٩٧٢م.

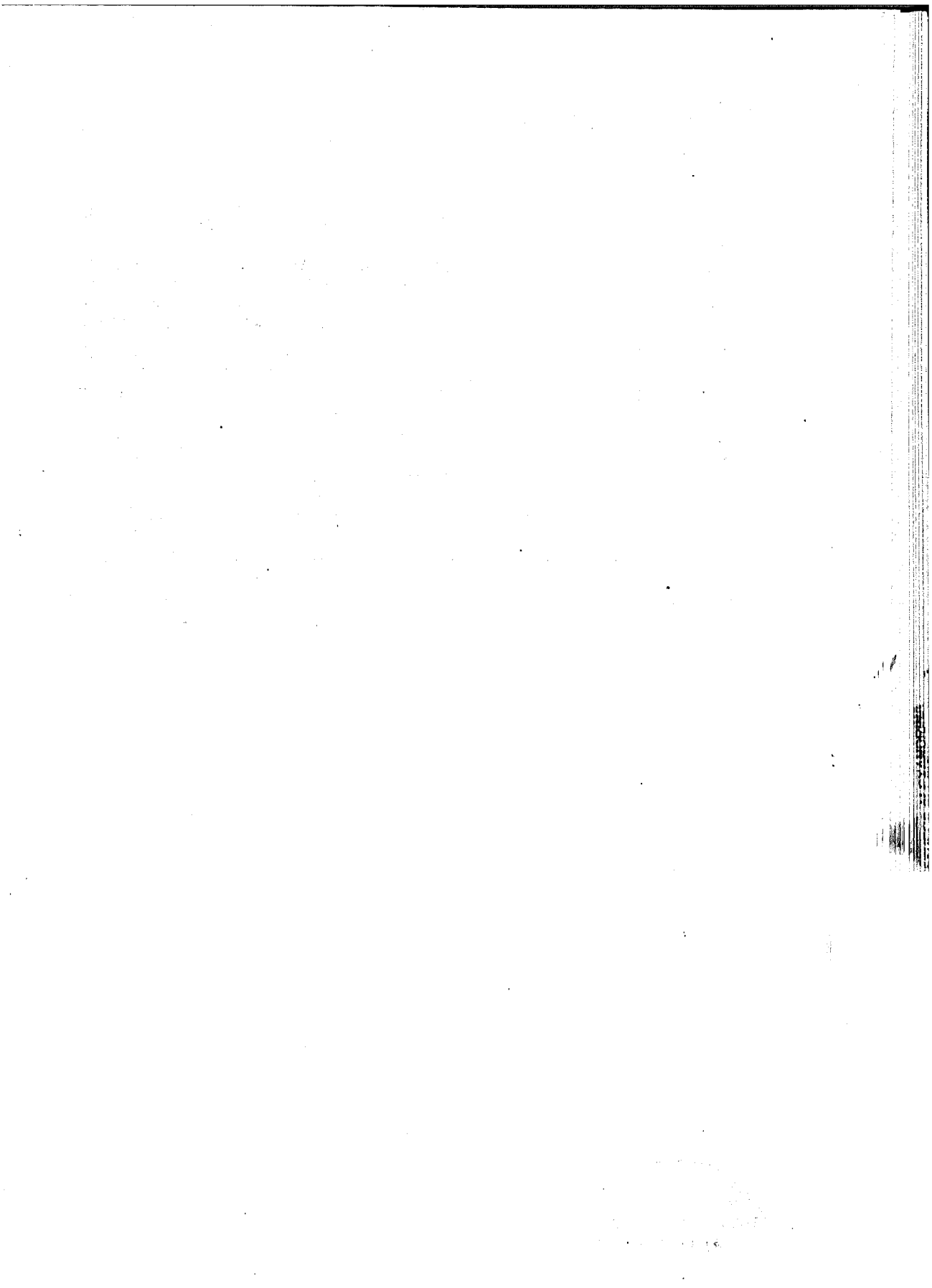


٣ - فهرس محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
مقدمة المؤلف	١٣
الزيارات بمدينة حلب وأعمالها	١٦
مدينة حمص	١٨
بعلبك والبقاع	١٩
مدينة دمشق وجبالها وقراها	٢٠
ذكر زيارات بلد حوران	٢٤
البلقاء	٢٥
بلد مآب	٢٦
مدينة طبرية وأعمالها	٢٦
عدنا إلى ذكر نواحي طبرية	٢٨
عدنا إلى طريق نابلس	٣٠
زيارات القدس الشريف وما حوله	٣١
الطريق من القدس إلى مدينة الخليل عليه السلام	٣٤
مدينة الخليل عليه السلام	٣٥
ذكر الطريق من القدس إلى عسقلان	٣٦
عدنا إلى طريق عسقلان ومصر	٣٧
الطريق إلى القاهرة	٣٨
ذكر زيارات القرافة	٣٨
الطريق من الجيزة إلى مصر القديمة	٤١
ذكر مصر القديمة	٤٢
بلاد الصعيد	٤٢
الطريق إلى النوبة	٤٥

- ٤٦ عدنا إلى مصر وبلاد بحرى الإسكندرية ودمياط والجزائر
- ٤٧ الطريق من دمياط إلى رشيد
- ٤٧ ثغر الإسكندرية
- ٤٩ نعود إلى ذكر زيارات ثغر الإسكندرية والآثار بها
- ٥١ بلاد المغرب
- ٥٢ عدنا إلى زيارات البلاد، جزيرة إسقلية
- ٥٣ جزيرة قبرس
- ٥٣ مدينة القسطنطينية
- ٥٤ عدنا إلى ذكر بلاد الروم
- ٥٥ الطريق من هذه المدينة إلى بلاد الروم الشمالية
- نعود إلى ذكر زيارات البلاد وأطراف الشام والخابور
- ٥٧ وديار بكر وجزيرة ابن عمر والموصل
- ٦١ بلد الخابور
- ٦٢ عدنا إلى الموصل وأعمالها
- ٦٣ مدينة الموصل
- ٦٤ الطريق من الموصل إلى العراق
- ٦٥ ذكر زيارات العراق
- ٦٥ مدينة سامراء
- ٦٦ بغداد
- ٦٩ مدينة الكوفة
- ٧١ نعود إلى ذكر زيارات العراق ثم إلى مكة والمدينة حرسهما الله تعالى
- ٧٢ مدينة البصرة
- ٧٤ عدنا إلى ذكر زيارات الحجاز وطريق مكة والمدينة ثم نأتى اليمن إن شاء الله
- ٧٤ مكة - حرسها الله تعالى

٧٨ الطريق من مكة إلى المدينة
٧٨ ذكر زيارات المدينة - على ساكنها الصلاة والسلام
٧٩ عدنا إلى ذكر زيارات المدينة
٨٠ ذكر البقيع
٨٢ بلاد اليمن
٨٣ عدنا إلى بلا العجم
٨٥ خاتمة
٨٧ فهرس الأعلام والامكنة
١٣٧ فهرس المصادر والمراجع
١٣٩ فهرس محتويات الكتاب



٥١٢
٢٠٢٤/٤

٥١٢
٢٠٢٤/٤

٥١٢
٢٠٢٤/٤

٥١٢
٢٠٢٤/٤

٥١٢
٢٠٢٤/٤

Bibliotheca Alexandrina



0352916

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧